المال الحرام فى الإعلام

أجندات خارجية وصفقات ورجال أعمال يحافظون على مكاسب تحققت فى ظل «فساد» دولة مبارك

على بلدر خان: الإعلاميون «خدامين» السلطة

«نبوءة آمون»

7.6 مليار تقرير تجمعها وكالة تجسس أمريكية عن مصر فى شهر واحد

نادر فرجانى يكتب:

الشبيبة مناط النهوض فى الوطن العربى

المسار المثال للموجة التالية من ثورة الفل فى مصر

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

العدد الـ 138 - السنة الثالثة
الثلاثاء من 16 - 22 ديسمبر 2014 م -
من - 24 ـ 30 صفر 1436هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

الملحق الاقتصادى

تامر ممتاز: إنقاذ مصر من «الإفلاس» حلم أصبح حقيقة 09

تقارير

«الشهادة الصفراء» مع 6 دول تجهض «حرية السفر» وتعيد عقارب الساعة للوراء 14

كلام فى العضم

كل ما نعمل ثورة.. الشعب يكح تراب 13-12

مخاوف من تصعيد إرهابى بعد مبايعة تنظيم غزاوى للبغدادى

مصادر: مصر وقعت اتفاقيات أمنيـة مع دول خليجية لمكافحة الإرهاب

في وقت لا تزال تتنامى فيه قوة التنظيمات الإرهابية في عدد من الدول العربية، مثل تنظيم «داعش» الإرهابي الذي يسيطر على مساحات شاسعة في العراق وسوريا، فضلاً عن إعلان تنظيمات أخرى مبايعة زعيم التنظيم الأكثر شراسة وغنى، أبو بكر البغدادي، بدأت تتكشف ملامح التحالف العربي الذي تقوده مصر والسعودية والإمارات لمناهضة التنظيم.

كان تنظيم «أنصار بيت المقدس» الإرهابي، الذي ينشط حالياً في شبه جزيرة سيناء، والذي صعد من عملياته ضد قوات (الجيش والشرطة) بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، يوليو العام الماضي، قد بايع زعيم تنظيم «داعش»، الامر الذي ينذر بتعقد الأمور أكثر في المنطقة الحدودية، خاصة وأن تنظيم أخر في قطاع غزة، أطلق على نفسه (ولاية بيت المقدس) مبايعة البغدادي، وتبنى أخيراً استهداف جمعية خيرية قال إنها تنشر الفكر الشيعي.

خبراء في الحركات الراديكالية قالوا إن إعلان تنظيم في قطاع غزة مبايعة البغدادي، أمر متوقع، خاصة وأن الضفة الغربية من الصعب قيام فيها أي تنظيمات، كونها تقع أمنياً تحت مسؤولية إسرائيل، أما في قطاع غزة، فالأمر مختلف تمام كون القطاع ينتشر فيه جماعات متشددة مؤهله لمبايعة زعيم «داعش».

ورجح الخبراء، تواصل تنظيم «أنصار بيت المقدس» الذي غير اسمه إلى «ولاية سيناء» بعد مبايعة البغدادي، مع التنظيم الغزاوي، الذي ربما سهل عمليات الإمداد بالمال والسلاح والرجال، في الكثير من العمليات.

في السياق، وفي تطور جديد يكشف مدى، دخول تنظيم «أجناد مصر» الإرهابي، على خط الازمة بشكل فاعل، أغلق التنظيم باب الأسئلة التي كان قد فتحها منذ أيام، مع وسائل الإعلام، ومريديهم، للتعرف على أفكارهم ومرتكزاتهم الفقهية، وقال الخبير في الحركات الإسلامية صبرة القاسمي، إن التنظيم انتهج أسلوب القاعدة، الذي اعتاد في بعض الأوقات فتح باب الأسئلة مع أنصاره، والرد عليها فيما بعد.

ووجهت المشهد أسئلة للتنظيم، بينها موقفهم الشرعي من عموم الناس، وتنظيم «داعش»، وثورة ٣٠ يونيو، ولماذا لم يظهروا إلا في أعقاب عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي؟، ولم يرد التنظيم حتى الآن عن الأسئلة.

وشهدت الأيام القليلة الماضية، جملة من التحركات المصرية، إلى دول الخليج، حيث زار رئيس المخابرات المصرية اللواء محمد فريد تهامي، دولاً خليجية على رأسها المملكة العربية السعودية، الأيام الماضية، لبحث عدد من من الملفات الأمنية وعيرها.

مصادر رفيعة المستوى قالت إن مصر وقعت عدد من الاتفاقيات الأمنية الهامة مع عدد من الدول العربية، فى مجال مكافحة الإرهاب خلال زيارة رئيس المخابرات العامة لعدد من دول الخليج، موضحاً ان الاتفاقيات تضمنت استراتيجية أمنية موحدة، تشمل إنشاء مركز معلوماتي استراتيجي عربي يضم مصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت والأردن للتبادل المعلومات والتنسيق الاستخباراتي الأمني.

وفيما يخص تأمين الحدود، قالت المصادر إن الاتفاقيات تتضمن تأمين الحدود بأحدث المعدات والادوات، مشيراً إلى أن الشراكة الأمنية ستتضمن تبادل المعلومات توفير الدعم اللوجستيى والاستراتيجى لكافة الإرهاب، فضلاً عن وضع استراتيجية لمواجهة الأوضاع فى اليمن، وسوريا، والعراق، وليبيا من خلال جهاز معلوماتي عربي.

الخبير الاستراتيجي، حسام سويليم قال إن عقيدة الجيش المصري هو تأمين حدوده، الداخلية وفقط، مشيراً إلى أن الاتفاقيات الأمنية مع الدول العربية هامة في تلك المرحلة، لكنها لا تعني إرسال قوات مصرية خارج الحدود، موضحاً لـ«المشهد» أن مصر تجري عدد من المناورات العسكرية مع الدول الصديقة لزيادة الخبرة والتعاون العسكري.

كانت قوات مصرية أجرت أخيراً مناورة عسكرية مشتركة مع القوات الإماراتية تحت اسم «سهام الحق» وأشادت القايدة العامة للقوات المسلحة المصرية والإماراتية بمدى الكفاءة التي وصلت لها القوات خلال مراحل المناورة.

باهر عبد العظيم

القرار يعرض الاقتصاد والسياحة لخسائر مؤلمة

إغلاق السفارات الأجنبية «كارثة» مجهولة المصدر

جاء قرار إغلاق عددا من السفارات الأجنبية فى مصر، ليثير الشكوك، ويطرح العديد من التساؤلات، حول ماهية القرار المفاجئ فى الوقت الحالي، حيث وصف خبراء تداعيات إغلاق سفارات بريطانيا وكندا وأستراليا بالقاهرة بـ"الكارثة"، معتبرين أن القرار يُفقد العالم الثقة فى مناخ الاستثمار فى مصر، ويدفع المستثمرين المحليين إلى الهروب.

يأتى هذا القرار بالتزامن مع العثور على مخطط إرهابى لعناصر تكفيرية، لاستهداف واقتحام السفارات والقنصليات والبنوك، من خلال عدة مراحل، تبدأ بالاستطلاع والمعاينة وتحديد الأهداف، على أن يتكون فريق الاستطلاع من ٤ أفراد، ثم اللجوء للنسف الكامل، أو الاقتحام من خلال مجموعات مسلحة تتكون كل منها من ١٢ عنصراً مزودين بأسلحة متنوعة بين بنادق كلاش و"آر بى جى" وقنابل دخان وأجهزة تشويش لقطع الاتصالات.

وأثار هذا القرار مخاوف حول الأمن والاستقرار في مصر، في هذا الوقت بالتحديد، وبالأخص قبل المؤتمر الاقتصادي الكبير الذي سيعقد في القاهرة منتصف مارس المقبل، بحضور الدول المانحة والهدف من المؤتمر هو دعم الاقتصاد المصري، كما توقع الخبراء إغلاق مزيد من السفارات الأخرى، وتعرض الاقتصاد والسياحة، لخسائر مؤلمة.

ويرى خبراء أن قرار إغلاق السفارات بأنه ينذر بوقوع كارثة ما أو حدوث انفجارات أو هجمات إرهابية وفقا لمعلومات استخباراتية لتلك الدول، والتى بدأت بإغلاق بريطانيا لسفارتها بالقاهرة لدواعي أمنية، يليها كندا، وسط تحذيرات لأستراليا لرعاياها بعدم السفر إلى مصر دون ذكر الأسباب والدوافع، وسط تكهنات ومزاعم ما بين استهداف السفارات الأجنبية وحدوث هجمات إرهابية وبين إجراءات إحترازية لتأمين المقرات مع قرب الاحتفال بالذكرى الثالثة لثورة ٢٥ يناير، والتي تتزامن بدورها مع نهاية العام واحتفالات الكريسماس، ومؤتمر دعم السياحة والاستثمارات الأجنبية في مصر.

فى ذات السياق اعتبر بعض الدبلوماسيين المصريين، أن القرار ابتزاز ومؤامرة الهدف منه الضغط على مصر لتقديم تنازلات أمنية، كما رأوا أن الحالة التى تشهدها بعض البلاد العربية، أحدثت نوع من الاضطرابات، بسبب صعود الجماعات الإرهابية، مما جعل السفارة البريطانية والكندية، تصدر قرارًا بغلق سفارتيهما، الأمر الذي يضع مصر فى مواجهة أمام العالم على أنها غير آمنة.

وفى هذا الصدد، أجمع سياسيون وقيادات حزبية على أن لجوء بعض السفارات الأجنبية إلى إغلاق مقراتها فى القاهرة، بحجة الظروف الأمنية، أمر مجاف للحقيقة، خصوصاً أنها لم تلجأ لهذا السلوك عندما هدد تنظيم الإخوان وحلفاؤه بثورة إسلامية مسلحة، فى نوفمبر الماضى، ما يكشف عن ضلوع الإخوان وتنظيمهم فى الأمر، وضغطهم على تلك الدول لاتخاذ هذا الموقف، بالتعاون مع تركيا وقطر، كما أن الأمر لا يخلو من أهداف أمريكية لزعزعة استقرار مصر.

وكشف اللواء محمود منصور، الخبير الأمني، أن إغلاق السفارات الأجنبية جزء من مخطط غربي لإسقاط الدولة المصرية، كما أنه صفحة جديدة من الاستعمار المقنن ونوع من المؤامرة على العالم العربي ومصر على وجه الخصوص.

من جانبه أكد السفير أحمد أبو الخير، مساعد وزير الخارجية المصري السابق، أن الوزارة لم تصلها أى معلومات تفيد بوجود تهديدات ولم نتحرى من حقيقة خطابات السفارات، موضحا أنه من حق أى سفارة أن تحافظ على أمن مقرها وسلامته.

ورجح أبو الخير فى تصريح خاص لـ"المشهد"، أن يكون هناك تقارير حصلت عليها دولة من هذه الدول، عن احتمال قيام عمليات إرهابية من قبل سفارات هذه الدول.

وأضاف، أنه فى وضع مثل هذا السفارات لابد أن تتخذ احتياطتها بالنسبة للمسائل الأمنية، وفقا للقانون الدولى،مشيرًا إلى أن إغلاق السفارات هى مرحلة مؤقتة وتستعيد أنشطتها، مؤكدًا أننا لا نستطيع التكهن بالأسباب التى دعت هذه السفارات إلى إغلاق أبوابها ، مشيرا إلى أن القرار مزيد من الحماية، ولها عذرها.

ولفت إلى أننا أمام أحد الاحتمالين، إما أن تكون شعرت هذه السفارات بتهديد أمنها، أو أن يكون وراء القرار أغراض غير معروفة، مستبعدًا أن يكون السبب مغرض، قائلا: لابد من افتراض حسن.

وأكد مصدر دبلوماسى، أن هناك معلومات تؤكد أن السفارات الأجنبية فى خطر وبالأخص خلال المرحلة المقبلة، موضحًا أن هذا القرار جاء فى الوقت المناسب.

وأضاف المصدر، فى تصريح خاص لـ"المشهد"، أن مصر هدفها الأول والأخير هو حرصها على تأمين تلك السفارات من أى مخاطر في ظل توتر الأوضاع الداخلية واقتراب موعد ذكرى ثورة ٢٥ يناير وتهديدات الإخوان بتدمير وإحراق البلاد.

فى جميع الأحوال، هناك غموض، ومغزى، وراء هذا القرار، و لا تزال المعلومات غير مؤكدة حول سبب إغلاق هذه السفارات لاسيما وأن توقيتها يضر بالمصالح المصرية فى الداخل والخارج.

أميرة الشريف

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٣،٠ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

متهمون نحن بالإرهاب أذا كتبنا عن بقايا وطن.. مخلع.. مفكك مهترئ
أشلاؤه تناثرت أشلاء.. عن وطن يبحث عن عنوانه.. وأمة ليس لها سماء !!

"نزار قبانى.. "أنا مع الإرهاب

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

مستقبل الوطن العربي رهن بحال شبيبته. فشباب اليوم هم المحرك الأساس لجميع صنوف النشاط البشري بدءا من اليوم والمستقبل القريب، وسيزداد دورهم أهمية بمرور الزمن.

في منظور الثقل السكاني، يشكل الشباب- الأصغر من ٣٥ عاما من العمر- ثلثي العرب. والواقع أن نسبة الشبيبة في سكان الوطن العربي أعلى من العالم ككل وحتى من مجمل البلدان النامية. ومن ثم، بالمعيار الديمقراطي، يتعين أن يكون رأي الشبيبة هو الفيصل في اتخاذ القرار في البلدان العربية . ولكن المعلومات المتاحة تشير إلى تهميش الشباب في دوائر صنع القرار وإلى عزوفهم عن المشاركة في القنوات السياسية الرسمية، والشكلية في الأغلب، في نظم الحكم الراهنة.

د. نادر فرجانى يكتب:

1 الشبيبة مناط النهوض فى الوطن العربى

أجيال شابة تتوق للحرية والتغيير الثورى «غير المخرب»

هذا مع أن الشبيبة قوة، وتدفق لا ينقطع، ومعين لا ينضب للجسارة والإبداع في المجتمعات السليمة.

ولنكتف بالنظر إلى مدى إتقان الشبيبة في الوطن العربي للتعامل مع أحد أسباب التقدم من خلال اكتساب المعرفة، أقصد تقانات المعلومات والاتصال الحديثة، عندما تتاح للشباب الفرصة، بينما الأجيال الأكبر المسكة بمقاليد الأمور عن هذه التقانات بعيدة، إن لم تكن لها معادية.

وفي جميع حركات الاحتجاج السياسي، نجد الشبيبة في الطليعة دائما. وإنجاز حزب الله في التصدي للعدوان الصهيوني على لبنان في صيف ٢٠٠٦ قام على أكتاف الشباب.

غير أن الشبيبة في الوطن العربي ليست بأحسن حال. ومن ثم، فإن مستقبل البلاد على خطر عظيم.

بالطبع الشبيبة في الوطن العربي أصناف. فالغالبية الساحقة مطحونة تحت وطأة الجهل أو سوء التعلم، والبطالة، والإفقار، والظلم الاجتماعي والقهر السياسي. بينما قلة "محظوظة" من أبناء المتنفذين في هيكل القوة الراهن تعيش حياة مترفة ربما إلى حد الإفساد وإن كانت تعد لوراثة مواقع آبائهم.

ويبقى مستقبل الوطن العربي ضائعا بين الفئتين، فكليهما نهب لأمراض مجتمعية وأيضا جسدية جسيمة، حتى في الفئات الغنية، تبدو أحيانا عصية على العلاج.

وتعاني الشابات عامة، ورغم أنهن عماد أي حلم عربي جميل في مستقبل زاهر، من مشكلات إضافية مثل مكانة دونية في المجتمع وانتقاص جسيم من حريتهن الشخصية لمجرد كونهن إناثا، فتتحول النعمة إلى نقمة.

ولذلك فإن قمة العذاب الإنساني في البلدان العربية تتمثل، في نظري، في معاناة البنات بين أطفال الشوارع، ويقدرون بالملايين في بلد عربي مركزي، اللاتي يعانين ذل الاغتصاب وأحيانا يحملون سفاحا، بل ويضعن أطفالهن في الشوارع، منجبين جيلا جديدا من مواليد الشوارع.وأي مستقبل ينتظر هؤلاء المواطنين العرب؟

ويكفي لاستشعار الخطر على مستقبل الوطن التعرف على نتائج بعض البحوث، وحتى المشاهدة العابرة، التي تشير إلى أن "الحلم الأكبر" لعديد من الشباب، حتى بين الفئات الاجتماعية الغنية، هو الهجرة إلى بلدان الغرب، حيث يقترن التنعم المادي بالعيش في ظل الحرية.

الشبيبة إذن هي الثروة الأهم للوطن ، ولكنها مهدرة إلى حد بعيد حاليا، إما بالإفقار أو الإفساد، في ظل حكم الفساد والاستبداد المهيمن في الوطن العربي حاليا.

وعلى صعيد الوطن العربي، إذا أضفنا الفشل التنموي السافر الذي جلبه تحالف الفساد والاستبداد في الداخل مع استباحة الوطن من قوى الهيمنة العالمية والدولة العنصرية الغاصبة، وأنجب عذابات الشبيبة وعموم المواطنين العرب، فإن الظروف تبدو مهيأة، خاصة في مواقع الاستباحة الأشد: فلسطين والعراق وربما لبنان، وفي الدول التي أصبح تفسخ نظم الحكم القائم فيها باديا، مثل مصر، لتغيير الأوضاع الراهنة من خلال تحركات ثورية.

وطبيعي أن الشبيبة ينتظر أن تكون في طليعة هذه التغييرات الثورية للأسباب التي أسلفنا ونوجزها في علو الهمة، وشدة الظلم الواقع عليها، وغياب الأمل في مستقبل أفضل في ظل اطراد الاتجاهات الثاوية في الواقع العربي الراهن، والتي تدفع الشبيبة إلى السعي لهجر الوطن.

وعليه فإن الشبيبة مشروع ثورة في البلدان العربية، وفي هذا خير عميم أيضا!

فقد بات الإصلاح الواسع والعميق مطلوبا بإلحاح لقيام نهضة إنسانية في الوطن العربي وتأكد في الوقت ذاته أن مثل هذا الإصلاح لن يصدر من أنظمة الحكم الراهنة، بل يعد استمرارها بكوارث أسوأ مما جنت حتى الآن.

فقط نتمنى أن تأتي الثورات سلمية، تأسيا بثورات المخمل والورود، ولكن هذا المصير الأفضل يقتضي أن تساعد أنظمة الحكم القائمة على تفادي التخريب والتكاليف الجسيمة للعنف بضمان الحرية المفتاح للتنظيم- التجمع السلمي وإقامة المنظمات في المجتمعين المدني والسياسي- مدخل المشهد المفتتح لمسيرة الازدهار الإنساني في البلدان العربية.

وإلا فإن أنظمة الحكم القائمة في البلدان العربية ستتحمل الوزر التاريخي للثورات غير السلمية التي قد تقوم في بلدان عربية، وتتجمع سحبها السوداء في أكثر من بلد عربي محوري منذ سنوات.

فصل القول هو أن مطلب الحرية هو سبيل التمهيد للإصلاح والنهضة في الوطن العربي من خلال التفاوض السلمي أو التغيير الثوري غير المخرب.

وفي ظل الحرية ستبدع الشبيبة العربية طريقها إلى النهضة في عموم الوطن العربي.

ولكن سيبقي تمتع الشبيبة بالحرية المكنة من النهوض في عموم الوطن العربي وقفا على تفهم أنظمة الحكم الراهنة والأجيال الأقدم من الحركة الوطنية لحاجة الأجيال الشابة، ونهضة الأوطان، لجرعات أكبر من الحرية بدلا من سبيل التضييق عليها الذي تنتهج أنظم الحكم التسلطي، وحتى بعض من شرائح المعارضة الوطنية الأقدم. فهل يفقهون؟

2 المسار المثال للموجة التالية من ثورة الفل فى مصر

■ ليكن شعارنا جميعا "اكتمال الثورة الشعبية العظيمة ممكن رغم الصعاب"

■ الموجة الأولى من الانتفاض الشعبى فى "25 يناير" كُسرت خلال حكم « المجلس العسكرى » وحكم اليمين المتأسلم من بعده

■ تكليف المخلوع للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بـ"إدارة شئون البلاد" لم يكن إلا تكليفا بإجهاض الثورة وعقاب للشعب

■ تراخى القبضة الأمنية الغليظة والباطشة فى مواجهة الاحتجاج الشعبى دليل على قرب تصاعدها فى إنتفاض شعبي واسع

فى غمار الإحساس المتفشي بفشل الثورة الشعبية في مصر في اقتلاع جذور حكم الفساد والاستبداد الذي قامت الثورة لإسقاطه ولم تفلح بعد. وبحكمة التفكير فيما سبق من أحداث، وفي الأخطاء التي اقترفها من تعاقبوا على حكم مصر منذ اندلاع الموجة الأولى من الثورة الشعبية العظيمة في يناير ٢٠١١ ومن عارضوهم، وقارب بعضها الخطايا في حق الشعب والوطن. يبدأ هذا المقال سلسلة تتوجه نحو المستقبل تستشرف سبل كشف الغمة الحالية وتسهم في إنارة السبيل للتحرك صوب نيل غايات الثورة الشعبية العظيمة

أقدم، فيما يلي القسمات الرئيسية لما اعتبره المسار الرئيس الذي يمكن أن يضع مصر، في تقديري، على الطريق السليم لإسقاط البنى الخبيثة الداعمة للحكم التسلطي الفاسد ولتشييد البنى القانونية والمؤسسية الطيبة الكفيلة بالتحرك الجاد والفعال نحو نيل غايات الثورة الشعبية، في الحرية والعدل والكرامة الإنسانية للجميع على أرض مصر.

وبدون ذلك الإنجاز لا يمكن علميا الحديث عن اكتمال ثورة في مصر، سواء عنينا الانتفاض الشعبي في يناير ٢٠١١، أو الانتفاض الشعبي على حكم اليمين المتأسلم في نهايات يونية ٢٠١٣. لدينا، على أفضل تقدير بدايات ثورة شعبية عظيمة لم تكتمل، وللأسف نحجت قوى المعادية للثورة في كسرها. ولعلي في مقال قادم أقدم معالجة نظرية لمعني الثورة في العلوم الإنسانية.

علينا إذن أن نعترف من ثم بأن الموجة الأولى من الانتفاض الشعبي، وهذا هو التعريف العلمي الدقيق لتلك الظاهرة العظيمة والنبيلة، في نهايات يناير ٢٠١١، قد كُسرت من خلال حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة للمرحلة الانتقالية الأولى وحكم اليمين المتأسلم من بعده. وأن الموجة الثانية من الانتفاض الشعبي، في نهايات يونية ٢٠١٣، قد قضي عليها، وعلى ماكان قد بقي من إنجازات الموجة الأولى، تحرك المؤسسة العسكرية، وبالتحديد المخابرات العسكرية، لإزاحة حكم اليمين المتأسلم في ٣ يولية ٢٠١٣.

والجهة الأخيرة هي الفاعل الأساسي في إجهاض الموجة الثانية من الثورة الشعبية، وربما الأولى أيضا، وجميع من أحاطوا بوزير الدفاع السابق في ذلك اليوم المشهود، أو مهدوا له في كواليس سرية، لم يكونوا إلا هامشا تجميليا لفعل آثم ومؤثم، أي "كومبارس" بلغة أهل الفن، جرى تجنيدهم أو إغوائهم بواسطة من كانوا يحيكون خطة الإجهاز على الثورة الشعبية، ربما منذ التكليف غير الدستوري من الطاغية المخلوع، للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بمهة " إدارة شئون البلاد". ولعل هذه العبارة لم تكن إلا رمزا لإطلاق يدهم لإجهاض الثورة الشعبية، طلبوه هم ثمنا للإبقاء على حياته أو أوكل لهم من طاغية أيقن أن أيامه في الحكم صارت معدودة.

وليس هذا التعثر، الذي أظنه وقتيا وإن أحاطت به صعوبات جمة، بغريب على المسار التاريخي لثورة شعبية عظيمة في منطقة محورية من العالم، تسعى لهدم وإزاحة ركام عقود طويلة، بل قرون من التخلف الناجم عن الاستعمار والحكم التسلطي الفاسد من الأجانب ومن بعض أهل البلد.

وأنا للتاكيد أتكلم هنا ليس فقط عن مصر ولكن عن عموم الوطن العربي، حيث أعتقد أن مصير الشعوب العربية واحد، وأن الانتفاض الشعبي الذي بدأ في بدايات العام الأخير من القرن الحادي والعشرين في عموم الوطن العربي، ليس إلا مدا تحرريا عربيا شاملا، سيفضي نهاية في ظني إلى سقوط الحكم التسلطي في عموم المنطقة العربية، وأرجو أن يفتح المجال واسعا لمسار نهضة إنسانية للأمة العربية جمعاء. ولكن ليس إلا واهما من يتصور أن قوى التسلط والاستعمار الجديد ستستلم أمام المد التحرري العربي من دون مقاومة شرسة لأن مصالحها التي يهددها نجاح المد التحرري العربي ضخمة وشاسعة.

هذه هي نقطة البداية المنطقية للتدبر في مسار الثورة الشعبية العظيمة في مصر وأول خطوات العمل على اكتمال الموجات التالية من الثورة الشعبية، وهي قادمة لا محالة لسببين منطقيين:

الأول هو أن الانتصارات الوقتية للقوى المعادية للثورة تخلق الظروف الموضوعبة، أي المزيج السام من القهر والإفقار، الذي يستدعي موجات تالية من الثورة. وفي تصاعد حركات الاحتجاج الشعبي، خاصة بين الطلاب والعمال، على الرغم من البنية القانونية الجائرة والقبضة الأمنية والقضائية الباطشة، وفي تراخي القبضة الأمنية الغليظة والباطشة في مواجهة الحركات الاحتجاج الشعبي هذه دليل على قرب تصاعدها في إنتفاض شعبي واسع.

يقيني أن السبب الأساس لإخفاق الموجتين الأولى والثانية مما أحببت أن أسميه ثورة الفل- لأسباب لا تخفى على مصري- هو أن أنهى الثوار موجة الانتفاض الشعبي العارمة في يناير ٢٠١١ بإعلان تنحي الطاغية محمد حسني مبارك، وتكليفه- غير الدستوري- المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شئون البلاد، والذي تبين فيما بعد أنه لم يكن إلا تكليفا بإجهاض الثورة وعقاب الشعب على الخروج على حكم الفساد والاستبداد.

أعلم أن كثيرين يحتجون على فكرة أن يتسلم الثوار السلطة بأن ظروف الانتفاض الشعبي كانت تجعل من المستحيل الاتفاق على شخص واحد لقيادة الحكم الانتقالي التالي للإنتفاض الشعبي. وهذا صحيح بالقطع. ولكن وجه الخطأ الأساس هو مسألة الإصرار على القائد الشخص الواحد وليست إلا امتدادا لتقليد الفرعون ومقدمة طبيعية- في ضوء الميل البشري للتسلط- لبداية هزيمة الثورة الشعبية وإعادة صناعة متسلط أوحد جديد، أيا كانت مناقبه الابتدائية، المفترضة او المتوهمة.

الحل المنطقي والثوري حقيقة الوحيد هو المجلس الثوري الذي يمكن أن يتسع لتيارات سياسية مختلفة ولتمثيل مختلف أجيال ومكونات متعددة الشعب، بشرط واحد هو الانتماء للثورة والإصرار على نصرتها. وفي آلية إتخاذ القرار الجماعي، ديمقراطيا بالطبع، عصمة من تجاوزات القرار الفردي أيا كان الفرد متخذ القرار.

فيما مضى، كان ينبغي عدم إنهاء موجة الانتفاض الشعبي إلا بتشكيل مجلس رئاسي من المنتمين بالتاريخ والمواقف لغايات الثورة الشعبية من أجيال مختلفة وبحيث يضمن تمثيل جميع فئات الشعب لحكم فترة انتقالية طولها عامين تنتهي بانتخابات رئاسية وتشريعية شريفة (أي خالية من تأثير المال السياسي، خاصة الأجنبي)، وحرة ونزيهة. وفيما يأتي لا مناص من المجلس الرئاسي إن أردنا اكتمال الثورة الشعبية العظيمة.

وقد يدعي البعض، وبحق، أن الاتفاق على مجلس رئاسي بعد انتفاضة شعبية ليس أيضا بالأمر اليسير. ولكن ليس من استحالة. من ناحية تأخير ومعاناة بضع أيام ثمن زهيد بالمقارنة بالمخاطرة بإجهاض الثورة الشعبية. ومن الممكن من حيث المبدأ أن يتضمن أسلوب عمل المجلس إمكان الاتفاق على تعديل عضويته لضمان استمرار تمثيله لروح الثورة الشعبية وقواها.

وبعد ذلك يعيّن المجلس الرئاسي حكومة انتقالية مؤقتة بمدة عامين، من ثوار أو مناصرين للثورة، شريطة ألا يزيد عمر المسئول عن خمسين عاما على أكثر تقدير، ما يستبعد حتما جيل الكاتب ومن يكبرونهم، من المناصب التنفيذية.

ويكلف المجلس الرئاسي الحكومة بأن تشرف ، تحت رقابة المجلس، على إنجاز الأهداف التالية.

تطهير وإعادة بناء أجهزة الأمن والقضاء لتحمي مسيرة وغايات الثورة الشعبية.

عقد محاكمات انتقالية ثورية عاجلة وناجزة، ولكن نزيهة وعادلة قدر الطاقة، لمن أفسدوا الحياة السياسية واقترفوا جرائم الفساد والنهب، وأوقعوا الشهداء والمصابين في أحداث الثورة الشعبية، مع مصادرة الثروات الحرام التي كونوها ووضعها في صندوق خاص، تحت الرقابة العمومية، لخدمة نيل غايات الثورة الشعبية.

ويلي ذلك بدء عملية الإصلاح القانوني والمؤسسي بوضع دستور جديد يضمن تحقيق غايات الثورة. يؤسس- من دون أي لبس- لدولة مدنية حديثة، لا دينية ولا عسكرية؛ ويضمن بلا مواربة الحقوق والحريات المفتاح (للرأي والتعبير والتنظيم في المجتمعين المدني والسياسي، بمجرد الإخطار للقضاء)، ويحظر الأحزاب الدينية؛ ويخضع جميع مؤسسات الدولة، خاصة المؤسسة العسكرية، لرقابة الشعب وممثليه ويقرر أسس مساءلتها أمامهم، ويؤسس لبناء مؤسسات الحكم الديمقراطي السليم بانتخابات شريفة، حرة ونزيهة، ولإقامة نسق وطني متكامل للنزاهة ومحاربة الفساد.

وينص الدستور، ويتوفر المجلس الرئاسي، على تشجيع إنشاء الأحزاب السياسية للشباب وللفئات المهمشة تحت الحكم التسلطي وتمويل نشاطها وحملاتها الانتخابية من صندوق الثورة.

ولعلي أشير إلى أنني قد نشرت بعضا من مضمون هذا الموضوع، على صورة مقالات، وفي كتب (يوميات ثورة الفل، الهيئة العامة للكتاب، ستة أجزاء). منذ قبل قيام الموجة الأولى من الثورة الشعبية العظيمة. ولكن لم يستمع أحد في السلطة أو المعارضة، لأن المصالح السياسية الضيقة، والمفتقدة للأفق وللحس السياسي الثوري، كانت دائما غلّابة، ولو أهدرت بسببها مصلحة الوطن والشعب.

ولكن مقابلة التصور البسيط السابق بما جرى في مصر في السنوات الأربع الماضية يبين مدى انحراف المسار التاريخي الفعلي عن المثال، أساسا بسبب قوة وشراسة نظام الحكم التسلطي الفاسد الذي قامت الثورة الشعبية العظيمة لإسقاطة ولم تفلح بعد.

ولكن الشعب والثورة سينتصران، لا محالة.

هذه حتمية التاريخ والتي أثبتها الشعب المصري مرات عديدة عبر تاريخه الطويل. وسأنشر فيما بعد سلسلة مقالات تقدم تصورا مجملا لمشروع لنهضة إنسانية في مصر يستهدف نيل غايات الثورة الشعبية في الحرية والعدل والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية للجميع على أرض مصر. وليس بالأمر العسير ما خلصت النوايا وصح العزم.

وليكن شعارنا جميعا أن "اكتمال الثورة الشعبية العظيمة ممكن رغم الصعاب"

لبيب

قال اللواء عادل لبيب، وزير التنمية المحلية: "أتوقع أن يكون للشباب والمرأة المصرية دور كبير فى الانتخابات البرلمانية المقبلة"، وطمأن وزير التنمية المحلية بأنه لا عودة للحزب الوطنى، مضيفًا "ما تخافوش الدولة لن تسمح بعودة الحزب الوطنى.

كلمة السر في أي تغيير هي الإعلام، وفى أى انقلاب على التغيير أيضا .. هو تلك الأداة السحرية التي تطوع العقول.. تحول الزيف إلى حقيقة وتقلب الحقائق وكأنها كانت محض سراب.. ببساطة تمكن سحرة الإعلام من حشد الناس مع الإخوان ، ثم بحشدها ضدهم .. في المرتين اختلط الحق بالباطل، وفي المرتين كانت الثورة التى غازلوها ، ثم انقضوا عليها هى الضحية.

في حالة سائلة كما هى حال المجتمع المصرى ، حيث لارقيب على الإعلام الخاص، تكون المصالح والتربيطات والاصطفافات أحيانا أهم من الحقيقة ، ويزيد من عمق المأساة أن هناك إعلام حكومي أحيل بعضة للمعاش المبكر فأصبح هامشيا ، وبعضه ينازع للبقاء والمنافسة، كما هي حال الصحافة القومية التي تآكل جمهورها وتآكلت مواردها وأهمها دعم الدولة.

لذلك يصبح من الأهمية بمكان معرفة المتلاعبين الجدد بالعقول.. تاريخهم ومصالحهم ورؤيتهم للسلاح الخطير الموجود بحوزتهم، فأنا وأنت «أسرى» لما يريد هؤلاء أن نعرف، وضحايا لما يحجبونه من حقائق . الإعلام صناعة ضخمة تحتاج أموالا.. وهناك باستمرار من هم على استعداد لدفعها بشكل مباشر أو غير مباشر ، فمن يدفع للزمار يطلب اللحن الذي يناسبه ، على نحو مايقول مثل أوروبى.

هؤلاء هم ملاك وصناع الإعلام الأكثر تأثيرا فى مصر دون رتوش.

المشهد

السيد البدوى.. «محتكر بأمر السلطة»

الثعلب الكبير.. دخل الوفد بالصدفة وجنى أمواله من الأدوية المشكوك فيها

طوع رئيس جهاز أمن الدولة السابق لحسابه وتقرب من رجال المخلوع

متناقض

الهوى، طنطن بالشعارات في مرحلة، و أثري في إخرى ، و تاجر مع الإسلاميين في ثالثه، فإختلف فى توجهاته، مابين دينيه على الأرض ومبادئ مدنيه على الورق والملصقات منذ توليه رئاسة حزب الوفد وحتى الأن.

لم يكن السيد البدوى المولود بـ "حى النقرة" فى مطلع شبابه رجلا سياسيا أو حزبيا، بل كان حريص أثناء دراسته على رفض الخروج فى أي مظاهرات شهدتها جامعته بالأسكندرية، مبرراً ذلك بأن كليته التي كان يدرس فيها لم تخرج منها أي مظاهرة، حسبما أكد أحد المقربون منه.

تخرج البدوي من كلية الصيدلة جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٣، أثناء فترة تجنيده كان يقضي خدمته العسكرية، في المستشفى الإيطالي، ودخل شريكا في صيدلية بكفر الدوار، وبعد قضائه فترة تجنيده إمتلك البدوى أول صيدلية و كانت في الإسكندرية، وبعد أن أنهى فترة الخدمة العسكرية قرر أن يسافر إلى السعودية، بعد أن حصل على عقد عمل هناك، الإ أن إعتراض والده منعه من ذلك.

كانت النقلة الأهم في حياة البدوي، عندما افتتح صيدليتين في طنطا، بمعاونة زوجته التى تعمل دكتورة.

من هنا تبدل الحال، وقام البدوى بتوزيع أدوية التأمين الصحي الخاصة بعمال ١٧ شركة في المحلة الكبرى وطنطا، وبدأ بشركة الغزل والنسيج، وهي الخطوة الأولى التى بدء منها فى جنى الربح، وفي ١٩٩٦ أسس مصنع سيجما، وأغلق الصيدليتين وتفرغ تمامًا للمشروع الذي بدأه كما قال هو بعشرة ملايين جنيه.

بعد ذلك، دخل البدوى شريكا مع محمد علي شتا نائب رئيس حزب الوفد في شركة «دلتا للصرافة»، وظل عضوًا لمجلس إدارتها لمدة عامين، حتى أغلقت أبوابها لاسباب غير معلنه، واستطاع أن يحقق من خلالها مكاسب هائلة.

سطعت نجومية شركته «البدوى» بعد تقربه من

الراحل كمال الشاذلى أمين تنظيم الحزب الوطنى المنحل، ورجال مبارك وتحولت سيجما خلال سنوات قليلة إلى مجموعة تمتلك شركات أخرى، ومنها «سيجما تك» العاملة في إنتاج الأدوية، و«سيجما ميديا المالكة لقنوات الحياة الفضائية»، ولها فروع في عدة دول عربية منها السعودية والسودان، كما اسس فرعًا في الجزائر.

فقد تمكن إمبراطور الإعلام وصناعة الدواء في مصر والمنطقة، أن يطوع لحسابه اللواء حسن عبد الرحمن رئيس جهاز مباحث أمن الدولة المنحل، من خلال شراكته فى كل مشروعاته، من خلال شقيق زوجته «محمد زيدان» عضو مجلس إدارة «سيجما» للأدوية إحدي مجموعة شركات رئيس الوفد وأخطرها علي الاطلاق.

تناقض فى حجم ثروته

في حوار أجرته إحدى الصحف الأسبوعية، صرح البدوى أن ثروته تبلغ ٦٠٠ مليون جنيه فقط، الإ أنه في ٢٧ سبتمبر ٢٠١٠، خلال إستضافته فى برنامج "من قلب مصر"، مع الإعلامية لميس الحديدى قال :"إن شركة سيجما التي يمتلكها، هي شركة مساهمة بها ١٦٨ مساهمًا، وبدأت نشاطها في عام ١٩٩٦ برأسمال قدره عشرة ملايين جنيه، وبدأ الإنتاج بها عام ٢٠٠٠، ووصل رأس المال آنذاك إلى ٢٢١ مليونا، والآن يقدرها البنك الأهلي السعودي بـ٢ مليار و٢٥٠ مليون جنيه، وذلك بعد أن استطاعت الشركة أن تتحول إلى شركة متعددة الجنسيات".

أضاف إنه يمتلك في هذه الشركة ٢٧٪ من أسهمها، ويشغل منصب رئيس مجلس إدارتها، - وحسب قوله - فإن كل مساهم دفع ١٠٠ ألف جنيه عند إنشاء شركة سيجما ووصل هذا المبلغ إلى ٨ ملايين جنيه.

وبحسب خبراء فأن نصيب البدوي من قيمة شركة سيجما وحدها، مايقرب من ٦٦٧ مليون جنيها، أي يزيد على ما أعلنه في وقت سابق بنحو ٦٧ مليون جنيه، هذا غير نصيبه في قنوات الحياة والمشروعات الاقتصادية الأخرى مثل شركة السيراميك التي يملكها، وغير المعلن منها.

تجارة الأدوية

الثعلب الكبير، الذى ينمو بشراسة وبدون ضجيج، حسبما يصفونه، ثروته تضخمت بشكل مثير، ونشاطه في الأدوية يحتاج إلي "مراجعة" خاصة فيما يتعلق بالأدوية الفاسدة، ورغم إن الدكتورة مجد قطب استاذ طب الأطفال بمستشفى أبو الريش تقدمت ببلاغ الى النيابة حمل رقم "١٨٧٨" لوقف استخدام عقار "اورسوديا" الذي تنتجه شركة "سيجما"، لايزال يتداول في السوق المصرية، رغم منع صرفه لمستشفى ابو الريش، و حسب أوراق رسمية أصدرتها وزارة الصحة، ثبت أن الدواء موجود في الاسوق به تغيير في النشرة الداخلية تختلف عنها في النشرة المعتمدة من الشركة الأصلية.

تحريض ضد الثورة

رغم إن البدوى أصدر بيانا فى ٢٨ يناير ٢٠١١، أكد من خلاله إن حكم الرئيس الأسبق مبارك غير شرعى، الإ أنه لم يظهر أثناء ثورة ٢٥ يناير، بل إن قناته التى يترأس مجلس إدارتها كانت من ضمن القنوات المحرضة ضد الثورة والثوار، وساعد فى الترويج لفكرة ترويث جمال مبارك، و قام بتنفيذ توجهات الدولة والحكومة البائدة بجميع برامج محطات الحياة للتأثير علي الرأي العام، مما أفسد الحياة السياسية بمصر إلي جانب فساد الاقتصاد القومي وتحويل الناتج القومي إلى حفنة صغيرة من رجال أعمال وقادة سياسيين وأعضاء الحزب "الوطني" المنحل، واستغل «موقعة السياسي كعضو بالهيئة العليا لحزب الوفد، ثم رئيس للحزب.

احتكار الأعلام

وزير الإعلام السابق وأحمد أنيس رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون السابق لشركة القاهرة للصوتيات والمرئيات اسندا إليه وكالة الإعلام الحصري للاتحاد بالأمر المباشر، على أن تقوم هذه الشركة بعد ذلك بإبرام اتفاق مشاركة مع شركة "ميديا لاين" للإعلان في إعلانات محطات التلفزيون المصري والإذاعة المصرية والمحطات الخاصة بقنوات "الحياة"

ومن خلال ذلك تمكنت شركتا صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات وشركة "ميديا لاين" للإعلان من الاستيلاء واحتكار ٧٥٪ من سوق الإعلان المصري، ورغم كثرة البلاغات التى تقدمت ضده لم تحرك النيابة العامة ساكنا و لم تعلن نتجائه حتي الآن للرأي العام.

علي موسى

«صدى البلد».. ملتقى «زبانية» مبارك

«أبو العينين» ملك السيراميك يواجه اتهامات قديمة بـ «المنشطات» ■ اخترق صناعة الإعلام ليحمي نفسه من مقصلة "الثورة"

أدرك

تأثير "الميديا" علي الرأي العام، بحكم شخصيته المهووسة بالإعلام وعشقه الظهور أمام الكاميرات، مستغلا ثرواته التي كونها ، ووصفها العديد على فترات متفاوتة بأنها "ليست كلها حلالا"، كما عرف استخدامها في الضغط علي المسئولين في الدولة، لإنهاء مشروعاته الاستثمارية، فقام بافتتاح مجموعة قنوات، تمثل إحدى فروع مجموعة شركاته التي يرأس مجلس إدارتها.

محمد أبو العينين ذو الـ ٦٤ عامًا، إمبراطور صناعة السيراميك بالشرق الأوسط، ورجل الحزب الوطني، المتهم في موقعة الجمل بقتل المتظاهرين إبان ثورة ٢٥ يناير، سجلات أبو العينين الجنائية كثيرة ومتعددة منها الاستيلاء علي أكثر من ٢٢ كيلو مترا من أراضي الدولة في مدينة بدر بالإضافة إلي مئات الأفدنة من الأراضي في سيناء، والحصول علي قروض دون ضمانات، وبناء عقارات بالمخالفة بالقانون، ولكن في دولة مبارك انتهت كافة القضايا بالتصالح مقابل عمله الخيري.

بدأ أبو العينين نشاطه الاقتصادي منذ سبعينيات القرن الماضي، وفي العام ١٩٨٣ أنشأ مصنع السيراميك في مدينة العاشر من رمضان، وتزامن مع صعوده الاقتصادي صعود سياسي جعله من رموز النظام المخلوع، وشغل مناصب قيادية تحكمت في الاقتصاد المصري بفضل إيمانه بجمال مبارك كصمام أمان يحميه، مثل رئاسة الجمعية البرلمانية لدول البحر المتوسط، ورئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب، وعضو أمانة السياسات بالحزب الوطني المنحل ورئيس جمعية الصداقة المصرية الليبية ورئيس جمعية الصداقة البرلمانية المصرية الإيطالية.

وفي ٢٠٠٦ اتهم أبو العينين، بالاتجار في الأقراص المخدرة، والمنشطات الجنسية، عقب ضبط أجهزة الأمن في مطار القاهرة، مليون و٨٠٠ ألف قرص "فياجرا"، وتليفونات محمولة داخل براميل بودرة السيراميك المستوردة من دبي لحساب شركة سيراميكا كيلوباترا، إلا أنه نفي معرفته بها، مستغلا حصانته البرلمانية، ونفوذه داخل حكومة المخلوع مبارك، ولم يكتف بالنفي بل طالب بالقبض علي المسئولين الإماراتيين.

واستطاع رمز نظام مبارك اختراق صناعة "الميديا" عقب الثورة بعد شعوره بالخطر الذي يواجهه، ليملك قناة إعلامية تدافع عن استثماراته ويستطيع أن يؤثر ويوجه الرأي العام وفقًا لمصالحه الشخصية، واستغلالها في الرد علي منافسيه وإطلاق حملات تشهير بخصومه، وبدأ في ٢٨ نوفمبر ٢٠١١، تدشين شبكة قنوات "صدى البلد" تزامنًا مع انطلاق الجولة الأولى للانتخابات البرلمانية.

استغل أبو العينين، القناة في تحقيق أغراضه بداية من مجاراة الوضع السياسي و"التطبيل" لحكم نظام جماعة الإخوان المسلمين، ووصف ٢٥ يناير بالثورة، ومع بداية مؤشرات نهاية حكم الإخوان ظهر الوجه الحقيقي للقناة من خلال جلب المذيعين المعادين للثورة وإعلاميي نظام الرئيس المخلوع مبارك، ووصف الثورة بالنكسة تارة، والمؤامرة تارة أخرى.

وتمكنت "صدى البلد" خلال فترة قصيرة بفضل علاقات مؤسسها بالنظام الحاكم، من منافسة التلفزيون الرسمي للدولة ومشاركته في بث الاحتفالات الرسمية، مثل نقل احتفالات مؤسسة الرئاسة والقوات المسلحة بالذكرى ٤١ لحرب أكتوبر بفضل المذيع أحمد موسي، مما أثار غضب وغيرة العاملين في التلفزيون الرسمي للدولة "ماسبيرو".

وردًا لجميل إلى الرئيس المخلوع مبارك نقلت القناة بمفردها جلسات محاكمة القرن، وقامت بتصوير منزل القاضي وصنعت فيلما وثائقيا للقضية الأشهر في الوطن العربي، وعقب براءة مبارك والمتهمين في قتل المتظاهرين، بث القناة تقريرًا مصورًا يعدد انجازات المخلوع، وهنأ أحمد موسي، مبارك بالبراءة ، أثناء حوار انفرد بإجرائه معه.

ورغم أن تكلفة إنشاء القناة غير معلنة، إلا أن مجلس الإدارة أكدت أنها تمتلك أكبر الاستوديوهات في مصر حيث بلغت تكلفة أستديو الأخبار المجهز بشاشات 3D أكثر من ١٢٠ ألف دولار، بالإضافة إلي بناء استوديوهات جديدة خارج مدينة الإنتاج الإعلامي بمدينة الشيخ زايد على مساحة تقارب الـ٦ آلاف متر، ودخولها في مجال الإنتاج التلفزيوني.

رجل الأعمال العاشق للأضواء لا يترك مساحة لإدارتها تحدد فيه سياسة القناة، حيث يتدخل في اختيار الضيوف، خاصة رموز نظام الرئيس المخلوع مبارك، عبر مذيعين عرفوا بولائهم للنظام السابق ، كالإعلاميتين رولا خرسا وعزة مصطفي، وأخير رجل أمن الدولة، أحمد موسي، الذي حول القناة إلى بلاعة للبذاءة وسب وتسفيه قيادات المعارضة ورموز ثورة يناير، وبلغت تلك البذاءة حدها الأقصى في لقاء الأخير مع توفيق عكاشة مالك قناة الفراعين.

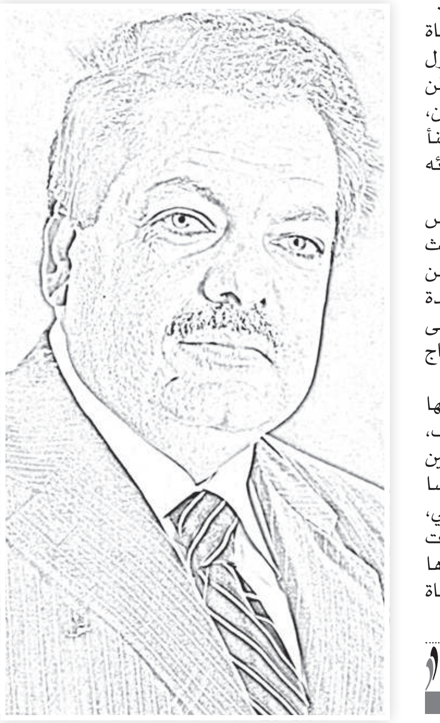

علاء جمعة

بدون عنوان

«يا قاتل يا مقتول

ابراهيم خالد

■ حكايتى مع الزمان (يا قاتل يا مقتول) وطبعاً الحمد لله.. لسه عايش.

■ حديث الثورة . حديث السياسة . حديث القانون . حديث الانسانية.. كلها أحاديث يختلط على الكثير منا عدم مراعاة الفروق بين كل حديث و آخر و اصبحت الاحاديث و النقاشات اليومية بيننا (سمك . لبن . تمر هندى)!؟

■ (حلاوة العنتبلى) صلاح نظمى "ملك اللحمة" . اللواء عبد العاطى (ملك الكفتة) . فريد شوقى (ملك الترسو) ـ مرتضى منصور (ملك السيديهات)

.... السيسى (ملك التسريبات)

■ فى منتصف عام ٢٠١١ سألته ما هى إنطباعاتك عن بعض أعضاء المجلس العسكرى الذين التقيتهم منذ أيام؟

قال: وجدت (قامات) يا ابراهيم ورجال دولة من الطراز الاول.. خصوصا اللواء محمد العصار واللواء ممدوح شاهين.

... ومع اقتراب نهاية عام ٢٠١٤: ألبس يا أخونا (قاماتك) و(رجال دولتك) وتسريباتك وسلاطاتك وباباغنوجك!؟

■ (القطط الناصرية) التى تملأ الفضاء السياسى والاعلامى والصحفى لا تستطيع ان تموء بكلمة واحدة ضد دولة كامب ديفيد الجديدة التى يتزعمها المشير السيسى.

... لقد مات عبد الناصر فى الوقت المناسب قبل ما يجيلة (شلل رباعى) من الاشكال القذرة التى تاجرت بالناصرية والقومية العربية!؟

■ الحكم بـ ٦ شهور سجن على (احمد موسى) فى قضية سب و قذف المحامى (طارق العوضى) هو إنتصار جديد لقوى الثورة الحقيقية فى مواجهة قوى الثورة المضادة.

■ الخلاصة: السيسى يتنفس كذباً وبيأكل بعقلنا حلاوة!؟

■ ولما سألوة يعنى اية وطن قالهم يعنى (حضن) و لما زعل من ابناء الوطن قالهم: (جرحتونى)... يا أخى دا أنت راجل لئيم وكلك خبث وعامل زى (الدفان).

ملحوظة: (الدفان) هو نوع من انواع الزواحف أملس و ناعم بيبقى مدفون فى التراب ويخرج فجاة يلسع فريستة ويرجع للتراب تانى.

■ لما تقول لنفسك انا مش هتصل بحد ولا هسأل على حد، اللى عايزنى يتصل بيا واللى عايز يسأل علىّ أنا موجود.!؟

لو كل الناس عملت كدة يبقى محدش هيتصل بحد ولا هيسأل على حد ..... تسامحوا و بادروا بالاتصال ببعضكم البعض يرحمكم الله.

■ قُل ولا تقُل: قُل مجلس (المَنَابّ) ولا تقل مجلس النواب.

■ كلاكيت تانى مرة : محدش شاف المهندس ممدوح حمزة !؟

الانتخابات

قال المستشار مجدى العجاتى، رئيس قسم التشريع بمجلس الدولة إنهم درسوا مع لجنة إعداد قانون تقسيم الدوائر الانتخابية لمجلس النواب، بنود مشروع القانون، مؤكّدًا أنه سيتم خلال أيام إصدار قرار بشأنه، رفعت قمصان والعجاتى والهنيدى أثناء مناقشة مشروع القانون.

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

قالت العرب

عن وطن.. يمنعنا ان نشتري الجريدة
أو نسمع الأنباء.. عن وطن كل العصافير به ممنوعة دوما من الغناء
عن وطن.. كتابه تعودوا أن يكتبوا من شدة الرعب.. على الهواء !!
نزار قباني.. "أنا مع الإرهاب"

دولة «الجزيرة»

مشروع المليار دولار بدأت البث 1996 لتصنع قطر ■ أجندة تنفذ و«مباشر مصر» يد طولى للإخوان تفوق التنظيم

بأى مقياس يمكن أن يحكم أحد على توسع قناة "الجزيرة" القطرية، وشهرتها ونسب مشاهدتها حول العالم، المهنية التي بدأت بها القناة بثها ساعدت على انتشار القناة عالميًا، ولكن دون الأموال التى تمتلكها الشبكة التليفزيونية القطرية، لن تجدى الخطط العلمية ولا الوسائل التقنية فى رفعتها وانتشارها، وأيضا نجاحها فى تغطية جميع الأحداث المختلفة فى العالم، أموال قدرت بملايين الدولارت، وربما تصل حصيلتها إلى ما يتجاوز المليار، وذلك لتحقيق الأهداف التى من أجلها نشأت القناة.

"الجزيرة" كما هو معروف، شبكة تلفزيونية مقرها الدوحة، بدأت بوصفها قناة فضائية للأنباء العربية والشؤون الجارية، أطلقت في النصف الثاني من التسعينيات ومنذ ذلك الحين توسعت "الجزيرة" وأصبحت شبكة تضم عددا من المنافذ، سواء مواقع على شبكة "الإنترنت" وصفحات ضخمة على مواقع التواصل الاجتماعي ، وقنوات تلفزيونية متخصصة بلغات متعددة، تخاطب مساحة كبيرة من أنحاء العالم.

بدأ بث "الجزيرة"، والتى تعد حاليا جزء من شبكة "الجزيرة" فى ١ نوفمبر عام ١٩٩٦ بمنحة من أمير قطر، حمد بن خليفة آل ثانى، بلغت ١٥٠ مليون دولار، أنضم لطاقم القناة، مجموعة من أهم العاملين في تليفزيون هيئة الإذاعة البريطانية، عقب إغلاق القسم العربى للمحطة.

انطلقت الجزيرة في سنواتها الأولى بدون إعلانات ثم بدأت فى استقبالها، خاصة وأنها كانت تهدف إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي فى عام ٢٠٠١ ، لكنها فشلت بعد إحجام المعلنين، فوافق الأمير القطرى على الاستمرار في تقديم دعم سنوى يقدر بـ ٣٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٤.

منذ أن بدأت القناة بثها وهى تخطط لامتلاك أكبر حصة في الإعلام العربى، وحققت أول أهدافها بشراء قنوات "ايه آر تى" الرياضية والمنوعات وسعت لشراء دوريات العالم، وسعت لنشر قنواتها بترددات مختلفة فى جميع أنحاء العالم وبلغات مختلفة، ونجحت القناة فى أن تنافس الشبكات العالمية بل ووصل عدد مشاهديها إلى ما يقرب من ٥٠ مليون مشاهد.

كانت "الجزيرة" القناة الوحيدة التي تغطي الحرب على أفغانستان على الهواء مباشرة من مكتبها هناك، وتبث شريط فيديو لأسامة بن لادن وغيره من زعماء القاعدة، وهو ما وصفه البعض بأن القناة تنفذ أجندة سياسية معينة، بمساعدة أمريكية. لم تقتصر على التوجه الاخبارى السياسى فقط، بل توجهت سيطرتها في يونيو ٢٠١٢، نحو الرياضة، لتفتتح باقة قنوات "بي إن سبورت" في فرنسا التابعة لشبكة الجزيرة و التي يترأسها ناصر الخليفي، و تتضمن ١٠ قنوات و أصبحت في غضون ٣ أشهر من أكبر القنوات الرياضية على مستورى العالم

تباينت الرؤى حول مهنية "الجزيرة"، حيث اعتبرها البعض "محايدة"، ويراها الآخر تتمحور حول أهداف شخصية لحكام قطر ينفقون من أجلها مئات الملايين من الدولارت، خاصة وأن تمويلها يأتى من جانب الدولة.

وعن توجه وسياسات القناة، فقد دأبت القناة منذ نشأتها على إثارة الجدل بين متابعيها، في المجتمع العربي ووصلت لحد معاداة بعض رؤساء الدول وأنظمة الحكم ، حيث واجهت اتهامات عدة بالتحيز إلى أطراف على حساب الأخرى في دول بعينها ، بالإضافة إلى اتهامات أخرى بأنها نشأت خصيصا لتنفيذ أجندة محددة تتغير حسب رياح السياسة القطرية ،كما تتغير مع تغير طبيعة الأحداث الجارية، وكانت دول الخليج، بالإضافة إلى عدد من الدول العربية، من خريطة ممتدة أثارت القناة الجدل فيها.

قبل مولد "الجزيرة"، لم يكن فى المستطاع أن يتابع المواطن فى المجتمع العربى سوى قنوات التيلفزيون الرسمية – التابعة للحكومة– فكان بث القناة عبر الأقمار الصناعية لجميع أنحاء الوطن العربي والشرق الأوسط، لتقدم نوعية جديدة وغير مألوفة للمشاهد العربى من وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في دول الخليج العربي بما فيها السعودية، والكويت، والبحرين، بالإضافة لمناقشة العديد من القضايا التى اعتبرت على مدار سنوات "خطا أحمرا".

أدركت قوى سياسية وأنظمة عربية وعالمية نفوذ "الجزيرة" الإعلامى، ووصفها البعض بأنها "سلاح فتاك"، فقامت عدة دول عربية بحظرها ، ولم يقتصر الحظر على الدول العربية بل تجاوز ذلك إلى دول أجنبية .

في ٤ يوليو ٢٠٠٤، جمدت الحكومة الجزائرية أنشطة مراسل الجزيرة الجزائري بسبب تناول برنامج "الاتجاه المعاكس " للوضع السياسى الجزائرى، كما أوصت جهات إسرائيلية بمنعها وحظر مشاهدتها، وفى فلسطين، أغلقت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية مكاتب الجزيرة في الإقليم فى ١٥ يوليو ٢٠٠٩.

وفي عام ٢٠١٠ تم إغلاق مكتب الجزيرة بالكويت بعد رفض قناة الجزيرة إلغاء استضافة النائب في مجلس الأمة الكويتي مسلم البراك على خلفية تغطية أحداث ديوانيه الحربش، كما أغلقت اليمن مكتب الجزيرة على أثر تغطية الاحتجاجات اليمنية.

وفي ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥، نشرت جريدة ديلي ميرور البريطانية تقارير أكدت فيها أنها حصلت على مذكرة سربت من داوننج ستريت تقول إن الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش قد فكر في قصف مقر قناة الجزيرة في الدوحة في أبريل ٢٠٠٤، عندما كانت قوات المارينز الأمريكية تجري عمليات هجومية على الفلوجة.

ولمع بريق المحطة فى الغزو الأمريكي للعراق ٢٠٠٣، وحصلت على المحطة الأكثر انتشارًا فى العالم العربى، بعد تواجد جميع مراسليها بجميع أرجاء العراق، وكان لها مراسلون قيل إن لهم علاقات قوية بتنظيم القاعدة ومنهم تيسير علونى الذى اعتقل فى اسبانيا في ٥ سبتمبر ٢٠٠٣.

ويمثل موقف الجزيرة مما يجري في مصر ، دلالة أخرى على أن الجزيرة ليست شبكة تليفزيونية مجردة من الهوى ، بل أشبه بدولة كاملة ، تقع في تقاطعات وتنفذ أجندات وتستطيع أحيانا قلب الحق باطلا والباطل حقا ، فالجزيرة مباشر مصر تمثل «يد الإخوان الطولى» التي تفوق قوتها أحيانا قوة التنظيم نفسه على الأرض. !! كما أن نفوذ الجزيرة عالميا أصبح يتجاوز كثيرا إمكانات قطر الصغيرة.

محمود عدوى

«البديل».. المال غير المصرى يخترق الإعلام

الصحيفة تغير طاقم التحرير من وقت لآخر وتتحاشى رئيس تحرير مشهور

أيدت الإخوان ومرسي فى البداية وعارضتهم بعد إعلان الجهاد فى سوريا

حالها كحال الوسائل الإعلامية الأخرى التي تسخر المال لخدمة أغراضها الإعلامية والصحفية، والتي سيطر عليها رأس المال ي رسم توجهاتها وسياستها التحريرية، صحيفة "البديل" مملوكة لمؤسسة "صوت المستضعفين" الإيرانية، وذلك لترابط مع شعار الصحيفة "صوت المستضعفين"، لذا ضح في سياستها التحريرية خدمة مصالح ملاكها وما يتفق ع توجهاتهم في علاقتها مع الأصدقاء والموالين والأعداء.

وقررت مؤسسة "صوت المستضعفين" الإيرانية في عام ٨٠٠، استخدام أموال الشيعة إعلاميًا لمحاولة الهيمنة على ول الشرق الأوسط وأهمها مصر، واختلف مع المؤسسة عدد بير من رؤساء التحرير، وذلك لتوجه المؤسسة ريب والتي تنفرد بسياسة تحريرية غريبة ي عدم المساس بالمصالح الإيرانية والدفاع نها، لذلك ترفض المؤسسة تعيين يس تحرير كبير له أسم بالوسط صحفي المصري، على الرغم من افر الامكانيات المادية التي تستطيع ن تغطي تكاليف أي رئيس تحرير وأي قم يطلبه، وذلك خشية من الدخول ي صدام عنيف يطول صداه الرأي عام وينكشف أمرها، حيث أن صحيفة لبديل» تصنع صحافتها على استحياء، شية من الصدام مع النظام الحالي.

يتكون مجلس إدارة صحيفة «البديل» من ثلاثة ناصر وهم الدكتور إياد حرفوش ومحمد الصبان وأحمد جمال، المتحكمون الرئيسيون في توزيع الموارد المالية أو تمويل على الصحيفة وإدارتها بشكل كامل.

وظلت صحيفة «البديل» موالية لحكم جماعة الإخوان سلمين ومؤيدة للرئيس الأسبق محمد مرسي من البداية، تى مؤتمر «ستاد القاهرة» للقوى الإسلامية لنصرة سوريا، الذي أعلن خلاله الرئيس المعزول محمد مرسي وقيادات جماعة الإخوان المسلمين الجهاد في سوريا.

وانقلبت صحيفة «البديل» على حكم جماعة الإخوان بتعليمات من ملاكها، الداعمين لحكم بشار الأسد في سوريا، ويتضح ذلك في نوعية الموضوعات التي تناولتها الصحيفة وطرق معالجتها، وهو ما يلاحظه المتهن للصحافة وليس القارئ.

وساندت صحيفة «البديل» ثورة ٣٠ يونيو التي دعت لها حركة «تمرد» بدعم من القوات المسلحة التي نفذت مطالب الثورة والإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، وهو ما ساهم بشكل كبير في استمرار صحيفة «البديل» والدخول في هدنة مع النظام الحالي بزعامة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ومع دخول مصر حقبة جديدة من الحياة السياسية مع تولي الرئيس السيسي الحكم، ضاقت مساحة الحركة التي كانت متاحة لصحيفة «البديل» أو المال الخارجي بشكل عام في الظهور على الساحة الإعلامية، نظرًا للتهديدات التي من الممكن أن تلاحق الصحيفة وصولا للإغلاق، اذا ما تعارضت مصالح ملاكها مع النظام المصري، عكس ما كان حاضرًا بالماضي من ضبابية في الوسط الإعلامي حول ملاك الوسائل الإعلامية بعد الثورة، والتي سمحت للصحيفة بالتحرك بسهولة وخدمة مصالحها بتسخير المال في تشكيل الوعي المصري.

وعلي لسان مجموعة من الصحفيين المفصولين والعاملين بالجريدة، الذين أكدوا وجود نظام عمل داخل الصحيفة لا يمكن الحياد عنه، وهو موالاة الدول الشيعية مثل "لبنان وإيران" والمدافعين عنهم وأعداء النظام الأمريكي "روسيا وكوريا الشمالية"، فيما أكدوا اتباع الصحيفة لنظام تغيير طاقم التحرير من فترة إلى أخرى.

وأكد صحفيو "البديل" الذين عملوا بقسم الديسك "المختص بوضع الصياغة النهائية للمادة الصحفية قبل نشرها" أن موالاة الصحيفة للدول والكيانات الدولية تختلف من حين إلى أخر، مستشهدين بواقعة تفجير الضاحية اللبنانية، والتي تورطت فيها المقاومة الفلسطينية "حماس" بشكل أو بأخر، الأمر الذي دعا الصحيفة إلى سن أنيابها ضد المقاومة التي أكدت دومًا أنها تدافع عنها، ولكن مع الحرص على عدم تعارض مصالحها مع مصالح من تدافع عنهم.

أحمد ناجى

حسن راتب.. الإعلام لحماية الأموال

"رئيس جمهورية سيناء" يؤسس قناة تحمي مشروعاته

وصف مبارك بـ"القديس".. ونشطاء: "لغز محير"

رجل الأعمال حسن راتب، الذي لقب نفسه بأنه عاشق سيناء بصفته أول مستثمر يقيم مشروعات سياحية وصناعية علي أرضها، ووصفه أهلها بـ"رئيس جمهورية سيناء"، خاصة بعد استحواذه علي كل خيراتها، كما سيطر علي كافة القرارات ومجريات الأمور بها حتي إن غالبية المحافظين الذين تعاقبوا علي المحافظة كانوا يرجعون إليه قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بالتنمية وخاصة في مدينة العريش ومنطقة وسط سيناء وهو بدوره يقوم بمنحهم الهدايا والهبات، حسب قول العديد من أهالي سيناء.

راتب، هو رئيس قناة "المحور"، وعضو الحزب الوطني المنحل، الذي قال عن الوريث جمال مبارك: "قيادة تثلج صدر الأمة.. وقال عن مبارك.. لابد أن نقدسه"، اتفق معه البعض واختلف معه البعض الآخر.

كان يلعب دور "عراب نظام مبارك"، حسبما وصفه نشطاء التواصل الإجتماعي، وبعد ذلك محللاً لجماعة الإخوان المسلمين، وهذه من الأشياء التي جعلت منه لغزًا محيرًا يصعب معرفة اتجاهه، ووجهت إليه العديد من الاتهامات منها " استيلاء علي أراضي الدولة و بيع الأسمنت لإسرائيل، تلاعب وتطبيع وكسب غير مشروع». أسس راتب، قناة «المحور» التي بدأت بثها الفضائي في عام ٢٠٠٢ وكان له النصيب الأكبر من أسهمها، فقد ارتفعت مساهمته من ١٠٪ إلى ما يزيد قليلا على ٨٠٪ بعد خروج اثنين من المساهمين، هما أحمد معروف «رجل الأعمال»، والمساهم السعودي محمد السبيعي، بسبب عدم مواتاة النتائج المالية للقناة لتطلعاتهماوتوقعاتهما.

وتأسست المحور كثاني قناة فضائية مصرية، وذلك في هيئة شركة مساهمة برأس مال مدفوع بالكامل، قيمته ١٤,١١٥ مليون دولار، مقسمة على جميع المساهمين، لكن القناة لم تصل إلى نقطة التعادل بين إيراداتها ونفقاتها، ومع ذلك سجلت في ٢٠٠٤ للمرة الأولى إيرادات غطت ٥٠٪ من المصروفات، في حين جرت تغطية نفقات القناة في العام السابق عليه، بالكامل من جانب المساهمين.

تمثل مساهمة راتب، في القناة نسبة ضئيلة من إجمالي الأصول، التي يمتلكها، حيث إنه مساهم بحصص الأغلبية في ١٤ شركة، يرأس جميع مجالس إدارتها، ويصل حجم استثماراتها إلى نحو ٢,٧ مليار جنيه، وتتوزع في مجالات العقارات والفنادق والأسمنت، بإجمالى عدد مؤسسين يبلغ ٣٠٠ مؤسس، و٣٠ ألف صاحب سهم.

في فبراير عام ٢٠١٢، توسعت المحور، حيث أطلق راتب، شبكة كاملة من ٦ قنوات ، المحور١، المحور٢، المحور دراما، المحور سينما، المحور رياضة، والمحور مسابقات، شارك فى شبكة القنوات كل من المنتج والمخرج عمرو قورة والإعلامى علاء الكحكى ومهندس الديكور محمد مراد، اعتبرت الشبكة أضخم كيان إعلامى برأسمال مصرى خالص وصل إلى مليار جنيه كميزانية مبدئية.

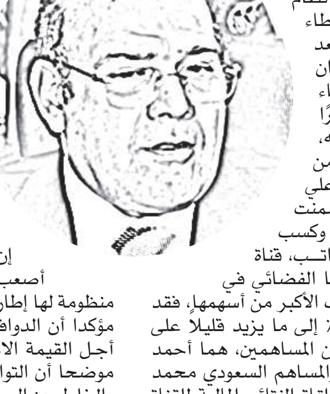

واتهم رجل الأعمال راتب، بأنه كان على علاقة بجماعة الإخوان المسلمين وأنه كان يمول اعتصامهم في رابعة العدوية وميدان النهضة، حيث نشر الإعلامي نصر القفاص، عبر صفحته على موقع «فيسبوك» بيانا تناول فيه أسباب فسخ تعاقده مع قناة «المحور»، متهما راتب بالاتهامات السابقة. واتضحت رؤية راتب للإعلام، في تصريحات صحفية له، قال فيها : إن صناعة الإعلام مكلفة وثقيلة، ومن أصعب الأعمال التى قام بها، وأن الإعلام منظومة لها إطار عام والإعلام الرسمى ملك الشعب، مؤكدا أن الدوافع الأساسية لإنشاء القناة كانت من أجل القيمة الاجتماعية وخدمة الثقافة المصرية، موضحا أن التواجد تحت الضوء ليس أمرا إيجابيا، والخلط بين السياسة والتجارة شيء خطير وخاطئ.

وحول قناة «المحور»، أكد أنه غير راض عن القناة، وقد يستخدمها أحيانا لتوصيل رسالة سياسية، ولكن ليست الرسالة لمساندة نظام أو توجيه الشارع مثلما تفعل قنوات عربية أخرى مثل «الجزيرة القطرية»، موضحا أن من يريد أن يخاطب الآخر فى الخارج، فلابد أن يخاطبه بلغته وثقافته وأن يصل إلى أراضيه.

نورهان صلاح

مؤشرات

التعذيب والارهاب وجهان سيئان

محمود الحضرى

التعذيب الذي ترتكبه الحكومات والمنظمات للأفراد أو للمجموعات أو للشعب، لا يقل بشاعة عن الارهاب الذي ترتكبه التنظيمات الخارجة على القانون، أو تلك التي تتاجر بالدين، او تلك التي تقتل الأبرياء لمجرد الاختلاف في الرؤى، أو من أجل مصالح خاصة.

هذا مخلص أحداث أسبوع انتهي، شهد جريمة قتل الوزير الفلسطيني، زياد أبوعين مسؤول ملف الاستيطان في السلطة الفلسطينية ورئيس لجنة مقاومة الجدار، كما شهد الأسبوع أيضا التقرير الخطير الصادر عن الكونجرس الأميريكي، والذي إعترف بارتكاب أعمال تعذيب خطيرة ضد معتلقي "جوانتانامو"، تخالف كل الأعراف الدولية والانسانية.

والشيء نفسه ينطبق على الأعمال الارهابية التي تواصل ارتكابها تنظيمات مثل "داعش"، و"أنصار بين المقدس" و"بوكو حرام"، و"القاعدة" وغيرها، ضد أبرياء، أو ضد المجتمع، وتنظيم ما يمكن تشبيهه، بـ "حفلات" قتل مُصورة.

وجاء مقتل الوزير الفلسطيني على أيدي جنود الاحتلال الصهيوني، ليجسد مرة أخرى سياسة الارهاب التي يرتكبها العدو الصهيوني، ضد الشعب الفلسطيني، في ظاهرة عنصرية، بعالم يدعي أن العنصرية انتهت، ويغض النظر عن جرائم المحتل الصيهوني لحقوق الشعب الفلسطيني.

الغريب أن جريمة مقتل "زياد أبوعين" لم تلق الاهتمام الاعلامي الغربي، الذي قوبلت به تحرير الرهينة الفرنسي في مالي، ولا بتلك المتابعة لعملية مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن "لوك سومارز: ومرافقه الجنوب أفريقي "بيير فليني"، في عملية تحرير فاشلة قامت بها قوات امريكية خاصة وبمساعدة يمنية، وكلا الحادثين، هما جرائم ارهابية، متكاملة الأركان.

"زياد أبوعين" مجرد نقطة في بحر من جرائم الارهاب الصهيوني الذي ترتكبه إسرائيل على مسمع ومرأى من العالم، والاهتمام الذي لقيه مقتل أبوعين، جاء لكونه شخصة عامة، ولكن هناك ضحايا كل يوم، على أيدي الصهاينة، إما جنودا أو مستوطنين وهو أسوا وجوه الارهاب.

وجاء الاعلان عن تقرير "الكونجرس" الأمريكي، ليشكف عن وجه أخر للارهاب، ارتكبته وترتكبه يوميا "الولايات المتحدة" ضد كل دول العالم، فبعيدا عن هوية وانتماءات من اعتقلتهم أمريكا عقب أحداث ١١ سبتمبر، وسجنهم في "جوانتانامو"، فان أعمال التعذيب التي إعترف التقرير بأن جهاز المخابرات الأمريكي "سي أي إيه" ارتكبها، تؤكد وجها أسوأ آخر للارهاب.

ولاشك أن ما كشف عنه التقرير الأميركي يُعري الادعاءات الأمريكية بالدفاع عن الحريات وحقوق الانسان، فبعد ست وسبع سنوات، يعترف التقرير أن بعض من تم إعتقالهم طيلة هذه السنوات، لم يثبت ضدهم أي اتهامات، ويمكن الافراج عنهم.

والتعذيب الذي تم ارتكابه، مثل "محاكاة الغرق" في المياه، واللطم على الوجه والدفن الوهمي لمعتقلين تعتقد الولايات المتحدة أنهم إرهابيين، ومنع المعتقلين من النوم لمدد وصلت الى "١٨٠ ساعة" أو ترك المعتقلين "عُراة" في أجواء جوية سيئة، وارتكاب أعمال تعذيب أخرى لم يتم الكشف عنها، كل هذا وغيره، شكلا أخر من الارهاب، ولا يقل عن تلك الأعمال التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين، أو تلك الاعمال الذي يرتكبها الارهابيون من قتل.

والارهاب هو هو الارهاب، تعذيبا أو قتلا، بل مازال في التقرير الأمريكي، الواقع في أكثر من ٥٠٠ صفحة، الكثير، ستكشف عنه الأيام القادمة، لتعكس بوضوح، هذا الارهاب الخفي، الذي ارتكبته وترتكبه الولايات المتحدة، ويعكس هذا الوجه القبيح، لدعاة حقوق الانسان، بعدما تبين أن الـ "سي أي إيه" كلفت شركة خصاة بعمليات التعذيب مقابل ٨٠ مليون دولار.

ويبقى القول أن الارهاب الذي تعشيه المنطقة والعديد من مناطق العالم، ليس إلا صورة مصغرة للعديد من أنواع الاهاب الأخرى، والذي ليس خافيا عن العيون، بل هناك من يريد إغفال النظر عنه، والتركيز فقط على "الارهاب" باسم الدين، ولكن المؤكد أن "الظلم لا يدوم"، وان اختلف شكل الارهاب، تعذيبا أو قتلا.

فيروسات

أكد الدكتور وحيد دوس، رئيس اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية، التابعة لوزارة الصحة ، أنه من المنتظر وصول ٥٠ ألف جرعة جديدة من عقار سوفالدى، لعلاج مرضى فيروس سى، خلال اليومين المقبلين.

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

قالت العرب

عن وطن.. يشبه حال الشعر في بلادنا فهو كلام سائب مرتجل مستورد
وأعجمي الوجه واللسان.. فما له بداية ولا له نهاية
ولا له علاقة بالناس أو بالأرض أو بمأزق الإنسان !!
نزار قباني.. "أنا مع الإرهاب"

نجيب ساويرس.. المقاول الإعلامى

استحوذ على الإعلام المرئي والمقروء.. ونشطاء: لا يتورع عن التحالف مع الشيطان

هناك هجمة على الإعلام المصري نحن بحاجة لشركات إعلامية مصرية ولاؤها للوطن».. كلمات عبر بها رجل الأعمال المهندس نجيب ساويرس، عن حال الإعلام فى مصر، قالها توضيحا لقراره باستبدال مشروع إنشاء قناة منوعات تتبع قناة «أون تى فى»، مفضلا التعاقد مع «الحياة» كونها نجحت بشكل كبير، وقطعت شوطا كبيرًا فى مجال الترفيه، مشيرًا إلى أن عودة رجل الأعمال إيهاب طلعت إلى مصر لدوره فرصة مناسبة لذلك.

يتولى ساويرس عدة مناصب منها رئيس أوراسكوم للاتصالات، رئيس أوراسكوم للتكنولوجيا، رئيس مجلس إدارة ويذر للاستثمارات، رئيس مجلس إدارة ويند للاتصالات، رئيس مجلس إدارة موبينيل، رئيس مجلس إدارة شركة النيل للسكر، عضو في مجلس إدارة المجلس المصري للشئون الخارجية، عضو في مجلس أمناء ومجلس إدارة مؤسسة الفكر العربي، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العربية لمناهضة التمييز، مؤسس حزب المصريين الأحرار.

ساويرس يقتحم السياسية

يعتبر رجل الأعمال الأكثر إثارة للجدل بسبب اقتحامه عالم السياسة عن طريق عمله في الاقتصاد، الأمر الذي يضع علامات استفهام حول أي موقف يتخذه ساويرس والذي لا بد في النهاية أن يخدم مصالحه المالية في المقام الأول وبعدها تأتى مصلحة الوطن.

لم يمارس نجيب السياسة فى عهد مبارك وهذا لا ينفى أنه أحد أعمدة نظام مبارك الاقتصادية لكنه لم يجد منصبًا سياسيًا على مقاسه فى ذلك العهد، ولذلك ما إن قامت ثورة ٢٥ يناير حتى بادر نجيب ساويرس بإطلاق حزب سياسى وهو حزب المصريين الأحرار، ومن الموضوعية القول إن نجيب تعامل مع الحزب بنفس الطريقة التى يتعامل بها مع أى بيزنس يدخله، لم يبخل على الحزب ولا مرشحيه فى أول انتخابات برلمانية بالمال والدعاية وأنفق الملايين من الجنيهات لبناء حزب قوى.

ساويرس والإعلام

آخر صفقات الملياردير نجيب ساويرس الإعلامية هو الحصول على عقد الوكالة الإعلانية لشبكة قنوات الحياة ومالكها هو الدكتور السيد البدوى رئيس حزب الوفد، وهذه تفصيلة فرعية لكنها ذات دلالة، فشبكة رئيس حزب الوفد تعاقدت مع شركة رئيس حزب المصريين الأحرار، وكانت الوكالة الإعلانية للحياة قبل ذلك لشركة شويرى وهى شركة كبرى فى العالم العربى، ولاشك أن منافسة شركة بهذا الحجم تتطلب التضحية بالكثير من الأموال للشبكة التى تعد من أهم الشبكات الفضائية فى مصر، قبل الحياة كانت لشركة ساويرس تقاطعات إعلانية أخرى، حصلت الشركة على عقد الوكالة الإعلانية لمؤسسة «اليوم السابع» بكل مشروعاتها الجريدة والموقع المهم العام والمواقع المتخصصة الحالية والمستقبلية، لكن الوكالة فى حالة «اليوم السابع» كانت بالمشاركة مع وكالة أخرى، ووصل قطار ساويرس إلى صحيفة «الوطن»، وإذا كانت الشركة قد أجرت هذه التعاقدات المهمة فى هذه الفترة القياسية فماذا سيحدث فى الأشهر القادمة لو صارت شهوة نجيب الإعلامية على هذا المنوال، ماذا سيصيب خريطة الإعلام من تغييرات، خاصة أن لنجيب ساويرس مساهمته السابقة فى مجال الإعلام بفضائياته وصحفه، فقبل هذا وذاك فإن نجيب ساويرس شريك مساهم فى جريدة المصرى اليوم وهى أعلى الصحف المستقلة توزيعا ورسوخا فى مصر، وبعد ذلك أطلق ساويرس جريدة «فيتو»، وقبل هذا وذاك لدى ساويرس قناة «أون تى فى»، وخلال فترة حكم الإخوان تخلى ساويرس عن ملكية القناة ولكن ظهر فيما بعد أن التخلى لم يكن سوى محطة مؤقتة فى عهد مرسى وإخوانه، وبعد ٣٠ يونيو انتهت هذه المرحلة وعادت الأمور لطبيعتها أو بالأحرى عادت ملكية القناة لنجيب ساويرس، وهكذا فإن تقاطعات ساويرس المالية مع الإعلام تشمل ثلاث مؤسسات صحفية بمواقعها الإخبارية المختلفة، وجريدة أسبوعية بموقعها الإخبارى، وشبكتين فضائيتين مهمتين.

نشطاء: ساويرس «متخاذل»

الآلاف من شباب الإنترنت على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي صبوا غضبهم تجاه "ساويرس" بسبب مواقفه المتخاذله حسب تعبيرهم وذلك بعد ما كتبه ساويرس مهاجمًا الإعلامي عبدالرحيم علي، مقدم برنامج "الصندوق الأسود" على فضائية "القاهرة والناس"، تعليقًا على الحلقة الساخنة التي أذاع فيها تسجيلات منسوبة إلى مكالمات تليفونية بين قادة الإخوان وتجار السلاح لإبرام صفقات تسليح اعتصام رابعة، وقتل ضباط الشرطة والجيش، واصفًا إياه بالمخبر. حيث رأى النشطاء أنها تكشف الوجه الحقيقي لساويرس الذي وصفوه بالمتحول، والآكل على جميع الموائد، الذي لا يتورع عن التحالف مع الشيطان وأنه على أتم استعداد لبيع وطنه لأجل مصلحته الشخصية ومن أجل استثماراته فقط.

أميرة العنانى

«أبو هشيمة والكحكى».. رأس المال لا يعرف غير المصالح

الكحكى يتحكم فى مصير الميديا ويسخرها لمصالح أخرى.. وأبو هشيمة "ملك الحديد" ينفي قربه من الإخوان بممالأة النظام

نجح الإعلامى علاء الكحكى رئيس مجلس إدارة شركة ميديا لاين والمجموعة المساهمة فى الشركة، ورجل الأعمال أحمد أبو هشيمة رئيس مجلس إدارة شركة حديد المصريين فى الاستحواذ على غالبية الأسهم بالشركة المالكة لجريدة "اليوم السابع" اليومية والموقع الإلكترونى للجريدة، خلال العامين الماضيين بعد أن قاما بالاتفاق على شراء بقية أسهم «اليوم السابع» التى كانت مملوكة لرجلى الأعمال سليمان عامر ومحمد الأمين.

وشدد المساهمون على ضرورة استمرار الالتزام بالسياسة التحريرية الحالية للجريدة اليومية والموقع الإلكترونى، وهى السياسة المعتمدة (من الناحية النظرية) على الرأى والرأى الآخر، والبعد عن التحزب والإعلاء من قيمة المعلومات، والانحياز لقضايا المواطنين دون تورط فى الخلافات الحزبية، وحالة الاستقطاب التى تشهدها البلاد حاليا، وتأكيد قيمة مهنة الصحافة كجسر بين المواطنين والسلطة، وكنافذة لمراقبة أداء الحكومة والسلطات العامة لمصلحة الناس، وفق رؤية وطنية تسمو فوق الحزبية والخلافات.

ونوه المساهمون إلى أن مستقبل مهنة الصحافة والإعلام يرتبط من جهة بهذا العنصر البشرى، ومن جهة أخرى بالسياسة التحريرية الوطنية التى تعلو فوق الحزبية، وتعالج القضايا الوطنية والجماهيرية، وهموم الناس، برؤية موضوعية تنظر إلى المصلحة المصرية، وتعتمد على تقديم المعلومات الصادقة والموثقة للجماهير، لتتيح لهم اتخاذ القرار المناسب فى القضايا المصرية، فى نفس الوقت الذى تعمل فيه الصحيفة كمظلة لجميع الآراء المصرية من مختلف الاتجاهات، لتتكامل فى «اليوم السابع» صحافة المعلومات مع صحافة الرأى والرأى الآخر(لكن الواقع كثيرا ماينسف الرؤية النظرية هذه).

ورآى كثير من المحللين أن جريدة «اليوم السابع» اتخذت سياسة مغايرة بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسى، بدفاعها عن النظام الحاكم، ومقاطعتها لمعظم فعاليات المعارضة، وعدم نشر أى سلبيات تضر وزراء الدولة أو الحكوم، وذلك بعد تدخل ملاك الجريدة بشكل مبالغ فيه في السياسة التحريرية بمعاونة رئيس التحرير خالد صلاح.

وأضاف المحللون أن الجريدة انتهجت نهج الصحف الحكومية، الموالية للنظام، المخفية لسلبياته والمصفقة لإيجابياته دون النظر إلى هموم الشعب ومطالب المعارضة، إضافة إلى تغاضيها عن تناول المظاهرات أو الفعاليات المعارضة إلا فيما يخدم النظام، وكأنها ممولة من قبل الحكومة الحالية.

وتعود علاقة أحمد أبو هشيمة باليوم السابع حينما بدأ سابقا فى التردد على مكتب خالد صلاح بصحبة الصحفى الفنى محمد فودة والذى شن حملة صحفية باليوم السابع قبلها على مجموعة «بشاى للحديد » وهو ما فسره شهود عيان على جلسات فودة وأبو هشيمة بأن شراكة أحمد أبو هشيمة مع رجل الأعمال اللبنانى «رفيق الضو » الذى يستثمر بقطاع الحديد بمصر هى سبب هجوم اليوم السابع على بشاى للتحكم بسوق الحديد المصرى.

وأعقب ذلك حوار لخالد صلاح مع وزير الصناعة تضمن عدة أسئلة حول عدم التصريح لأبو هشيمة و«الضو» بإقامة مصنع صلب بمصر وهو ما يفسر سهولة إقناع صلاح لأبو هشيمة بالدخول كمساهم بجريدة اليوم السابع.

ويساهم رجل الأعمال أبو هشيمة فى شركات استيراد وتصدير وتجارة، حيث واجه أبوهشيمة اتهامات كثيرة وكان آخرها اتهامه بالحصول على رخصة حديد بالمنيا دون مقابل، وتحفظ على هذا الاتهام حتى صدر حكم قضائى برد الترخيص الذى أقيم بناء عليه المصنع ، ومنحه له الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء السابق، مع رجل أعمال قطرى يدعى بن سحيم.

وظهر رجل الأعمال علاء الكحكى، أحد ملاك اليوم السابع، فجأة دون أن يكون له تاريخ ويمتلك العديد من وسائل إعلام تثار حوله علامات استفهام كثيرة.

أما الكحكى الذي يمتلك الجزء الأكبر من موقع اليوم السابع والجريدة التى بدأت أسبوعية ثم تحولت إلى يومية عام ٢٠١١، فقد صدر ضده العديد من الأحكام القضائية تصل جملتها إلى ٤٥ سنة سجنا، وقيامه بدفع كفالات تبلغ ٥٩٠ ألف جنيه حتى الآن لإصداره شيكات بدون رصيد ومن بين هذه الأحكام ١١ حكما أصدرتها محكمة السيدة زينب، وقضت المحكمة بحبس «الكحكى» ٣٣ سنة بواقع ٣ سنوات حبسا لكل شيك وكفالة ٥٠ ألف جنيه لكل شيك بدون رصيد فى القضايا الـ١١.

يقول رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة إن الثروة التى جمعها وسنه لم يتجاوز ٣٨ سنة، جاءت لكونه عصاميا، بنى نفسه منذ بدء حياته العملية بالعمل ١٨ ساعة يوميا وإنه كان لديه إصرار شديد وركز عمله على صناعة الحديد. وأضاف أبو هشيمة أنه بدأ حياته موزع حديد وخسر بعض الأموال فى البداية ولكن هذه الخسارة أعطت له شهرة وسط سوق الحديد، لافتا إلى أنه بدأ الدخول فى صناعة الحديد بداية عام ٢٠٠٢، ثم دخل بعدها مجال الإعلام للمساهمة فى عدد من المؤسسات الإعلامية من بينها اليوم السابع.

ثارت شبهات عديدة حول قرب أبو هشيمة من الإخوان وحصوله على مكاسب ايام النظام المعزول ، لكنه كأي صاحب أموال أفلت من التهمة بالإسراف في موالاة النظام الحالي وكان الإعلام واحدا من أسلحته ، طبعا مع التبرعات «السخية».

محمد الغرباوى

خواطر داعية

تحالف دعم الشرعية.. حماسة وفتور النهاية

د. ناجح إبراهيم

نشأ تحالف دعم الشرعية على ضفاف اعتصام رابعة في لحظة عاطفية غاضبة امتلكت الإسلاميين الذين ضاع منهم الحلم والحكم.. واليوم يلفظ التحالف أنفاسه الأخيرة بعد أن غادر سفينته معظم ركابها.

وقد بدأ التحالف بأكثر من عشرة أحزاب وجماعات ومعهم ائتلاف النقابات المهنية التي كان يقودها الإخوان.. وكان هدفه إعادة د/ مرسي وخلع حكومة وحكم ٣يوليه.. ولكن التحالف قدم فاتورة عالية وسجن الآلاف من شبابه دون بلوغ أهدافه.. فلا النظام الجديد انهار ولا حكم د/ مرسي عاد.. ولا أبناء التحالف عاشوا ولا ظلوا أحرارا ً.. وقد أطلق التحالف شعاراً يشبه "الشرعية أو الدماء" فلم تحقن الدماء ولم تعد الشرعية.. ولكن ضاع كل شيء الجماعة والحزب والشباب والوطن.. وحرق كل شيء بدءً من حزب الحرية والعدالة والكنائس والمحافظات ومجالس المدن والنيابات والمحاكم والأقسام وسيارات الشرطة.

لقد استمر التحالف عاماً ونصف.. وكانت لحظة تكوينه عاطفية حماسية عالية النبرة تدغدغ العواطف أكثر من مخاطبة العقل وكل ما يتكون بالحماسة ينفض بها أيضاً.. ولكن مع الألم والشقاق.

وقد وضع التحالف أهدافا ً سقفها مرتفع جدا ً وأكبر من إمكانياته.. وربط أهدافه الكلية والجزئية فيها بالحلال والحرام.. فلا يجوز لأحد أن يتخذ أهدافا غيرها.. أو حتى يتدرج في تحقيقها أو يناقش في إمكان تحققها في واقع الحياة السياسية المصرية.. ومن يناقش في ذلك فهو خائن وكافر وعميل جملة واحدة.. فمجرد الخروج فقط من رابعة هو كالفرار يوم الزحف.. والشرعية امتزجت بالشريعة في خلط معيب.. مع أن شرعية البشر غير مقدسة ويمكن التنازل المحمود عنها حقنا ً للدماء.. أما شريعة الله المقدسة فيبذل من أجلها الغالي والرخيص ولا يجوز التهاون في أمرها وبين الشرعية والشريعة بعد المشرقين.

لقد بدا خطاب التحالف في رابعة والقنوات والفيس حربيا ً استعلائيا ً صداميا ً مع أن دعوته الرسمية كانت للسلمية.. ومن هنا بدأ الخلط في عقول الاتباع والشباب الذين هيجتهم الدماء والسجون.. فجرت بعضهم إلي نوبات تكفيرية خطيرة لكل من لا يرى رأيهم.. فضلاً عن خصومهم.

لقد اشتعل خطاب التحالف ولم يستطع العقلاء السيطرة عليه بدءا ً من رابعة وحتى اليوم.. وخاصة أن هذا التحالف دخلته عناصر تكفيرية الفكر متشددة الرأي عسكرية الهوى حربية المزاج.. وهذه المجموعات فرضت أجندتها أحيانا ً في غيبة من القادة الحكماء والعقلاء.. حتى أن بعض هذه المجموعات أحضرت بعض الأسلحة القليلة دون علم أو رغما ً عن بعض قادة رابعة وما تلاها من مظاهرات وحراك.. فاختلط السلمي بالمسلح.. والأطفال والنساء الآمنين والغلابة مع من يحمل دون علمهم البندقية ورغم قلة هؤلاء المسلحين إلا أنهم كانوا من أسباب تفجير الموقف كله.. ولم يكتفوا بذلك بل كانوا سببا ً في إشعال الحرائق بعد ذلك في مصر كلها.. وهذا لا يعفي مسئولي الفض عن الطريقة الفظيعة والمتسرعة والعنيفة التي تم بها الفض.

إن أزمة تحالف دعم الشرعية نشأت أساسا ً يوم تكوينه فهو غير متجانس الفكر والأهداف ورؤى التحرك.. وقد رضي الإخوان بذلك على أساس أنهم سيحركون هؤلاء كما يريدون ويأخذونهم إلى المربع الذي يريدونه دون أن يدري أحدهما أنه سيؤثر في الآخر سلبا ً أو إيجابا ً.. فقد كان في هذا التحالف تكفيريون يكفرون كل من يخالفهم.. وبعضهم يعشق تحويل الصراعات السياسية إلي دينية وبعضهم لم يجرب ويلات الحرب مع الأنظمة ويهوى خوضها في تسطيح مخل للأمور دون أن يدري قسوة وجبروت الدول مع من يصطدم بها اصطداما ً عنيفا ً.. وبعضها لا يسيطر على أفراده الذين جاءوا من كل حدب وصوب فكري أو تنظيمي أو منهجي مثل حازمون التي حوت كل الأطياف والأفكار ومنهم تكفيريون معروفون .

أما القشة التي قصمت ظهر التحالف فهو تغيير موقف أمريكا والغرب من الحكم الجديد.. فبعد الإنكار والخصومة والعداوة والاصطفاف مع التحالف إذا بأمريكا والغرب تقف مع نظام ٣ يوليه في خنادق كثيرة ليس لمصلحة مصر.. ولكن لمصلحتها.

إن ولادة وحياة وموت التحالف يحتاج لدراسة دقيقة مستفيضة ليتعلم منها الجميع ومنهم الحركة الإسلامية بأجيالها التي تكرر الوقوع في الحفرة الواحدة مئات المرات.

الرئاسة

تسلمت اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية، برئاسة المستشار أيمن عباس، مشروع قانون تقسيم الدوائر الجديد لوضع أهم ملاحظاتها عليه وإرساله إلى لجنة صياغة القانون، تمهيدًا للتصديق عليه من رئاسة الجمهورية.

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

محمد الأمين.. عندما يُشكل «الفلول» الوعى المصرى

بدأ بتجارة «التواليت» وانتهى بالسيطرة على وسائل الإعلام ■ عرف بشراكته مع رجال مبارك.. وسلط بعض أذرعه الإعلامية لتشويه "الثورة"

لم تعد سيطرة رؤوس الأموال على الصحافة والإعلام في مصر شيئًا غريبًا، بل أصبحت من الضروريات لإنجاح أي مؤسسة، يكفيك فقط القيام بحملات إعلانية باهظة الثمن على الفضائيات والصحف القومية تتكلف ملايين الجنيهات، للصعود على قمة الهرم الإعلامي في مصر، معادلة بسيطة يفرضها الواقع في مصر على الرغم من قيام ثورتين والإطاحة برئيسين، هذا هو الحال أبى من أبى ورضى من رضى، واقع فرضه ملاك رؤوس الأموال المسيطرة على الوسائل الإعلامية في مصر، ومنهم رجل الأعمال الشهير محمد الأمين.

محمد الأمين من أصحاب القنوات الفضائية الذين هبطوا على الإعلام المصرى وسيطروا عليه بأموالهم التى تحيط بمصادرها شكوك عديدة، حيث يعد محمد الأمين، هو الوحيد فى تاريخ الإعلام المصرى الذى أنشأ باقة فضائيات "CBC" ثم أطلق معها صحيفة يومية "الوطن" والتي يرأس تحريرها الكاتب الصحفي مجدي الجلاد، ولم يعد الأمر بالنسبة له سوى "صفقة" لابد أن يربح منها حتى ولو كان ذلك على حساب أي شيء، ولا يختلف الإعلام بالنسبة لـ"الأمين" عن توريد صفقة قواعد تواليت، التي بدأ حياته بها.

كانت بداية الأمين في شركة مقاولات، حيث تصنع الشركة قواعد الحمامات "التواليت"، وغيرها من المرافق، وبعد فترة طويلة من العمل في الكويت قرر محمد الأمين، العمل في مصر من خلال شركة استصلاح زراعى حصل على موافقاتها من يوسف والي وزير الزراعة الأسبق، ثم قرر إنشاء شركة عامر جروب، مع رجل الاعمال منصور عامر .

إعلام الأمين وثراوته

بزغ نجم "الأمين" بشدة بعد الثورة المصرية في عام ٢٠١١ حيث دخل مجال الإعلام وأنشأ مجموعة قنوات "CBC" ثم تبعها بقناة ثانية "CBC" دراما ثم ثالثة CBC+٢ وفى سبتمبر ٢٠١١، اشترى ٨٥ ٪ من قناة النهار وقناة النهار دراما لكنه تركها فيما بعد، ثم اشترى مجموعة قناة مودرن (مودرن سبورت – مودرن كورة – مودرن حرية) ثم وكالة الأخبار العربية AUA من ورثة محمد الخرافى.

وحسب ما نشره سامى كمال الدين، في مقاله بجريدة «الأهرام العربي» في عددها المنشور ديسمبر ٢٠١٢، فأن محمد الأمين لعب دورا غامضا، بعد الثورة «حين ضخ كمية مهولة من الأموال ضد قواعد السوق وضد قوانين الصحافة، حين قرر إصدار صحيفة يومية يحصل محرر الديسك فيها على راتب يفوق الـ ١٥ ألفاً من الجنيهات، وأجره الحقيقى خمسة آلاف جنيه فى الصحيفة التى يعمل بها، ويحصل مدير التحرير على ٧٥ ألف جنيه، بينما أجره الحقيقى لا يتجاوز الـ ١٢ ألفاً، ويحصل نائب رئيس التحرير على ١٣٠ ألف جنيه، ويحصل رئيس التحرير على ٢٠٠ ألف جنيه كل شهر فى جريدة سوف تحقق أول مكاسبها بعد عامين – على الأقل – من صدورها فإن فى الأمر ألف ريبة وريبة؟»، حسب ما قاله «كمال الدين»

وبدأ «الأمين» بداية مجتهد من خلال جامعة الإسكندرية حيث درس الهندسة فيها وحصل على تقدير جيد جداً، ثم سافر إلى شقيقه بالكويت ليعمل كمهندس موقع ليترقى فى المناصب، فى شركة مقاولات كبيرة – بنية تحتية ومرافق، حيث تصنع الشركة قواعد التواليتات والحمامات، وغيرها من المرافق، وبعد فترة طويلة من العمل فى الكويت قرر محمد الأمين، العمل فى مصر ، حيث اشترى ٤ قطع أراض فى مارينا من خلال محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان الأسبق، وحصل بينهما خلاف كبير لا أحد يعرف خلفياته حتى الآن، فقد أصيب محمد الأمين بأزمة قلبية وهو فى مكتب محمد إبراهيم سليمان، فهل كان السبب سحب إبراهيم سليمان الصفقة منه

بسبب مبالغ معينة أو اتفاقيات أخرى فلم يتمالك الأمين نفسه، أم هل عنفه سليمان وأهانه فى مكتبه؟. كما يلاحظ على «الأمين» دائما دخوله فى شراكة مع فلول نظام مبارك وأعضاء حزبه المنحل ويستعين طوال الوقت بالوجوه التى هاجمت ثورة ٢٥ يناير وأهانت شهداءها، فباستثناء عادل حمودة، ومظهر شاهين وعبدالرحمن يوسف، تجد عددا ليس قليلا من إعلاميى cbc هم ممن حاولوا دفن الثورة المصرية فى مهدها بل وحتى المسلسلات التى تنتجها القناة، أبطالها ممن كانوا فى ميدان مصطفى محمود، يهتفون لمبارك ويسبون ثورة ٢٥ يناير وثوارها، ويدير «الأمين» صفقاته وشركاته وإعلامه بين مصر والكويت، دون أن يكشف لنا لماذا لا يكشف أسماء الذين يشاركونه فى تقديم المحتوى الإعلامى.

وبحسب بلاغ تقدم به المحامى السكندرى طارق محمود إلى جهاز الكسب غير المشروع يطالب فيه بالتحقيق فى ثروة محمد الأمين، فإن محمد الأمين يمتلك: مجموعة قنوات «سى بى سى» وقنوات «مودرن سبورت»، قناة النهار، وكالة الأخبار العربية التى كان يمتلكها الخرافى، وكذلك شراكته بجريدتى اليوم السابع والمصرى اليوم، جريدة الفجر، وفيلته بشارع بحر الغزال أمام مستشفى الشروق، وفيلا بالمهندسين، وقصر بمارينا، وثلاث شقق بالمهندسين، وأسطول سيارات من أحدث الموديلات، كما أنه شريك بمجموعة قنوات النهار، وشريك لمنصور عامر فى بورتو مارينا وبورتو السخنة بنسب متفاوتة، إضافة إلى عدة مشروعات من بينها مشروع مشترك مع رئيس تحرير سابق بالأهرام، ورجل الأعمال محمود عمارة، وشركة أسوان أوكتا التى يمتلكها أحد مديرى الأمن، حيث دخلوا فى شراكة على مزارع بط لتصدير «كبد البط» إلى فرنسا (وبذلك تدرك أن محمد الأمين لم يكن بعيدا عن مجال الإعلام) وبجوار المزرعة كانت هناك الآف الأفدنة التى زاغت أعينهم عليها، وسرعان ما حصلوا عليها من خلال الراحل كمال الشاذلى، حيث ينحدر محمود عمارة من نفس قرية كمال الشاذلى بالباجور بالمنوفية ، وأخيرا ١٥ ألف فدان شمال وادى النطرون.

أحمد ناجي

أحمد بهجت.. الاستثمار تحت نفوذ «علاء وجمال»

صاحب قنوات دريم من جهاز «قبلة الصلاة» إلى توجيه قبلة «المشاهدين»

علاقته بنظام مبارك حصنته ضد "القروض" وأجبرت البنوك على تسوية مديونياته

أحمد بهجت رجل الأعمال المصرى حامل الجنسية الأمريكية صاحب قنوات «دريم» الفضائية وأحد مؤسسي جريدة «المصرى اليوم» مؤسس مجموعة شركات بهجت وصاحب دريم بارك وشركه إنترنت مصر ودريم لاند وشركة جولدي للأجهزة الكهربائية وشركة انترفال للسياحة ووكيلها في مصر والشرق الأوسط – له مشوار كبير فى مجال الهندسة والإعلام معقد فى أحداثه ومتداخل فى خطواته وقصير فى مدته ومتعلق بشخصيات سياسية تنتمى إلى السلطة .

اخترع جهاز منبه يحسب مواقيت الصلاة في أي بلد في العالم واتجاه القبلة، حيث يتم إدخال خطوط الطول والعرض أو إدخال اسم المدينة ويقوم المنبه بحساب مواقيت الصلاة لكل يوم، ودخل بهذا الاختراع في شراكة مع شركة «لوكهيد»

ولم يكتف بهجت بدراسته فقط بل عمل عملا إضافيا أثناء إقامته في الولايات المتحدة ليساعده على تحمل مصاريف الإقامة حتى استطاع أن يدخر مبلغا من المال ليبدأ به عالم رجال الأعمال قبل أن ينهى دراسته حيث ساعده على تكوين شركة مع ٨ مهندسين أميركيين وبدأت تلك الشركة أثناء زيارة الرئيس الأسبق حسنى مبارك للولايات المتحدة عام ١٩٨٤.

لم تخل ساحة بهجت من الشائعات التى تناثرت والأقاويل التى يرتقى بعضها إلى الحقيقة ومن أبرزها علاقته بالسلطة ومشاركة علاء نجل الرئيس الأسبق حسنى مبارك له وأنه يمثل واجهة لعلاء مبارك فقط ، وشرائه لمتر الأرض في دريم لاند بخمسة قروش ثم إعادة بيعها إلى البنك الأهلي بمائة وعشرين جنيها للمتر.

وجاءت البداية حينما قام علاء مبارك باستخدام سلطاته لدي الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء وقتها ، لمساعدة بهجت في الحصول على قروض ضخمة تراوحت بين «٧» مليارات جنيه بضمان شخصي

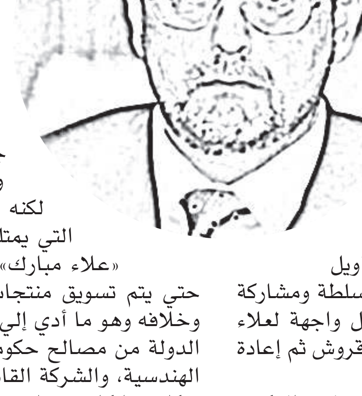

و اشترى أحمد بهجت بمساعدة الشقيقين علاء وجمال مبارك أراضى دريم لاند بحجة بناء مساكن لمحدودي الدخل وهو ما لم يحدث وبلغت مساحتها ٨٣١ فدان فى مدينة ٦ أكتوبر وفى موقع متميز وذلك بمبلغ ١٠٤ مليون جنيه على أقساط مريحة وقدرت قيمة الأرض بمبلغ ٩,٦ مليار جنيه .

وحصل علاء وجمال مبارك حسب ما هو متداول شفاهة منه على عمولة قدرها ٥٠ ٪ من أصل القرض مع نسبة مجانية تبلغ ٥٠ ٪ في رأسمال الشركة المستخدم فيها القرض ، وأجبر الأخوان البنوك على شراء الأراضي التابعة لبهجت في دريم لاند ، كما أجبر كل منهما البنوك التى أقرضت بهجت على شراء أراضى هناك بأسعار فلكية بعد التنازل عن الفوائد المستحقة ، وتم توفيق أوضاع بهجت.

كان بهجت قد تعرض إلى أزمة قلبية فى عام ٢٠٠٥ وكانت هناك مشاكل كارثية بينه وبين البنوك وهو ما دفع تلك البنوك إلى إقامة عدة دعاوى عليه وبدأت تتحرك بعد أن شعرت بأن أموالها في خطر، ولكن دون جدوى.

ولم يترك أحمد بهجت صديقه علاء مبارك، لكنه طلب مساعدته في تسويق منتجات «جولدي» التي يمتلكها مقابل نسبة ٤٩٪ من الأرباح بعد أن قام «علاء مبارك» بالتوسط لدي عدد من شركات القطاع العام حتي يتم تسويق منتجات جولدي من تليفزيونات وثلاجات وغسالات وخلافه وهو ما أدي إلي انتشار منتجات أحمد بهجت لدي جميع أجهزة الدولة من مصالح حكومية وشركات تابعة للشركة القابضة للصناعات الهندسية، والشركة القابضة للتجارة وقتها.

كل هذا كان بمساعدة اللواءين الشقيقين «مجدي حمزة ومقبل حمزة» فقد ساندا «بهجت» حتي تم تجهيز لقاء له مع رجل الأعمال الشهير «علي علبة» رئيس شركة دلتا للإنشاءات، والملقب بـ»حوت شرم الشيخ» الذي قوي علاقته به ما جعله يصل إلي قلب وعقل علاء مبارك واللواء جمال عبدالعزيز سكرتير مبارك وحسين سالم، وساهم فى تقليل حجم مديونيات أحمد بهجت .

وقد أكدت المصادر أن خالد بن لادن هو الذي توسط لدي الرئيس مبارك شخصياً لعدم التعامل مع أحمد بهجت بشدة بعد أن أصيب بأزمة قلبية، وعدم التحفظ علي أمواله، إضافة إلي وساطة علاء مبارك.

التكاليف التى تم ضخها فى القناة

وأفادت مجلة فوربس فى تحقيق لها عن أحمد بهجت أنه خرج من المجموعة المؤسسة لفضائية «المحور» ، وقرر إنشاء قناة «دريم» الفضائية، والتي تمتعت يوميا بمشاهدة عربية أفضل من «المحور»، من منطلق دفعه سنويا ما يقارب ٣٨ مليون جنيه إعلانات في التلفزيون المصري والفضائيات، فقرر استثمار هذا المبلغ في إنشاء المحطة لكي تغطي تكلفة الإعلانات إنشاء «دريم» أول قناة فضائية مصرية خاصة في ٢٠٠١ برأس مال يبلغ تقريبا ٤٠ مليون جنيه مصري وهو موزع بين اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري بحصة تبلغ ١٠٪ أي ٤ ملايين جنيه، وأحمد بهجت بنسبة ٩٠٪ الباقية أي ٣٦ مليون جنيه.

التدخل فى سياسة القناة الفضائية

بعد أن حصل بهجت على رخصة «دريم» بدأ فى توسيع هامش حريتها ، ولكن فيما بعد تم التلويح له بشأن القروض التي حصل عليها من البنوك، وتم استخدام هذا السلاح في منع برنامج الكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل نظرا لعلاقاته القوية مع الحكومة .

من الواضح أنه ليس هناك ميزانية واضحة المعالم لقناة «دريم» بقدر ارتباطها بنتائج أعمال شركات أحمد بهجت التي شهدت خلال السنوات الأخيرة تعثرا ماليا أثر على سمعتها إلى أن قام مؤخرا بعمل التسويات المالية مع البنوك بعد أن وضع أغلب الشركات تحت رقابة ووصاية البنوك الدائنة له، وأصبحت «دريم» تعمل في السياق نفسه.

نغم البجيرمى

ترنيمة عشق

الفساد كلمة السر

حورية عبيدة

فليطعن في ثورات الربيع العربي من يشاء ، وليتهم شباب مصر وتونس واليمن وليبيا بأنهم عملاء وخونة وإرهابيين ومخنثين وأصحاب أجندات خاصة من يود ، لكننا نوقن أن شعوبنا العربية أصبحت تمتلك دهشة سقراط بها تتساءل كيف ولماذا حدث ماحدث ؛ لتتعلم كيف تستعيد مجدها اللائق بها وبحضارتها وبقيمة أوطانها ومقدراته وبموروثها الثقافي والفكري والنضالي ، تدرك هذه الشعوب الآن أسباب ثوراتها ونتائجها ونجاحاتها وإخفاقاتها والتي تشابهت بين هذه البلدان بصورة لا نملك معها إلا أن نردد قوله تعالى " إن هذا لشيء عجاب " .

في مصر تحت حكم مبارك ولمدة ثلاثة عقود حل الفساد الاقتصادي والظلم الاجتماعي وانتشرت بؤر الفقر والعشوائيات وأطفال الشوارع وسكان المقابر، وارتفعت البطالة والأمية وانهارت الأخلاق وهبط الفن للدرك الأسفل وتدنى التعليم وفشلت المنظومة الصحية وانهارت المرافق وتفشت الرشاوي والسمسرة والفهلوة وهُربت الأموال وثروات المناجم والغاز وبيعت الأراضي والمصانع وكابدنا أكياس الدم الملوث واحترقت القطارات وغرقت العبارات وأكلنا البذور المسرطنة وحققنا أعلى النتائج العالمية في أمراض الكبد والقلب والسرطان والكلى والبلهارسيا والضغط والسكر وشلل الأطفال ، وزادت معدلات الانتحار وسيطر الحزب الحاكم على مؤسسات الدولة وعانينا من القبضة الأمنية الغاشمة ، وكنا ننتظر الطامة الكبرى بتوريث الحكم.

في اليمن تمكن علي عبدالله صالح من حكم البلاد نحو ٣٤ عاما سيطر فيها ١٠٪ من الأغنياء على ثروات البلاد ، وبات ٥٠٪ من الشعب تحت خط الفقر ، وبصفقة مشبوهة تدهور ميناء عدن الذي كان ثالث أفضل ميناء في العالم وأصبح إيراده أقل من قيمة إيجار جناح فندقي ، وانهارت مرافق الدولة من مياه وكهرباء وبيع الغاز بصفقات مشبوهة دخلت جيوب الكبار ، وكان اليمنيون يستعدون مثلنا لنظام توريث الحكم.

وقضى زين العابدين بن على ٢٤ عاما يحكم تونس فتفاقم الفساد وزادت القبضة القمعية الشرطية ، وسيطر حزبه على السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية ، وتكررت الوعود بالإصلاحات وإذابة الفوارق بين الطبقات لكنها كلها ذهبت أدراج الرياح ، وتمت تصفية المعارضة واتهامها بالإرهاب والأصولية وارتفعت معدلات البطالة والأمية وزورت الانتخابات وغاب مفهوم الوحدة الوطنية والدور الرقابي للأجهزة المعنية ، وزادت الاعتقالات التعسفية وسجن السياسين دون محاكمات .

في ليبيا كانت المصيبة أعظم حين أطلقوا عليها ثورة جياع وفقر وبطالة في دولة ذات ثروات نفطية هائلة تجعلها من أكثر الدول العربية عز ورفاهية ، وقُمع الشباب وغابت حرية الصحافة واختصرت الدولة في عائلة القذافي وحدها وبالتالي كان التمهيد لتوريث الحكم هو الغاية والهدف المتوقع .

وهكذا يتشابه الفاسدون حين يحكمون شعوبهم بالعصا ويلتهمون هم الجزرة ، فاسدون جعلوا شعوبهم تكفر بالأوطان وتفضل الهجران ، وترى الحل في الفرار وتوقن أن قوارب الموت هي النجاة ، لكن الغريب أن يفلت مبارك وزين العابدين وصالح من العقاب وهذا ولا ريب أحد إخفاقات الثورات لأنها قامت بشكل عفوي دون تخطيط مما ينفي تماما أن شبابنا كان ممولا وصاحب أجندات خارجية خاصة ، لكنهم ونحن معهم ندرك ان شعوبنا لم تنل بعد الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية ولا حتى خبزا مغموسا بالحرية ، لكنها امتلكت القدرة على كسر حاجز الخوف ووثقت من قدرتها على التغيير وعرفت أن الفساد هي كلمة السر التي لم تعد سرا ، والقادرة على أن تحرك شعوبا لن تصبر طويلا على احتمال أنظمة استبدادية جديدة.

مميش

قال الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس، إن القناة حققت رقماً قياسياً فى عدد حمولات السفن العابرة، وذلك بعبور ٧١ سفينة من الاتجاهين، تحمل ٤,٦ مليون طن.

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

بعد تصفيتها وإغلاق المصنع..

تعسف رئيس شركة «إنجوى» يهدد 811 أسرة بالتشريد

811 أسرة من العاملين بشركة الصناعات الغذائية «إنجوي»، التابعة لمجموعة القلعة للاستشارات المالية، مهددين بالتشرد، بعد رغبة رئيس مجلس إدارة المجموعة، أحمد محمد حسانين هيكل، في تصفية الشركة وبيعها خاصة بعد إغلاق المصنع، فضلا عن الامتناع عن دفع رواتبهم منذ أكتوبر الماضي.

العاملون بالشركة دخلوا في اعتصام مفتوح، أوائل نوفمبر الماضي، للمطالبة بتشغيل الشركة المتوقفة منذ سبتمبر ٢٠١٣، وصرف مستحقاتهم المالية كاملة، ومن ثم بدأت جولة من المفاوضات مع وزارة القوى العاملة لم تحسم حتى الآن، حيث إن محاولات المفاوضات السابقة جميعها باءت بالفشل.

ليست «إنجوي» – إحدى الشركات العاملة فى مجال الألبان والعصائر منذ ١٩٨٢ – هي الشركة الأولى التي تم إغلاقها بنفس الطريقة، بل سبقها ٤ شركات، وهي شركة المصريين للألبان والجبن والعصائر، شركة ممز فود للصناعات الغذائية، شركة العجيزي للصناعات، وشركة إنجوي للتجارة، حسبما قال أحد العاملين بالشركة.

وكان الأسبوع الماضي، قد شهد جلسة من المفاوضات أجرتها لجنة التفاوض الجماعي، بوزارة القوى العاملة والهجرة، مع العاملين لإنهاء الاعتصام الذي دخل في أسبوعه الثالث، بعد عقد جلسة المفاوضات الثالثة، الأربعاء الماضي، بين العمال وإدارة الشركة.

ولم يتقاضى العمال رواتبهم بسبب تعنت الشركة، التي أغلقت المصنع استعدادًا لبيعه، رافضة إعطاء العمال حقوقهم قبل إجراء عملية البيع، وهو ما اضطر العمال إلى الاعتصام، حسبما قال أحدهم .

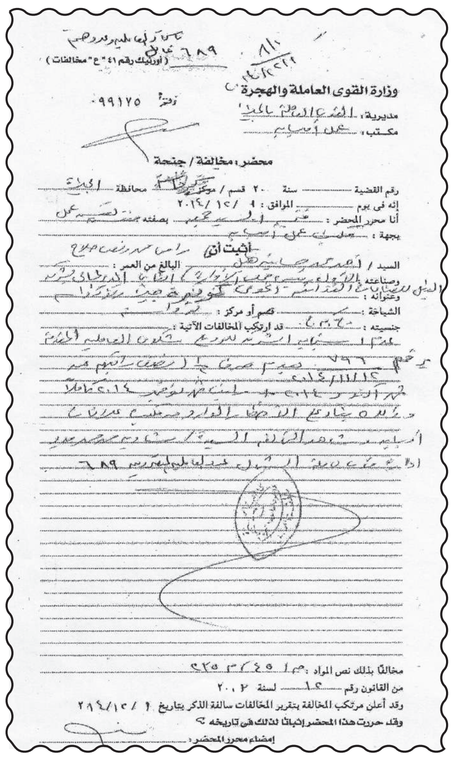

وزارة القوى العاملة والهجرة
محضر مخالفة / جنحة

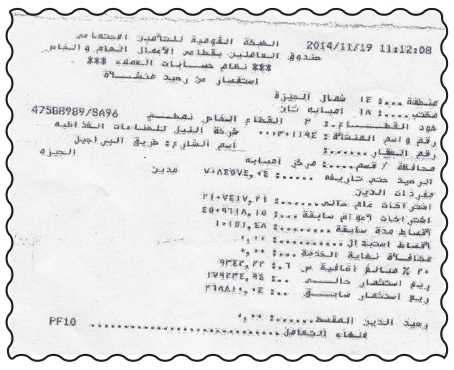

الشركة خصمت التأمينات ورفضت سدادها.. والدولة عاجزة عن حسم المفاوضات

«هيكل» امتنع عن دفع الرواتب والأرباح منذ أكتوبر الماضى.. والمديونيات وصلت 7 ملايين جنيه

فى السياق ذاته، قال العاملون :"إنهم تعرضوا للظلم والتعسف من قبل إدارة الشركة منذ قيام مجموعة القلعة بشراء شركة "إنجوى" في عام ٢٠٠٩، موضحين أن إدارة الشركة قامت في سبتمبر ٢٠١٣ بوقف التشغيل الفعلي، دون قطع الراتب، واستمروا في صرف رواتبهم رغم تأخيرها حتى أكتوبر الجاري. أضافوا لـ"المشهد" : أنهم حاولوا إعادة تشغيل المصنع ولكن دون جدوى، فضلا عن عدم قيام الشركة بسداد التأمينات الاجتماعية منذ سبتمبر ٢٠١٣ رغم خصمها من العاملين، إضافة إلى عدم سداد أقساط التأمينات، وعدم صرف أرباح العاملين أو العلاوات، مؤكدين رفضهم على ما تم عرضه عليهم خلال جلسات التفاوض، نتيجة عدم صرف رواتب العاملين عن شهر أكتوبر ٢٠١٤ .

أكدوا :"أنهم فوجئوا بعدم دفع روابتهم عن شهر أكتوبر ٢٠١٤، إضافة إلى وصول مديونية التأمينات خلال تلك الفترة ٧ ملايين جنيه تقريبًا إلى أن تقرر إغلاق الشركة وبيعها وتسريح العمالة بها وعدم منحهم مكافأة نهاية خدمتهم، وبناءً عليه قررنا الدخول في اعتصام مفتوح.

قالوا إنهم :" ناشدوا رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب، وتقدموا بطلبات استغاثة إلى النائب العام وكذلك إلى المحامي العام لنيابة شمال الجيزة الكلية، بإعادة تشغيل المصنع، حفاظا على حقوقهم ووقف تشريد مئات الأسر.

سالى إسماعيل - رامى إبراهيم

الصيف المقبل.. «روفيدا» تبدأ تسليم «جميرا مطروح» باستثمارات 170 مليون جنيهًا

تبدأ شركة «روفيدا العقارية» تسليم وحدات مشروع «جميرا مطروح» الصيف المقبل، فيما تطرح مشروع «جميرا الساحل الشمالى» العام المقبل، وتدرس تطوير عدد من المشروعات السكنية بمدينتى القاهرة الجديدة و٦ أكتوبر.

قال رامى عبدالعزيز، مدير عام الشركة، إن مشروع جميرا مطروح الذى يقام على ٠٤ ألف متر مربع يشمل ٠٠٦ وحدة مصيفية سوقت الشركة ٥٨٪ منها وانتهت من الإنشاءات، فيما تعمل على بعض أعمال المرافق الداخلية وتبدأ تسليم الوحدات الصيف المقبل.

تابع أن المشروع يضم مولاً تجاريًا وفندق ٤ نجوم، موضحًا أن الشركة تطور المشروع بنظام الشراكة، فيما حصلت على رخصة لإضافة دورين للعمائر وتشرع فى أعمال الإنشاءات العام المقبل، ليرتفع عدد الوحدات إلى ٠٠٨، على أن تسلم المشروع الذى تقدر استثماراته بـ٠٧١ مليون جنيه صيف المقبل.

قال إن الشركة انتهت من تصميمات مشروع «جميرا الساحل الشمالى» على مساحة ٧ أفدنة بالكيلو ٥٦ طريق الإسكندرية مطروح، ويضم ٢٢ عمارة تشمل ٠٠٢١ وحدة مصيفية إضافة إلى مول تجارى، فيما تبدأ الأعمال الإنشائية والتسويق الربع الأول من العام المقبل باستثمارات ٠٠٢ مليون جنيه.

لفت إلى أن الشركة تطور عمارتين فى بيانكى بالعجمى على مساحة ٠٠٨ متر مربع للواحدة، وتضمان ٠٨١ وحدة سكنية بمساحات تتراوح بين ٩٩ و٠٦١ مترًا مربعًا باستثمارات ٠٥ مليون جنيه، وبدأت الشركة الأعمال الإنشائية ويستغرق تطويرهما عامين.

أوضح عبد العزيز، أن الشركة وضعت خططًا توسعية للمرحلة المقبلة تتضمن مشروعات سكنية فى القاهرة جميعها بنظام الشراكة تدرس عددًا منها فى الوقت الراهن، وتخاطب بمشروعاتها الجديدة فئات متوسطى ومحدودى الدخل.

لفت إلى أن الشركة لا تعمل فى مشروعات إلا بعد التأكد من صحة موقفها القانونى وفترة سماح للتنفيذ تكفى إنشاءه، إضافة إلى الموقع المميز ونوعية وحدات تتوافق ومستهدف الشركة التى تخطط لتطوير مشروعات لمحدودى ومتوسطى الدخل بنظم سداد ميسرة.

أوضح أن الفترة الحالية تعد فرصة للمطورين الجادين بالدخول فى شراكات بالمشروعات التى توقفت خلال السنوات الثلاث التى أعقب ثورة ٥٢ يناير، وشهدت تراجعاً فى المبيعات أثرت على الموقف التنفيذى خاصة فى الساحل الشمالى ومنطقتي العجمى وبيانكى بالإسكندرية.

أشار إلى أن عددًا من مشروعات جنوب طريق الإسكندرية مطروح الصحراوى حقق نجاحا، ويسعى كثير من الشركات لتنمية مشروعات مماثلة، موضحًا أن المصيف لم يعد بحرًا فقط، فيما تعوض عنه هذه المشروعات بخدمات ترفيهية وإقامة حفلات وحمامات سباحة كبيرة وغيرها،

أكد أن عددًا من الشركات العاملة فى الساحل أساءت إلى المنطقة بعدم التزامها بمواعيد التسليم وجودة الوحدات، وهو ما يتطلب اتخاذ إجراءات رادعة ضد هذه الشركات لتنقية السوق من الدخلاء وإعادة الثقة للعملاء، مؤكدًا أن الشركات المخادعة تسعى لكسب أعداء بمشروعاتها بدلاً من ثقتهم.

تابع: أن الشركات الجادة التى لها سابقة أعمال لا تعتمد على التسويق بشكل أساسى فى بيع وحداتها، حيث إن سابقة الخبرة والثقة المكتسبة لدى العملاء تساهمان فى تسويق مراحل كاملة فور عرضها، وفى المقابل تنفق شركات مبالغ طائلة على الدعاية تكون نتائجها غير مرضية.

«أرابيان بيزنس».. مصر خارج منافسة بنوك الشرق الأوسط
08

تامر ممتاز: إنقاذ مصر من الإفلاس حلم أصبح حقيقة
09

٪90 من سكان العالم يحملون الهواتف المحمولة عام 2020
10

خبراء: الوديعة القطرية وتراجع احتياطى النقد الأجنبى والأسواق الخليجية وراء تذبذب البورصة

شهدت البورصة خلال تعاملات الأسبوع الماضي موجة عنيفة من جني الأرباح متأثرة بضغوط بيعية من قبل المتعاملين العرب والأجانب بنحو ١٢٩ مليون جنيه، ولم تصمد مشتريات المستثمرين المصريين أمام تلك المبيعات المكثفة، حيث حقق رأس المال السوقي للأسهم المقيدة خسائر بنحو ١٤ مليون جنيه، متراجعًا بنسبة ٢,٧٪ في ختام تعاملات الأسبوع.

أكد خبراء البورصة على استمرار الرؤية الإيجابية للاقتصاد المصري بعد أن ارتفع مؤشر ثقة المستثمرين فى السوق المصرية مؤخرًا بنحو ٢,٢ ٪ للأصداء الإيجابية لزيارة بعثة صندوق النقد الدولي لمصر وتقريرها الإيجابى، حيث أكد خبراء بعثة صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد المصرى بدأ يتعافى بعد ٤ سنوات من تباطؤ النشاط.

من جانبه، قال روبرت لويس خبير أسواق المال، إن أسعار الأسهم شهدت موجة من التراجعات الطفيفة أول تعاملات الأسبوع الماضي إلى أن وصلت ذروتها في أخر جلسات الأسبوع حيث زادت حدة التراجعات بضغط من المبيعات العربية والأجنبية ولم تشفع محاولات المصريين الشرائية فى وقف حدة وتيرة الهبوط الذى لم يشهده السوق منذ بدء موجة الصعود، ليغلق المؤشر الرئيسى متراجعا بنحو ٢,٨٪، عند مستوى ٩١٩٦ نقطة هبوطًا من مستوى ٩٤٥٨ نقطة. وأرجع لويس الأداء السلبي والمبيعات المكثفة للمستثمرين العرب والأجانب تأثرا بالتراجعات القوية فى أسواق الأسهم الخليجية والوصول إلى مستويات قياسية وسط استمرار التدافع البيعى بعد قرار "أوبك" إبقاء إنتاج الخام دون تغيير والذي دفع أسعار النفط للتراجع.

وتوقع لويس استمرار الأداء المتباين فى المدى القصير جدًا لسوق الأسهم في ظل غياب المحفزات الاستثمارية والاقتصادية بما ينعكس على أحجام وقيم التعاملات واستمرار الضعف النسبي للقوي الشرائية لدي المستثمرين الأفراد وخاصة المصريين مضيفاً "السوق المصرى مازال وسيظل جاذبًا لدخول الاستثمارات وضخ السيولة وخاصة مع استمرار إعلان المؤشرات الإيجابية لتعافي الاقتصاد المحلي والذي يشهد نتائج إيجابية وفقا لتقارير المؤسسات الأجنبية والدولية.

فيما أرجع أحمد قورة الخبير الاقتصادي، السلوك البيعي من قبل المستثمرين الأجانب إلى تراجع احتياطي النقد الأجنبي خلال شهر نوفمبر الماضي، بعد أن سددت مصر خلال نفس الفترة ٢,٥ مليار دولار قيمة سندات مستحقة لقطر، وحصلت خلال نفس الشهر أيضا على منحة لا ترد بقيمة مليار دولار من الكويت.

تابع: تراجع احتياطي النقد الأجنبي يفقد ثقة المستثمرين الأجانب في الاحتفاظ برؤوس أموالهم داخل السوق المصرية، حيث يؤثر على قدرة الحكومة في توفير الدولار والذي يتبعه بالضرورة رفع أسعاره في السوق الموازية من قبل المضاربين.

أكد محسن عادل المحلل المالي، على إيجابية سوق المال المصرية رغم التراجعات التي شهدتها، مشيرًا إلى أنها السوق الوحيدة في قائمة الأسواق الناشئة التي مازالت تحافظ على مكاسبها منذ بداية موجة الصعود في أكتوبر ٢٠١٣، مقارنة بأسواق الخليج.

محمد صبيح

كلام لبكره

اقتصاد قوى يعنى دولة قوية!

صلاح عبدالجابر العربى

المعادلة التي تحكم العلاقات بين الدول الآن هي اقتصاد قوي يعني دولة قوية واقتصاد ضعيف يعني دولة ليس لها وزن أو اعتبار، فلم تعد قوة الدولة تقاس بمساحتها الشاسعة أو بعدد سكانها الكبير بل بمدى قوة اقتصادها، والدولة التي تنفق أكثر مما تنتج تصبح دولة عاجزة وليس لها كلمة مسموعة دوليا، بينما الدويلة أو الإمارة الصغيرة ذات الاقتصاد القوي لها نفوذ كبير ويحسب لها ألف حساب، ولننظر مثلا إلى دولة الامارات أو قطر أو الكويت أو موناكو رغم صغر أحجام هذه الدول إلا أن لها نفوذا وكلمة مسموعة إقليميا ودوليا بخلاف مصر أو السودان أو المغرب ذات المساحة الكبيرة وعدد السكان الكبير.

ولم تعد قوة الدولة تحسب بقوة جيشها ولا قدراتها العسكرية فحسب بل بالناتج القومي لها وما إذا كان هناك فائض أم عجز في ميزانيتها العامة، وكم إجمالي الديون التي عليها مقارنة بانتاجها القومي، فالجيوش رغم أهميتها يمكن أن تتفكك إذا لم يحصل العسكريون على رواتبهم أو إذا كانت هذه الرواتب لا تناسب احتياجاتهم الضرورية في الحياة فإنهم سيلجأون إلى العمل في مهن آخرى تعينهم على التغلب على ضروريات الحياة.

كما أن المساحات الشاسعة التي تملكها الدولة ليس لها وزن كبير الآن فالعبرة بما تنتجه الدولة على هذه المساحات وهل تستطيع استغلالها بشكل جيد لتشكل إضافة إلى دخلها أم أن هذه المساحات تكون عبئا على الدولة حيث تحتاج إلى عدد كبير من الجنود لحماية حدودها وعدد كبير من الشرطة لحماية الأمن داخل هذه الأراضي الشاسعة.

في هذا العالم المتغير لم تعد الامبراطوريات المترامية الاطراف ذات أهمية كبيرة إذا كانت بلا فائدة اقتصادية، بل المهم هو إجمالي الناتج القومي وحصة كل فرد في المجتمع من الدخل، فالمواطن في دويلات صغيرة ذات دخل مرتفع مثل الامارات أو قطر أو موناكو يشعر بالسعادة أكثر مما لو كان مواطنا في دولة مترامية الأطراف مثل مصر.

الاقتصاد القوي يعني شعبا يعيش حالة من الرفاهية ويريد الحفاظ على المكتسبات التي حققها أو سيحققها مستقبلا بما يعني مزيدا من الاستثمارات المحلية والأجنبية التي تزيد الفرد والدولة ثراء وترفا، بينما الدول التي تعاني من الديون التي تساوي مجمل ناتجها المحلي فإن أفرادها سيظلون في هذه المعاناة لفترات طويلة إلى أن تتخذ حكوماتها خطوات جادة نحو النهوض الاقتصادي وهذا لا يأتي بين يوم وليلة بل يلزمه كثير من المعاناة والإدخار والاستثمار والاستقرار وهو ما تحتاج إليه بشدة في مصر هذه الأيام.

الدولة ذات الاقتصاد القوي تستطيع أن تنفق ببذخ على مؤسساتها وعلى وسائل إعلامها وتسليح جيشها وشرطتها وتستطيع نشر الكاميرات في شوارعها كما في الامارات ودول الخليج ، الأمر الذي يخفض معدل الجرائم بشكل كبير لأن الكل مراقب واللصوص أو الارهابيين سيتم تصويرهم في أي مكان وتستطيع انشاء قنوات فضائية قوية تصل بصوتها ورأيها إلى كل مكان في العالم كما هو الحال في قناتي الجزيرة والعربية وتستطيع شراء أحدث الطائرات والغواصات كما هو الحال في السعودية والامارات بينما الدولة ذات الاقتصاد الضعيف تعيش على المعونات الاقتصادية والعسكرية الامر الذي المانح عربيا أم أجنبيا.

عندما كانت مصر دولة قوية كانت الشقيقة الكبرى التي لا يبرم أمر دون مشورتها وكانت كلمتها مسموعة في الجامعة العربية والاتحاد الافريقي والامم المتحدة وعندما عجزت اقتصاديا أصبحت السعودية هي الشقيقة الكبرى التي تواجه العرب، وانكفئت مصر على همومها ومشاكلها الداخلية عاجزة عن حل هذه المشاكل اليومية مستعينة بشقيقاتها من دول الخليج لحل مشاكل نقص السولار والمواد البترولية تارة والخبز تارة أخرى، فأصبحت بلا صوت مسموع أو رأى متبع أو مشورة نافذة.

البورصة

واصلت البورصة المصرية تراجعها خلال تعاملات الأسبوع الثاني من ديسمبر الجاري، متأثرة بموجات الهبوط العنيفة التي تجتاح أسواق المال العالمية والخليجية، على خلفية التراجع الحاد في أسعار النفط، فضلا عن بعض العوامل الداخلية المتعلقة بغلق بعض السفارات، لتخسر نحو ١٤ مليار جنيه ليبلغ رأسمال السوقي نحو ٥٠٧,٩ مليار جنيه مقابل ٥٢١,٩ مليار جنيه خلال تعاملات الأسبوع السابق عليه، بانخفاض بلغت نسبته ٢,٧٪.

المشهد الاقتصادى
العدد 138 - السنة الثالثة ـ من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

بعد تثبيت «المركزى» لأسعار الفائدة

مصرفيون: القرار نظرى.. وفائدته معدومة «حالياً»

فهمى: رفع أسعار الفائدة ضرورة لمطاردة ارتفاع التضخم الداخلى

خبراء: القرار «إجرائى» وهدفه تخفيف الديون عن الموازنة العامة والحد من التضخم الداخلى

أثار قرار لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي المصري حول تثبيت أسعار الفائدة، باجتماعها نهاية نوفمبر الماضي، الكثير من اللغط بين الخبراء والمصرفيين حول مدى أثر ذلك القرار في السوق المصرفية، فضلاً عن جدوى تثبيت أسعار الفائدة في ظل ارتفاع مستويات التضخم.

وكانت لجنة السياسة النقدية، برئاسة هشام رامز، قررت تثبيت أسعار الفائدة على الإيداع والإقراض، عند ٩,٢٥٪ و١٠,٢٥٪، على التوالى، وسعر الائتمان والخصم، عند ٩,٧٥٪، وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي عند ٩,٧٥٪.

ويأتي هذا الإجراء للجنة مماثلاً لذات القرار الذي اتخذته خلال أكتوبر الماضي، بتثبيت أسعار الفائدة على الإيداع والإقراض بنفس القيم المذكورة.

من جانبه، استنكر الخبير المصرفي أحمد قورة رئيس مجلس إدارة البنك الوطني المصري السابق، القرار، مشيرًا إلى عدم جدوى ذلك القرار في الوقت الحالي.

قال قورة في تصريحات لـ"المشهد": إنه مجرد قرارًا إجرائيًا نظريًا يتخذه البنك على فترات متتالية دون جدوى أو تأثير في العملية المصرفية داخل السوق المصرفي المصري.

أوضح، أن تثبيت أسعار الفائدة هو القرار الذي يحكم المعاملات بينه وبين البنوك التجارية العاملة في السوق المحلية سواء من وجود فائض لدى البنوك تدفعه للإيداع لدى البنك المركزي أو احتياج البنوك للإقتراض من البنك المركزي وفقًا لأسعار الفائدة المعلنة من قبل لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزي.

تابع: كان من المتوقع تخفيض أسعار الفائدة خلال المرحلة الراهنة، دفعًا لتحريك السيولة داخل السوق المصرفية في تمويل مشروعات قومية كبرى كمشروع محور التنمية الذي حرك نحو ٦٤ مليار جنيه عبر شهادات استثمار القناة.

أشار قورة لـ"المشهد" إلى أن أسعار الفائدة الحالية لن تدفع البنوك التجارية إلى الإقتراض من البنك المركزي لارتفاع سعر الفائدة التي حددها البنك المركزي بنحو ٩,٧٥٪، في حين يمكن للبنك الحصول على المزيد من الودائع لعملاء جدد بأسعار فائدة تتراوح بين ٧,٥٪ إلى ٨٪ فقط، وهو ما يحقق فائض لدى البنوك التجارية مقابل التعامل مع البنك المركزي.

بينما اختلفت معه الخبير المصرفية الدكتورة بسنت فهمي، مستشار رئيس بنك البركة في مصر، حول التوقعات التي خالفها البنك المركزي بتثبيت أسعار الفائدة على الإيداع والإقراض والائتمان والخصم، مستنكرة في نفس الوقت قرار اللجنة حول تثبيت أسعار الفائدة.

أشارت إلى ضرورة رفع أسعار الفائدة خلال المرحلة الحالية لمجابهة ارتفاع معدلات التضخم، مشيرة إلى وجود ارتباط طردي بين أسعار الفائدة التي يحددها البنك المركزي والتي تحكم المعاملات بينه وبين البنوك التجارية وأسعار الفائدة التي تحددها البنوك التجارية لمحافظ الإيداع لديها.

أوضحت أن رفع أسعار الفائدة من قبل "المركزي" يؤثر بالتبعية في رفع عوائد عملاء البنوك التجارية ما يساهم في تعويضهم عن ارتفاع معدلات التضخم، متوقعة أن يكون القرار جاء خوفًا من تحميل الموازنة العامة المزيد من الديون، إضافة إلى الحد من تضخم الدين الداخلي.

تقرير يكشف عن أقوى 20 بنكًا تجاريا

«أرابيان بيزنس».. مصر خارج منافسة بنوك الشرق الأوسط

«الأهلي التجاري السعودي» فى المقدمة.. و«الإمارات» تشارك بـ 6 بنوك

احتل البنك الأهلي التجاري السعودي المرتبة الأولى في قائمة أكبر بنوك الشرق الأوسط والمرتبة ١١٥ عالميًا بملاءة مالية قدرت بنحو ١٠,١ مليون دولار، تلاه بنك قطر الوطني كثاني أكبر البنوك التجارية في المنطقة والمرتبة ١٢٩ عالميًا بملاءةٍ مالية بلغت نحو ٨,٨ مليون دولار، وفقا للتقرير الذي أصدرته مجلة «أرابيان بيزنس» عن أكبر ٢٠ بنكًا في الشرق الأوسط.

بينما جاء في المرتبة الثالثة مصرف الراجحي السعودي بالمرتبة ١٤٢ دوليًا بقوة مالية قدرت بنحو ٧,٦ مليون دولار، تلاه مجموعة سامبا المالية بالمملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة بالشرق الأوسط و١٤٣ عالميًا بقوة مالية بلغت ٧,٥٤ مليون دولار، تلاه بنك الرياض السعودي بالمرتبة الخامسة و١٤٥ عالميًا بقدرة مالية بلغت نحو ٧,٥٤ مليون دولار.

فيما احتل بنك الإمارات دبي الوطني بالإمارات العربية المتحدة المرتبة السادسة و١٤٦ دوليًا بقوة مالية بلغت نحو ٧,٥١ مليون دولار، تلاه بنك أبو ظبي الوطني الذي يحتل المرتبة ١٤٩ دوليًا بملاءة مالية بلغت ٧,١ مليون دولار، وفي المرتبة الثامنة بنك الخليج الأول الإماراتي و١٦١ عالميًا بقوة مالية بلغت ٦,١ مليون دولار، تلاه البنك السعودي الفرنسي بالمملكة العربية السعودية في المرتبة التاسعة و١٦٥ عالميًا بملاءة مالية ٥,٩ مليون دولار.

ما بين هذا وذاك، توسط بنك الكويت الوطني قائمة أكبر ٢٠ بنكًا والـ ١٦٦ عالميًا بملاءة مالية بلغت ٥,٨٩ مليون دولار، تلاه بنك أبو ظبي التجاري بالإمارات العربية المتحدة في المرتبة ١١ بالشرق الأوسط و١٦٩ عالميًا بقوة مالية قدرت بنحو ٥,٨١ مليون دولار.

وجاء بنك التمويل الكويتي بالمرتبة ١٢ في قائمة أكبر بنوك الشرق الأوسط و١٨٥ عالميًا بقوة مالية بلغت نحو ٥,٣ مليون دولار، تلاه البنك العربي بالأردن في المرتبة ١٣ والـ٢٠٣ عالميًا بقوة مالية ٤,٦ مليون دولار، تلاه البنك السعودي البريطاني في المملكة العربية السعودية بالمرتبة ١٤ والـ٢١٠ عالميًا بقوة مالية ٤,٤ مليون دولار، تلاه مصرف الإنماء السعودي بالمرتبة الـ١٥ والـ٢١٤ عالميًا بملاءة مالية بلغت نحو ٤,٢ مليون دولار.

فيما احتل البنك العربي الوطني بالمملكة العربية السعودية المرتبة ١٦ بالقائمة والـ٢١٧ عالميًا بقوة مالية بلغت ٤,٠٧ مليون دولار، تلاه بنك المؤسسة العربية المصرفية بدولة البحرين بالمرتبة ١٧ والـ٢٢٠ عالميًا بقوة مالية بلغت نحو ٤,٠٥ مليون دولار، تلاه بنك المشرق الإماراتي بالمرتبة ١٨ في الشرق الأوسط و٢٣٦ عالميًا بملاءة مالية ٣,٦ مليون دولار.

وتذيل قائمة «أرابيان بيزنس»، بنكي «باسركاد» الإيراني وبنك «الاتحاد الوطني» الإماراتي بالمرتبة ١٩ والـ٢٠ بالقائمة والـ٢٥٧، ٢٨٩ على التوالي بقوة مالية بلغت نحو ٣,٣٨ مليون دولار و٣,٣٦ مليون دولار على التوالي.

١٤٪ نمو فى أقساط «الممتلكات»

«السيارات والطبى والحريق» تستحوذ على نشاط شركات التأمين

كشفت الهيئة العامة للرقابة المالية، عن تصدر قطاع تأمين السيارت والتأمين الطبي والتأمين ضد الحريق نشاط شركات تأمين الممتلكات حتى نهاية سبتمبر الماضي، وتحقيق تأمين الممتلكات ١٤٪ نمو في حجم الأقساط بما يعادل نحو ٤,٥ مليار جنيه مقابل ٤ مليارات جنيه في الفترة المناظرة.

أضافت الهيئة في تقريرها: حققت أقساط تأمينات الأشخاص "حياة" ٥,٦ مليار جنيه فى حين كانت ٧,٤ مليار جنيه فى فترة المقارنة فى ٢٠١٣ بإنخفاض ٢٤٪، كما بلغت إجمالى التعويضات المسددة فى تأمينات الممتلكات نحو الـ ٢,٧ مليار جنيه مقابل ٢ مليار جنيه للأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٣".

وبلغت تعويضات تأمينات الأشخاص ٢,٥ مليار جنيه حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٤ مقارنة بـ١,٩ مليار جنيه لنفس الفترة عن العام السابق.

وأظهرت الأرقام المسجلة لدى الهيئة أن عدد الوثائق وعقود التأمين السارية والجديدة حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٤ تقدر بنحو ٣ مليون عقد تأمينات أشخاص مقارنة بـ ٢,٨ مليون عقد لنفس الفترة من العام الماضى و فى مجال تأمينات الممتلكات ٧,٨ مليون عقد مقابل ٦,٧ مليون عقد حتى سبتمبر ٢٠١٣.

من جانبه، أوضح شريف سامي رئيس الهيئة، أن أعلى فروع التأمين بشركات تأمين الممتلكات من حيث قيمة الأقساط المصدرة كانت من نصيب السيارات التكميلى، يليها الطبى فالحريق، وجاء أكبر معدل نمو فى فرع البترول بنسبة ٧٤٪ يليها الطبى بنسبة زيادة ٤٦٪ وأقلها فى النقل الداخلى بنسبة ٥,٥٪ فقط بينما انخفضت الأقساط فى فرعى الحريق والطيران.

مفاوضات مع شركة تأمين عالمية للمشاركة فى «مصر لإعادة التأمين»

أعلنت شركة مصر القابضة للتأمين، عن مفاوضات جادة مع أكبر شركة تأمينات عامة إيطالية «أسيكورازيونىجينرالي»، وخامس أكبر شركة تأمين في العالم، والتي تسعى للمشاركة ضمن مؤسسي شركة مصر لإعادة التأمين.

أضافت اللجنة التأسيسية لشركة مصر لإعادة التأمين – المؤلفة من ١٧ مؤسسة مصرية تمثل الجهات التى أبدت رغبتها فى المساهمة في «مصر لإعادة التأمين» – أنه من المنتظر الانتهاء من هذه الدراسة خلال الشهرين القادمين في خطوة تستهدف جاهزية هذا المشروع الوطنى العملاق للطرح ضمن أجندة وزارة الاستثمار للمشروعات القومية التي ستنفذ خلال الفترة القادمة لتصبح إضافة كبيرة وقوية لسوق التأمين المصري ودعامة جديدة في شريان الاقتصاد القومي.

في البداية، أكد الدكتور محمد يوسف، رئيس شركة مصر القابضة للتأمين، أن شركة مصر لإعادة التأمين تدخل حيز التنفيذ، وأن المرحلة الأولى تشمل دراسة الجدوى التسويقية للشركة، بالإضافة إلى دراسة سوق التأمين المحلى وأسواق التأمين الإقليمية المتوقع أن يكون للشركة تواجد فيها، وذلك بحسب التقديرات الأولى لحجم الأقساط المتوقع في السنوات الأولى للشركة.

أضاف: كما تشمل هذه المرحلة دراسة تحليل المنافسين في السوق المحلي والاقليمى والدولي، ولقد اعتمدت كافة الشركات التي وافقت على تأسيس الشركة محاضرالتقييم، ومن المنتظر الانتهاء من المرحلة الأولى خلال فترة تتراوح ما بين شهرين إلى ثلاثة أشهر.

من ناحية أخرى، قال عبد الرؤوف قطب رئيس الاتحاد المصري للتأمين والعضو المنتدب لشركة «بيت التأمين المصري السعودي»، إن أعضاء اللجنة التأسيسية اتفقوا على البدء بمرحلة دراسة الجدوى السوقية والتى تشمل دراسة سوق التأمين وإعادة التأمين المصرى والإقليمى والدولى نظراً لطبيعة عمل شركة إعادة التأمين.

«السباعى»: 25% حصة التمويل العقارى من محفظة «التعمير والاسكان»

قال فتحي السباعي رئيس مجلس إدارة بنك التعمير والإسكان، إن البنك يضع في أولوياته تمويل قطاعات الصناعة، تكنولوجيا المعلومات، الاتصالات والبتروكيماويات بالاضافة إلى التمويل العقاري، بحسب تصريحاته.

أوضح أن المحفظة الائتمانية الإجمالية للبنك نحو بلغت ٧ مليار جنيه، شكلت محفظة التمويل العقاري ٢٥٪ من هذه المحفظة الائتمانية، مؤكدًا أن البنك يعمل حاليًا على مشروع الإسكان المتوسط الذي طرحته الوزارة مؤخرًا، وتمكن البنك من تمويل ١٢٠٠ وحدة بمبادرة التمويل العقاري الجديدة .

إعدام الأنوثة والرجولة !

طارق عبدالفتاح

يقول الخبر أن فتاة ال ١٩ عاما أنتحرت هربا من تحرش شاب بها فألقت بنفسها من فوق كوبري قصر النيل، وتكررت حوادث انتحار شباب يأسا من فرصة حياة!

ما العلاقة بين الإنتحارين؟.فى الإنتحار الأول أنتحرت الفتاة الشابة يأسا من مجتمع ذكورى فاسد، يرحب بالتحرش ويتواطىء مع المغتصب، أنتحرت احتجاجا على قوانين هزيلة ونظرة متدنية للمرأة وغياب للقانون واحتجاجا على مجتمع يقوم بإعدام معنى الأنوثة يوميا! الشباب يأس من مجتمع لم يوفر له فرصة عمل! مجتمع يلفظه بقسوة ويحتضن أبناء الكبراء والفاسدين! إنتحاره صرخة احتجاج وثورة فردية ضد عمليات إعدام الرجولة! فالحرمان من العمل حرمان من الرجولة ومن فرصة الحياة ! هو مجتمع يقوم بإعدام الرجولة والأنوثة يوميا.

تعيدنا المشاهد المأسوية المتكررة للانتحار للشاب النابه عبد الحميد شتا الذى انتحر بعدما تم رفضه فى الخارجية المصرية زمن مبارك لأنه غير لائق اجتماعيا !! يعنى بسبب فقر أسرته !! رغم اجتيازه الاختبارات كلها بإمتياز !!هذه الأخبار من هذه النوعية المؤلمة تترك جرحا يتعاظم مع كل حادث جديد صغيرا ..لتسبب إنفجارا مجتمعيا وإنتفاضة شعبية عارمة، فلم تكن ثورة يناير إلا جماع أحداث كهذه تراكمت وضغطت إلى أقصى مدى على الروح والجسد المصرى المتعب فصرخا بعنف ربما أقل كثيرا من حجم الضغط !...هل نتذكر المبيدات المسرطنة وبيع الغاز لإسرائيل وبيع الوطن لأمريكا ...هل نتذكر ممارسات الشرطة القمعية التى فاقت كل تصور ووصلت لإغتصاب الرجال هل نسينا عماد الكبير ..هل نسينا ما لحق بخالد سعيد هل نسينا قطارات الصعيد المتفحمة بآلاف البشر المعدمين، وحريق مسرح بنى سويف، والعبارة سالم أكسبريس، وهروب القاتل الحقيقى فى كل مرة دون عقاب! هل نتذكر الإختفاء القسرى لرضا هلال! والجرائم الغامضة (ذكرى !) وابنة الفنانة المطربة ليلى غفران!هل ننسى أحزان وآلام شريهان الغامضة!!!هل نتذكر حجم الفساد، ورأسمالية المحاسيب وهو توصيف غربى لنوعية الفساد القائم على زواج السلطة بالمال! ظهر الظلم والفساد فى البر والبحر بما صنعت أيادى المسئولين الملوثة بدمائنا، فهامت أرواح بريئة فى السماء تضغط على أرواحنا وتذكرنا بنفس المصير إذا لم نفعل شيئا!!! فعلنا أذن، ثورة يناير، ودرنا بعدها فى طاحونة مخابراتية أمنية مباركية إخوانية عصفت بإحلامنا الطيبة العادلة (عيش، حرية، عدالة اجتماعية، كرامة إنسانية) وأخشى ما أخشاه أن السنوات الأربع العجاف تراكم فيها من أحداث وآلام وعذابات تعز على التحمل.

وأن المواطن المقهور الجائع المحروم من حقوقه الإنسانية الأساسية لن يعنيه أى كلام عن الحرب الدائرة ضد الأرهاب، فالتجويع أقصى درجات الإرهاب! ولن يقتنع بقصة المؤامرات الداخلية الشرقية الغربية الجنوبية العكسية المطرة!! فقهره وإهانته وذله للقرش وجوعه هو أكبر مؤامرة تهدد حياته ! ولن تنجح التصريحات المتفائلة عن المشاريع القومية، فالجوع يزداد ضغطا وقرصا على روح وجسد الوطن ككل! ويلف حباله اللعينة على رقبته، الشعب الصابر عندما ثار على ظالميه سجن وشوه ونكل به! ورأى من ثار ضدهم أحرارا ويستعدون لإلتهام البرلمان وهو عاجز حتى عن إلتهام قطعة خبز! والشعب الجائع لن يتسامح مع من زاده جوعا! حتى ولو أسمعه شعرا.. وغزل له الوعود عقودا من اللؤلؤ!

أخشى أن غضبه سيكون مضاعفا ومحملا بخيبة الثورة وسرقتها وإغتصابها، وبدماء شهداء تطوف أرواحهم كل ساعة فى ميادين مصر وشوارعها وفوق البنايات توقظ الضمائر الغافلة وتستنهض الهمم ليوم الحشد العظيم! ساعاتها سيندم الكاذبون كثيرا، لأن الثورة الثالثة لن تكون سلمية! ولن تتسامح مع نظامين فاسدين خادعين سارقين! وغالبا ستدرك أخطاء الماضى وستوحد الراية والهدف والقائد ولن تقبل بالفاشية بعد أن جربت كل ألوانها وتنويعاتها فى أربع سنوات مريرة وعصيبة! الغضب القادم دموى ولكنه واع بأخطائه السابقة ولن يكررها .

خبير إعلامى
Tarekart64@hotmail.com

الاحتياطى

كشف تقرير حديث صادر عن وزارة المالية عن ارتفاع الاحتياطى الأجنبى ليبلغ ١٦,٩٠ مليار دولار في نهاية شهر أكتوبر ٢٠١٤، مقارنة بـ١٦,٨٧ مليار دولار فى نهاية الشهر السابق محققا بذلك استقرارًا نسبيا للشهر الرابع على التوالى، بسبب تباطئ معدل السيولة خلال شهر سبتمبر، نتيجة عمليات السحب التى جرت على الودائع المحلية لشراء شهادات استثمار قناة السويس.

قالت العرب

أمشي وحيدة على أرض المطار وسعيدة.. لم يودّعني أحد في المطار السابق،
ولا ينتظرني أحد في المطار الآتي، وما من مخلوق يتبعني
وحده موظف الأمن في المطار يسألني : ما اسمك؟
اسمي الحرية... الحرية

غادة السمان.. "تام تام الحرية"

المشهد الاقتصادى

العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

تامر ممتاز عميد اقتصاديين أفريقيا فى حوار لـ «المشهد»:

إنقاذ مصر من «الإفلاس» حلم أصبح حقيقة

اكتشاف الخلل فى الميزانيات ينقذ 102 دولة نامية من الانهيار ■ المكسب الوهمى والخسارة الغير مرئية وراء غلق أغلبية المشاريع

حجز قيمة انهيار الأرصدة من الأرباح قبل توزيعها يحمى أصحاب المال ■ الاستمرار على المعايير المحاسبية المتعارف عليها يفسد الاقتصاد

حصل الدكتور تامر ممتاز سلامة، الخبير الاقتصادى والمصرفى وعميد الاقتصاديين فى أفريقيا، على لقب أفضل اقتصادي في أفريقيا، عقب اكتشافه الخلل الذى يصيب ميزانيات الدول النامية، مع وضع حلول له، تتمثل في نظرية لحماية تلك الدول من الإفلاس، معتمدا على تغيير المعايير المحاسبية المتعارف عليها، والتى حسب قوله تتمثل فى مكاسب وهمية، دون رؤية الخسائر الحقيقة التى يتكبدها المشروع مع زيادة ارتفاع الأسعار.

يكشف عميد الاقتصادين بأفريقيا، خلال حواره لـ«المشهد»، عن تفاصيل نظريته لمحاربة الإفلاس الناتج عن التضخم، وسبل تنفيذها بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه تطبيقها، مشيرًا إلى أنه بدأ تطبيقها بالفعل فى مصر، ومنها سينطلق إلى الدول الأخرى، كما وضع حلول لتوفير موارد الدولة المهدرة، واضعا إجراءات يمكن اتخاذها من أجل إصلاح اقتصادي فعال.

وإلى نص الحوار..

تم تطبيق النظرية على 71 شركة مصرية حتى الآن

"التهرب الضريبى والاقتصاد الخفى والتصدير والآثار" موارد الدولة المهدرة

- ما هو الخطأ الذي اكتشفته في ميزانيات الدول النامية؟

من واقع عملي بالبنوك قمت بوضع نظرية لإصلاح تلك المنظومة، ستكون مصر أول دولة تطبقها، يليها الدول الأخرى، للحماية من الإفلاس الناتج عن التضخم، فعندما يقوم المستثمر ببداية أول دورة إنتاجية، يقوم ببيع المنتج و جمع حصيلة المبيعات، وبعد مرور عام على رأس المال الموجود بالبنوك والعهد والخزينة، والتى سنقدرها بمبلغ مليون جنيه، وافتراضا أن أسعار الخامات ارتفعت ١٠٪، فى هذه الحالة لا تستطيع شراء ما كنت تشتريه فى الماضى بنفس المبلغ المحصل، وستشير التقارير المالية إلى وجود أرباح، ولكن فى الحقيقة هناك خسارة غير مرئية تقدر بـ١٠٠ ألف جنيه، وذلك هو سبب الإفلاس الحقيقي، والتى لا تعترف بها المعايير المحاسبية، وعليه لابد من عمل مخصص للتضخم مع عدم وجود معايير حاسبية تلزمنا بذلك، ولوجوب الالتزام بها، قمت بإيجاد بديل وهو حجز قيمة الخسارة من الأرباح قبل توزيعها حتى لا نقوم بتوزيع دماء الشركة على الشركاء، وبالتالي تجف بعد سنوات ولا يجد المستثمر شئ من أصوله ويغلق أبوابه.

- هل ناقشت تلك النظرية أمام جهات معتمدة؟

قمت بمناقشتها أمام العلماء المصريين الأمريكيين وأمام اللجنة المشكلة من جامعة القاهرة ومع مجلس المعايير المحاسبية IFRS في لندن وتم التطبيق مع ٧١ شركة في مصر حتى ٤ ديسمبر الجاري والعدد في ازدياد كل يوم، ولدينا أكثر من ١٠٢ دولة معدل التضخم فيها أكثر من ٣٪، وأرتب الآن لمراسلتهم ليقوموا بالتطبيق معنا حتى ننقذ اقتصادنا معًا من الدوران في دوامة الإفلاس.

- ماذا تعنى بدوامة الإفلاس؟

الإفلاس يأتي في الدول المتضخمة والتي ترتفع فيها الأسعار وينخفض فيها سعر العملة المحلية، ومن ثم إهمال عنصر الأرصدة المالية عند التقييم السنوى للمشاريع، والذى يتم عبر المعايير المحاسبية العالمية والتي تقضى بتقييم الأصل بالتكلفة أو السوق أيهما أقل، وهو ما يؤدى إلى عدم استمرار أى مشروع إلا سنوات محدودة، تخلف بعدها بطالة و نقص المنتجات، وبالتالى ارتفاع الأسعار، وزيادة التضخم والدوران فى دوامات لا تنتهي.

وإذا كانت المعايير المحاسبية لم تصدر لها معيارًا، فعلينا أن نحتاط لذلك دون الانتظار حتى صدوره، فاستمرار هذا الوضع يفسد الاقتصاد فى الدول النامية وتنهار أصول الشركات ويكون مصيرها الإفلاس.

- هل هناك مخاوف من تطبيق تلك النظرية؟

المخاوف تتمثل في انخفاض نسبة الضريبة التي تقوم الدولة بتحصيلها، ولكن يمكن معالجته، فمثلاً إذا كان الفرق الضريبي المحسوب على الأرباح قبل النظرية مثلا هو ٢٠ ألف جنيه، ستقوم الدولة بإعطاء أسهم للممول بنفس قيمة الفرق الضريبي، وبناء مصانع في المناطق التي يهرب منها المستثمرين، وبالتالي نشكل خريطة استثمارية جديدة لمصر تتولى الحكومة رسمها مع إلزام الممول بعدم بيع تلك السهم خلال ١٠ سنوات، كما يتم أيضا رسم الخريطة السكانية حول المصانع بنظام نقطة الزيت، وتنمية مناطق جديدة.

- التقيت مجلس المعايير المحاسبية في لندن لتغيير المعايير المحاسبية الدولية لتدخل النظرية في التطبيق.. ما هي تفاصيل اللقاء؟

رسم خريطة استثمارية سكنية جديدة ضرورة لمواجهة التضخم

خطة ممنهجة لتوفير ايرادات الدولة المهدرة وبناء مصانع فى المناطق النائية

كان لابد من العمل على الوصول إلى حل يحمى هذه الاقتصاديات من الإفلاس ويحفظ أصحاب المال من مصير محتوم، كان الحل باللجوء لمجلس المعايير المحاسبية في لندن IFRS ولذلك اتخذت قرارًا بالعمل تجاه الحل سريعًا دون انتظار وذهبت إلى لندن في ٢٣ أكتوبر ٢٠١٢، فى محاولة للوصول معهم لحل يحفظ اقتصاداتنا، وتمت المناقشة مع عضوين من أعضاء المجلس، وتم عرض النظرية والمناقشة، حتى توصلت لحل لا يتعارض مع المعايير ولا الإجراءات الحكومية في الدول محل التطبيق، وهو حجز قيمة انهيار الأرصدة من الأرباح قبل توزيعها.

- كيف ترى الحل لتوفير موارد للدولة في ظل الظروف الراهنة؟

هناك خطة لتوفير إيردات الدولة المهدرة، تتمثل أولاً في منع التهرب الضريبي، حيث لابد من القيام بختم الميزانيات التي تقدم إلى البنوك بختم مصلحة الضرائب حتى يتم اعتمادها للائتمان، حيث تقوم بعض مكاتب المحاسبة للأسف، بوضع ٣ ميزانيات الأولى خاسرة تقدم للضرائب والأخرى رابحة تقدم للبنوك والثالثة وهي الحقيقية التي تقدم لصاحب المال، وبالتالي ستعود الكثير من الضرائب المهربة والتي لا تدخل إلى إيرادات الدولة، ونتيجة هذا التهرب واضحة فعند دراسة بيانات الدخل القومي وبيانات الضرائب نجد أن الضريبة المحصلة من الشركات لا تتناسب مع الواجب تحصيله، والوحيد الذى يقوم بدفع الضريبة الواجب دفعها هم أصحاب المرتبات فقط.

والاقتصاد الموازى "الخفي"، الذي ينافس نظيره المعلن يمثل ٤٠٪ في حين أن الحقيقي منه ٦٠٪، ويدور دون تحصيل أي ضريبة عليه، ويتمثل فى المعاملات التجارية والصناعية التي تتم بعيدًا عن سجلات الدولة والإجراءات المنظمة، وبالتالي لابد من وضع تشريع خاص بالضريبة على الاقتصاد الموازي، بما يكفل تحصيل حق الدولة و تعويضها.

كما يجب الاتجاه إلى استغلال القطع الآثرية المخزنة فى المتحف المصرى، بوضعها فى أكثر من متحف بالعديد من المناطق السياحية، تكفل للسائح عدم دخوله للقاهرة.

وبالنسبة للتصدير، يجب دراسة التغيير في الأذواق وسلوك المستهلك الخارجي والمنافسين بدرجه أكبر من الوعي، فبعض المستثمرين الكبار يركزون على السعر ويتنافسون في العمل على البيع وسط الأسواق العالمية بأقل الأسعار ويؤمنون أن ذلك هو سبيل المنافسة، والمطلوب أن ننافس على الجودة، وبالتالي استهداف الباحثين عن الجودة الأعلى ذات الأسعار المرتفعة، وهو ما يريدون اقتناؤه، ومن ثم ربح أكبر ومستقبلا أفضل للشركات المصدرة.

ويجب تقنين أوضاع العقارات التي تم شراؤها بدون تسجيل في الشهر العقاري، وهو ما أضاع على الدولة الكثير من الإيرادات، حيث يقوم المشترى باللجوء إلى المحكمة وعمل صحة توقيع وصحة ونفاذ عقد البيع كبديل عن التسجيل ونقل الملكية، وللأسف ليس لدينا سجلات قادرة على حصر الملكية العقارية حتى الآن، ويتم فقد موارد كثيرة مع ما يتسم به هذا المجال من معدلات شراء وبيع كبيرة، فالحكومة تملك أماكن كثيرة بمناطق حيوية تستخدم لتخزين الملفات القديمة فقط، يمكن استغلالها في التأجير للغير وستدر دخلاً كبيرًا على الدولة .

كما أن هناك عجزًا في جميع مكاتب البريد بالجمهورية، لعدم وجود أوراق للدمغة منذ عام ونصف تقريبا، وكل المصالح المناط بها وضع الدمغة على الأوراق المذكورة في القانون لا يجدونها، وهو ما يهدر إيرادات كثيرة، وأنا شخصيًا بادرت بالاتصال بكل المصالح القائمة على هذا التقصير كما اتصلت بمكتب وزير المالية، بحثًا عن المسئول عن ذلك، ولكن دون جدوى.

- هل هناك إجراءات يمكن اتخاذها من أجل إصلاح اقتصادي فعال؟

تعافي الاقتصاد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوضع السياسي والأمني، وعليه فالمسئولية الكبيرة تقع على عاتق الشعب، ومدى وعيه وإدراكه الواضح بالحرب الضروس التي تستهدف مصر من الخارج، وتلك الإجراءات تتمثل فى زيادة حد الإعفاء الضريبي إلى الحد الأدنى للأجور السنوي مع زيادته سنويًا بمعدل التضخم حتى نحفظ للطبقة الفقيرة مستوى معيشة دون انخفاض مع إلغاء ضريبة المبيعات التي تطبق على الجميع بغض النظر عن الدخل لتحقيق العدالة بتوقيع بديلا عنها ضريبة تتغير تصاعديًا حسب تصاعد الدخول.

ويجب إصدار تشريع خاص بإعفاء كل مواد الطاقة المتجددة من الجمارك ودعمها في السوق المحلي، فضلاً عن تجريم مشكلات مضايقة السائحين إلى الحد الأقصى للعقوبة، وإعادة دراسة مشروع التاكسي الطائر، إضافة إلى التوسع في مجال التعليم الإلكتروني وتقليل الضغط على وسائل المواصلات، وأيضًا بذل أقصى جهد من أجل تقليل اتصال المواطن بموظف الحكومة ويتم تشجيع الاتصال عن طريق المواقع الإلكترونية المخصصة للجهة الحكومية.

كما يجب إلغاء القرار الخاص بالسحب النقدي للدولار الأمريكي المقدر بـ١٠٠٠٠ دولار للأفراد ومبلغ ٣٠٠٠٠ دولار للشركات يوميا والذى ارتبط بظروف الثورة والاضطرابات، مما أضعف الإدخار وبالتالي الاستثمار ككل، فضلاً عن أهمية وجود عقوبة رادعة لكل من يقوم بتجريف أو البناء على الأراضي الزراعية.

- هل هناك حلول لإعادة فتح المصانع المتعثرة وتنشيط الاقتصاد؟

بعد سنوات من العمل في السوق المصري اكتشفت أنه ينقص استثماراتنا وسيط ما بين المستثمر والبائع وخصوصا بين المستثمر وأصحاب المصانع المتعثرة التي لا يوجد أى اتصال بينها، لذلك لا مفر من الشراكة بين عدة أطراف كل بما يملك، وبالتالي ينقصنا الوسيط الذي تم توفيره في شكل موقع إلكترونى مرتبط بخريطة جوجل للبحث عن المواقع، ويتم تصميمه بالطريقة التي تؤدي للاتصال بشكل افتراضي واختيار الشركاء قبل أن يتم الالتقاء على أرض الواقع.

ويتم عمل Pin لكل نشاط بلون معين، فمثلاً من يملكون الأراضي سيتم عمل Pin بلون أبيض ومن يملكون المصانع بلون أحمر ومن يملكون خطوط الإنتاج بلون أزرق ومن يملكون العمالة لون أصفر، فمن يدخل للموقع سيجد ما يبحث عنه أو ينقصه حسب احتياجته، وسيتم مخاطبة أصحاب المصانع على الخريطة، وبعدها سيفاضل أصحاب المصانع بين العروض المتاحة لاستغلال الأفضل، ثم يتم التلاقي على أرض الواقع .

- كيف ترى أزمة فرق سعر الجنيه مقابل الدولار بالتعاملات الرسمية والسوداء؟

في البداية يجب أن نعترف أنه طالما أن هناك فرق في السعر ما بين السوق الحقيقية "السوداء" وما بين تسعير البنك المركزي للدولار، فإن كل الإجراءات التي ستقوم بها الدولة للتحكم في سعر الدولار لا يكتب لها النجاح كليًا، حيث أنه مهما أقدمت الحكومة على إغلاق شركات الصرافة سيلجأ الأفراد إلى بيع العملة في الخارج عبر المضاربين، لإن السعر الحقيقي للدولار هو سعر السوق السوداء وليس سعر البنك المركزي.

بالتالي هناك أمران نتيجة وجود هذه الفجوة في السعر، الأول هو تآكل الاحتياطي الدولاري، والثاني أن تتم المعاملات بين الأفراد في السوق الموازية – التي تمثل ٤٠٪ من السوق المحلي – حيث يقوم الأفراد بشراء وبيع العملة خارج النظام المصرفي، فطالما تم تسعير أي عملة يخلق لها السوق السوداء في نفس اللحظة، ولذا يجب أن يرتفع سعر الدولار المسعر من البنك المركزي ليتوائم مع السوق السوداء، حتى يمكن القضاء على السوق السوداء.

سالى إسماعيل

التوجه الجمهوقراطي: التعاون مع الدول المحبة للتعذيب

منى ياسين

الذين يدعون المفاجأة والاندهاش من التقارير الكاشفة لنهج التعذيب والانتهاكات التي اتبعتها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ضد معتقلين (كلهم من جنسيات غير أمريكية) لانتزاع اعترافات عن تورطهم في مخططات إرهابية، يصمون أنفسهم إما بالغباء أو السذاجة.

والذين يتخذون من إعلان هذه التقارير مناسبة يعربون فيها عن إعجابهم بالنظام المؤسسي الأمريكي الذي يسمح بالكشف عن الأخطاء وفضح المتجاوزين إما أنهم ساديون أو مدعون للموضوعية في غير موضعها.

فلاشيئ يدعو للاندهاش فيما أعلن عما تنتهجه الوكالة المخابراتية الأولى في العالم من ممارسات غير إنسانية وغير أخلاقية وغير مبررة أيضاً، إلا إذا كنا اخترنا أن نتناسى سجل الجرائم الشائنة التي تورطت فيها الوكالة– بل والعديد من المؤسسات الأمريكية– منذ مؤامرة الحادي عشر من سبتمبر وإلى الآن... سجل طال وتنوع وتشعب في تطبيقاته المفجعة لكل من اعتقد يوماً بديموقراطية النظم الغربية ككل وتحضر أساليبها وترفعها عن المارسات البربرية التي برعت فيها النظم الفاشية الاستبدادية.

ثم إن قدرة النظام على الكشف عن الأخطاء وفضح المتجاوزين وما يسمى بالتطهير الذاتي للمؤسسات لم تفد في وقف هذه الأخطاء وإلا فلماذا تتكشف بين الفينة والفينة فضائح من ذات النوع؛ كلها تتعلق بممارسات وحشية تمارس عشوائياً ضد معتقلين لم تثبت على أغلبهم إدانات نهائية ولم تصدر بحقهم أحكام. ومن ثم فصيحات الإعجاب وكلمات الإطراء التي تصاحب كل انكشاف لفضيحة من هذا النوع والتي يتطوع بها أشخاص يفترض أنهم معارضون أشداء لممارسات من النوع نفسه تمارسها أنظمة بلدانهم ومنافحون عن الحقوق المهدرة كالماء لمواطنيهم هي من قبيل التناقض الذي يتطلب معالجة فورية. والملاحظة الغريبة والجديرة بالاعتبار أن مثل هذا الإطراء لم يجرؤ أحد من الأمريكيين على إبدائه على الرغم من أن الإجراءات المتجاوزة تتذرع في الأساس بذريعة حمايتهم هم لا أحد غيرهم.

كشأن كل من يرتكبون تجاوزات وخروقات غير قانونية، غلف مسؤولو الاستخبارات الأمريكية أفعالهم بتبريرات براقة لجعلها مستساغة في عيون وأذهان من استنكروها . فزعم مدير الوكالة أن الهدف من التعذيب الذي مورس بحق المعتقلين هو الحصول على المعلومات ودفعهم لإفشاء الأسرار ومن ثم إنقاذ الأرواح. أهداف مقبولة وتبريرات مقنعة ولكن هل تختلف في شيئ عن المبررات التي يسوقها كل نظام أو جهاز من أنظمة العالم الثالث وأجهزته حين يقترف نفس النوع من الممارسات الوحشية ويتجاوز في حقوق الأبرياء وينكل بضحاياه؟

بالقطع لا تختلف الممارسات ومن ثم لايجوز أن يختلف توصيفها ولا يتم تبريرها في حالة واستنكارها في حالات أخرى باختلاف الأنظمة المتورطة فيها، خاصة وقد اتضح من التقرير علاقات التنسيق والتعاون وتوزيع المهام بين الاستخبارات الأمريكية والعديد من الأنظمة الاستبدادية في منطقتنا بزعم المشاركة في المهمة المقدسة وهي مكافحة الإرهاب وتعقب الإرهابيين.

الغريب أن يتخطى النظام الأمريكي علاقات التنسيق والتعاون التي يقوم فيها بدور المحرض والمخطط والمسؤول الرئيسي ويمارس تجاه باقي الأنظمة المعاونة دوراً نقيضاً تماماً هو القيّم والمدافع الصلد عن حقوق الإنسان. ويخوض معارك تشهر فيها ملفات انتهاك هذه الحقوق ضد الأنظمة المغضوب عليها علناً والمتفق معها سراً . وبموجب هذه الملفات يوقع العقوبات ويفرض الحصار ويتخلص من القادة المنتهية صلاحية حكمهم.

تقرير لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ لا يشكل إدانة لوكالة الاستخبارات المركزية في عهد الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش فحسب، فهي تجد من يدافع عنها إلى الآن حتى على الصعيد الرئاسي (ولنراجع تصريحات الرئيس الديموقراطي أوباما في هذا الشأن)، وهي فيما يتكشف على فترات زمنية متباعدة أقرب للسياسات المعتمدة الثابتة وقوامها التعاون مع الأنظمة المحبة للتعذيب.

عطاء

يستعد البنك المركزي المصري إضافة عطاء أسبوعيا رابعا لبيع ٤٠ مليون دولار أيام الأحاد ابتداء من الأسبوع الجاري، في إطار مساع حكومية لكبح السوق السوداء المتنامية، حيث يعرض البنك المركزي حاليا ٤٠ مليون دولار في ثلاثة عطاءات أيام الإثنين والأربعاء والخميس، لكنه لم يقدم سببا محددا لإضافة العطاء الرابع. وكان البنك قد باع ٣٨,٨ مليون دولار، الخميس الماضي، وبلغ أقل سعر مقبول ٧,١٤٠١ جنيه للدولار دون تغير عن سعره في عطاء الأربعاء.

المشهد

تكنولوجيا

العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تقرير حديث يكشف

90% من سكان العالم سيحملون هواتف محمولة بحلول العام 2020

800 مليون اشتراك هاتف ذكي جديد في العام 2014

70% من الهواتف المحمولة المباعة فى الربع الأخير للعام 2014 ذكية

كشف أحدث التقارير الصادرة حول الاتصالات المحمولة أن معدلات انتشار هذه التكنولوجيا تستمر في النمو على نحو متسارع، حيث تشير التوقعات إلى أن 90% من سكان العالم الذين تتجاوز أعمارهم ستة أعوام سيحملون هواتف متحركة بحلول العام 2020، كما ومن المتوقع أن ترتفع معدلات اشتراكات الهواتف الذكية لتتجاوز 6.1 مليار اشتراك في الفترة نفسها.

وسلط التقرير الذى أعدته شركة «أريكسون» الضوء على آخر التطورات في توجهات الاتصالات المتنقلة المعتمدة على البيانات الكبيرة التي تؤمنها الشبكات المباشرة حول العالم، وأكد التقرير ان انخفاض تكاليف الهواتف المحمولة، ومزايا الاستخدام المطوّرة، والتغطية المتزايدة للشبكات، هي جميعاً عوامل مؤثرة في تحويل تكنولوجيا الإتصالات المتنقلة إلى ظاهرة عالمية ستصبح قريباً متوفرة للأغلبية الساحقة من سكان العالم، بغض النظر عن العمر أو المكان مشيراً الى أن العالم سيكون في حالة من التواصل لا مثيل لها من قبل بحلول العام 2020 وذلك في ضوء معدلات النمو الكبيرة في استخدام الإنترنت الثابت والمتحرك مدعومة بزيادة انتشار الهواتف الذكية.

وأوضح التقرير أن التوقعات تشير إلى نمو عدد اشتراكات الهواتف المتحركة بنسبة 55% بين العامين 2014 و2020، وزيادة اشتراكات الجيل الثالث والرابع لتشكل 85% من إجمالي اشتراكات الهواتف المتحركة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في العام 2020.

طرح الجيل الخامس تجارياً فى العام 2020

وكشف التقرير أن الهواتف الذكية إستمرت فى تسجيل نمواً متزايداً بمعدلات الانتشار، حيث حققت مبيعاتها نسبة 65-70% من إجمالي الهواتف المُباعة في الربع الثالث من العام 2014، وذلك بالمقارنة مع 55% في الفترة نفسها من العام 2013.

وعلى الرغم من هذه المعدلات المتصاعدة في المبيعات، التي ستشهد إضافة حوالي 800 مليون اشتراك هاتف ذكي بنهاية العام 2014، يشير التقرير إلى أن فرص النمو لا تزال واسعة في هذا القطاع، ولا تشكّل الهواتف الذكية حالياً سوى 37% من إجمالي اشتراكات الهواتف المتحركة، ما يعني أن الكثير من المستخدمين لم ينتقلوا بعد إلى هذا الخيار الأكثر غنى وسهولة في استخدام الإنترنت.

وتوقع التقرير إقبالاً قوياً خلال السنوات المقبلة في ظل التوقعات بنمو عدد اشتراكات الهواتف الذكية من 2.7 مليار اليوم، إلى 6.1 مليار في العام 2020.

وعن حالة نقل البيانات أكد التقرير أن بيانات الفيديو تواصل سيطرتها على شبكات الهواتف المتحركة، وتشكل حالياً 45-55% من إجمالي حركة البيانات على شبكات الجيل الرابع، مدفوعاً بشكل كبير بالاستخدام المتزايد لخدمات بث وتحسينات الفيديو المتوفرة في فيديو الهواتف المتحركة.

ويبرز الفيديو بشكل متصاعد كجزء من تطبيقات الإنترنت الأخرى مثل الأخبار، والإعلانات، وعلى منصات التواصل الاجتماعي، وفي نفس الوقت يعزز الوصول إلى محتوى الفيديو المتاح للعموم (OTT)- كتلك التي يقدمها موقع يوتيوب- من نمو معدلات بث الفيديو وفي السياق نفسه، تشهد الأجهزة المستخدمة لمشاهدة الفيديو حالة من التطور أيضاً، وأصبح العديد منها مزوّد بشاشات أكبر تسمح بالحصول على جودة أفضل للفيديو، ما يؤدي إلى استهلاك بيانات الفيديو باستخدام كافة أنواع الأجهزة وبكميات أكبر، سواء في المنزل أو خلال التنقّل.

أما بالنسبة إلى التوقعات المستقبلية، فتوقع تقرير إريكسون زيادة حركة فيديو الهواتف المتحركة عشرة أضعاف بحلول العام 2020، لتشكل في نهاية المطاف حوالي 55 % من إجمالي حركة بيانات الهواتف المتحركة في العام نفسه.

من المتوقع أن يتم توفير الجيل الخامس تجارياً في العام 2020، ليحقق انتشاراً أسرع من الجيل الرابع (LTE)، تماماً كما كانت عليه الحال عند انتشار الجيل الرابع بشكل أسرع من الجيل الثالث، ولكن الاختلاف هنا يكمن في أن الجيل الخامس سيتضمن تقنيات لاسلكية جديدة تضاف إلى تقنيات الاتصال المتوفرة حالياً (مثل الجيل الثالث والجيل الرابع)، والتقنيات السحابية، والتقنيات الأساسية، تلبيةً لآلاف الوسائل الجديدة التي سيتم من خلالها استخدام تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة. وستشكل حالات الاستخدام الجديدة، خاصة في مجال الاتصالات الآلية، دافعاً قوياً لنمو الجيل الخامس إلى حد كبير.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الدليل 140

وصلت أعداد المكالمات التي يتلقاها الدليل الصوتي التابع للشركة المصرية للاتصالات إلى ٢,٥ مليون مكالمة خلال فترة الاستعلام عن المقار الإنتخابية، ووصلت أعداد المكالمات إلى ١٣٠ ألف مكالمة يومياً في بعض الأحيان.

ويعتبر الدليل ١٤٠ هو الأقرب والأكثر شيوعاً للاستخدام للوصول إلى معلومات سريعة ووافية عن أى من الخدمات المطلوبة سواء طبية أو أمنية أو أى من المعلومات المطلوبة.

وبالإضافة إلى ماسبق من أهمية وحيوية خدمات الدليل فإن فريق العمل الواقف خلف تقديم هذه الخدمات على المستوى الأعلى ثقافياً وتعليمياً وتربوياً.

ولكن في الفترة الأخيرة لاحظت أمران، الأول خاص بمقدمي خدمات الدليل ويتلخص في محاولة إخفاء البعض للبنود التعريفية الخاصة بهم، خاصة الأسماء، فتجد بعضهم يلقى إليك إسمه مضغوطاً أو مضغوماً حتى لا تستطيع إستبيانه بصورة صحيحة، والبعض الآخر لا يذكره من الأساس، ولا أعلم ما السبب في إخفاء أو عدم توضيح شخص يعد من مقدمي الخدمات الوطنية للمواطنين.

الأمر الآخر أكثر أهمية وأوسع إنتشاراً، وهو الخاص بتحديث قاعدة البيانات الخاصة بالدليل، الأمر الذي يتسبب في الكم الأكبر من المعاناة خاصة عند الحاجة إلى الخدمات الطبية.

في السنوات الأخيرة تم تغيير هواتف وعناوين العديد من العملاء، وفى حالة الأطباء على سبيل المثال فإن الأمر لا يحتمل في كثير من الأحيان الخطأ في العناوين أو المعلومات الخاصة بالأجازات ومواعيد العمل، أو عدم تحديث الهاتف أو العنوان الجديدين اللذين تم تغيرهم.

هذا الأمر من المفترض أن يقوم به العميل بنفسه، حيث يتولى الإبلاغ عن تحديث أو تغيير أو إلغاء بياناته، حتى يتمكن الدليل من تقديم المعلومات الصحيحة للمواطنين.

وأقترح أن تقوم الشركة المصرية للإتصالات بإرسال إشعارات – سنوية على سبيل المثال – في صورة رسالة صوتية تسبق تقديم الخدمة تذكر عملائها بضرورة تحديث معلوماتهم أو تأكيد بياناتهم لديها حتى يتسنى لها تقديم خدماتها بصورة أكثر دقة، كما أناشد العملاء سرعة التجاوب مع هذه الإشعارات وتنقيح المعلومات وتحديثها تسهيلاً على المواطنين وعملاً على توسيع دائرة التعامل معهم، وتجنباً للأخطاء التي قد تتسبب أحياناً في الكثير من المشكلات والمعوقات للمواطنين.

حلمي يفتتح فعاليات الدورة التدريبية للملكية الفكرية للقضاة

افتتح المهندس عاطف حلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فعاليات الدورة التدريبية المتخصصة التي تنظمها هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» بالتعاون مع وزارة العدل لمستشاري وقضاة المحاكم الاقتصادية على مستوى الجمهورية وذلك لتدريبهم على مجالات الملكية الفكرية وخاصة حماية البرمجيات وأشكال الانتهاكات وكيفية التعامل معها، ودور الهيئة في هذا المجال كجهة خبرة فنية.

حضر مراسم الافتتاح المهندس حسين الجريتلي الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» والمستشار جمال توفيق مساعد أول وزير العدل لشئون المحاكم المتخصصة، بالإضافة إلى مشاركة أكثر من 65 من قضاة المحاكم الاقتصادية، وحضور عدد من الخبراء والمتخصصين في المجالات الفنية والقانونية ذات الصلة بأعمال وحقوق الملكية الفكرية.

يتطرق برنامج الدورة الذي يستمر لمدة 3 أيام، إلى العديد من الموضوعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية من أبرزها: العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية، وتقارير الخبرة والأدلة الفنية اللازمة لعمليات فحص المصنفات الفنية، والمعايير المتبعة في مجال الملكية الفكرية على المستوى الدولي من وجهة نظر خبراء القانون الدولي، والسبل الكفيلة بحماية حق المؤلف في مجال تكنولوجيا المعلومات، والأهمية الاقتصادية لحماية حقوق الملكية الفكرية.

وصرح المهندس عاطف حلمي خلال الافتتاح قائلاً: «نعمل على حماية حقوق الملكية الفكرية لنخلق بيئة جاذبة للاستثمار ولنحمي ونصون إبداعات شبابنا الذين يمثلون دعائم القطاع ويحملون فكر المستقبل، وعلينا أن نتكاتف سوياً لنحمي الثروات الفكرية والإبداعية المهدرة، ونعظّم الاستفادة منها فهي مسئولية مشتركة علينا جميعاً؛ وتعد هذه الدورة التخصصية مثال حي للتعاون المنشود، نرسل من خلاله رسالة قوية لجهود حماية الفكر والإبداع في مصر حيث يشارك فيها قضاة المحاكم الاقتصادية جنب إلى جنب مع خبراء تكنولوجيا المعلومات المتخصصين.

وأشار المهندس حسين الجريتلى إلى أن هذه الدورة تأتي متسقة مع جهود الهيئة وتعاونها مع الجهات المعنية لنشر الوعي بأهمية قضية حماية الملكية الفكرية ومدى تأثير ذلك على انخفاض نسبة القرصنة، وأن الدورة تعكس مدى الحرص من قبل وزارة العدل على تطوير والارتقاء بالمهارات الفنية للسادة القضاة في إشكاليات وقضايا الملكية الفكرية المختلفة بما يحقق حماية حقوق المبدعين والمخترعين وتشجيع الابتكار والإبداع.

من جانبه، قال الدكتور محمد حجازي مدير مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية بالهيئة أن الدورة الحالية تمثل واحدة من بين سلسلة من الدورات التي سيقوم المكتب بتنظيمها خلال الفترات المقبلة وذلك بهدف تحسين المؤشرات الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية في مصر، وتدريب القضاة للإسهام في تقليل الزمن المستغرق في التقاضي في القضايا المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

تجدر الإشارة هنا إلى أن هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» قامت خلال الأعوام من 2006 إلى 2010 بعقد هذه الدورات بشكل مستمر، كما أنها تعمل على دعم ومساندة كافة الأنشطة المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية بما يساهم في خفض نسبة القرصنة، وتعمل الهيئة من خلال مكتب حماية حقوق الملكية الفكرية على فتح قنوات اتصال وتعاون مع كافة الجهات المعنية بتطبيق قانون الملكية الفكرية، ومن المعروف أن خطة الهيئة تركز بشكل أساسي على تطوير القدرات البشرية العاملة على تطبيق وإنفاذ قانون الملكية الفكرية وأنشطة التوعية المجتمعية بما يساهم في تهيئة المناخ العام لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع.

موبينيل الشريك الرسمي لنادي تشيلسي FC فى مصر

بحضور مسئولي الجانبين وقعت شركة موبينيل اتفاقية تعاون مع نادي تشيلسي FC في انجلترا، تعد بموجب هذه الاتفاقية موبينيل أول شركة محمول في مصر شريكاً رسمياً لنادي كرة قدم عالمي، مما يتيح لمحبي الكرة من عملاء موبينيل الحصول حصرياً على آخر أخبار الفريق والمحتوى الخاص بالنادي من خلال باقات خاصة بنادي تشيلسي FC. وبهذه المناسبة صرح المهندس أشرف حليم نائب رئيس الشركة للقطاع التجاري قائلا: «موبينيل لها باع طويل في الاهتمام بالرياضة، ونحن نتوقع أن تدعم هذه الشراكة القوية مع نادي تشيلسي FC الخدمات الرياضية المقدمة لعملاء موبينيل حيث ستوفر حصرياً لعملائها من عشاق كرة القدم تجربة حصرية تفاعلية ممتعة لأنشطة النادي الشهير».

ومن جانبه أعرب ستيف كومينج مدير عام التسويق بإدارة تشيلسي FCعن سعادة إدارة النادي اللندني لتوقيع الاتفاقية مع شركة موبينيل التي تعد واحدة من كبرى شركات الاتصالات في مصر، مؤكدا أن الأمر سيزيد من القاعدة الجماهيرية المتزايدة للنادي في مصر».

والجدير بالذكر أن شعبية فريق تشيلسي FC تزداد بصورة مطردة في مصر حيث يتابع صفحة نادي «البلوز» الشهير ٢,٥ مليون شخص من مصر، وتلعب موبينيل دور قوي في توفير الخدمات الإخبارية والترفيهية في الرياضة وخاصة كرة القدم متمثله في خدمتها التي تلقى إقبالاً كبيرا من عملائها.

المصرية للاتصالات تحتفل بختام «رسالة الأمل»

برعاية الشركة المصرية للاتصالات، وبحضور المهندس محمد النواوى الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشركة، وفى احتفالية كبيرة اختتمت فعاليات البطولة الإقليمية الثامنة للأولمبياد الخاص 2014، وشهدت البطولة حصول مصر على 212 ميدالية متنوعة في مختلف الرياضات (64 ذهبية – 75 فضية – 73 برونزية)، كما شهدت مراسم الحفل تكريم الوفود العربية المشاركة، وتسليم الميداليات للأبطال الفائزين.

وفي كلمته التي ألقاها خلال الحفل أكد المهندس محمد النواوى أن الأبطال الذين تم تكريمهم هم فصيل هام جدا داخل الشعب المصري، موضحا أن التعداد البشري الذي تحظى به مصر هو مصدر ثروتها حيث إن الشعب – بكل فصائله – هو أساس الثورة، واصفا نجاح هؤلاء الأبطال في حصد العديد من الميداليات أنه «رسالة أمل»، وأن هناك دائما فرص لتحقيق المستحيل بالعزيمة والإصرار والتحدي.

وأشار النواوى إلى استمرار الواجب الوطني للمصرية للاتصالات في دعم متحدى الإعاقة باعتبارها شركة الشعب المصري، حيث تولى المصرية للاتصالات اهتمامها في مجال المسئولية المجتمعية وأنه على رأس أولوياتها وخاصة فيما يتعلق بدعم متحدى الإعاقة ودمجهم في المجتمع باعتبارهم طاقات مبدعة لابد من الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم وتوسيع فرصهم في الحصول على حياة كريمة.

وأوضح النواوى أن عمليات التوسع في الكوادر البشرية التي شهدتها مراكز الاتصال التابعة للشركة خلال عامي2012 و2013 كانت من متحدى إعاقة البصر اعتمادا على تطبيق أعلى التقنيات، موضحا أن خدمة (140 دليل) يعمل به عدد كبير من متحدى الإعاقة ويقومون بالرد على استفسارات العملاء وتساؤلاتهم بأعلى مستوى من الكفاءة والجودة، مضيفا أن المصرية للاتصالات قدمت لمصر أحد عشر بطلا أوليمبيا في البطولة البارالمبية التي أقيمت في لندن نهاية 2012، وتمكنوا من الحصول على العديد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

الانترنت

تعقد جمعية مهندسى الاتصالات المصرية السبت القادم ندوة حول «حالة الانترنت فى مصر»، تناقش الندوه كيف بدأت الانترنت فى مصر، وعرض مبسط للفتره من اوائل التسعينات حتى الانترنت المجانى، ولماذا تم قصر الانترنت على القطاع الخاص، وتطور الانترنت واستخداماته فى مصر ومدى استخدامها فى المجالات الصناعيه والتجاريه والخدميه وحد الاعتماد عليها فى تحسين حياة المواطنين، وكيف يستخدم بلدان العالم الاخرى الانترنت، وتقييم حالة الانترنت من حيث الاسعار ومستوى الخدمه، والحلول المقترحه لحل ازمة الانترنت فى مصر.

قالت العرب

تعالي أحبك قبل الرحيل.. فما عاد في العمر إلا القليل
أتينا الحياة بحلمٍ بريءٍ.. فعربد فينا زمانٌ بخيل
"فاروق جويدة.. "لأني أحبك"

الشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

د. خالد الغمرى يرسم خارطة الشبكة العنكبوتية من الحرب الباردة إلى حروب الجيل الرابع

«نبوءة آمون» يكشف حقائق خطيرة عن «الانترنت»

7.6 مليار تقرير تجمعها وكالة تجسس أمريكية عن مصر فى شهر واحد

يقدم الباحث والمفكر د. خالد الغمري كتابا فريدا في رؤيته وموضوعه، ينطلق فيه من نبوءة الأسطورة المصرية القديمة في حوار الإله الفرعوني "آمون" مع مخترع الكتابة "تحوتي"، والتي تتلخص في أن كل اختراع جديد له مؤيدوه ومعارضوه، ولكل من المؤيدين والمعارضين رؤيته الموضوعية في خطر إطلاق هذا الاختراع الجديد، ليأخذنا في رحلة حول الاختراعات التي ترتبط بالتواصل الإنساني وغيرت وجه الإنسانية على مختلف الأصعدة، بدءا من اختراع الكتابة نقشا على الحجر إلى البردي، إلى النسخ ثم اختراع ماكينة الطباعة، فظهور الراديو والتليفزيون، وأخيرا الانترنت هذه التقنية الأوسع تأثيرا من أي تقنية أخرى ظهرت عبر التاريخ حتى الآن، والتي فتحت الطريق إلى عالم المعرفة والمعلومات والتواصل الاجتماعي والتأثير والتأثر، ثم إلى المسيطرين على عالم الانترنت: محرك البحث جوجل والفيسبوك وتأثيرهما، وهو خلال ذلك لا يسرد ويعرض ويضيء رؤيته فقط ببراعة وسلاسة باحث وكاتب محترف، لكن يعزف سيمفونية علمية وفكرية تتحرى الدقة، تدفع القارئ إلى مواصلة القراءة، يتابع التطور والمخاوف من جانب المعارضين والطموحات من جانب المؤيدين، ويتحاور مع رؤى المفكرين والعلماء من مختلف تخصصات العلوم والتكنولوجيا، وينقل وجهات النظر الأحدث والمختلفة حول المستقبل وما يتهدده من مخاطر، يحلل ويوضح الرؤية محرضا للقارئ أن يتأمل ويكتشف ويقيم الأمور، ليفتح أمامه باب التساؤلات حول آفاق مستقبل تتهدده المخاطر الالكترونية من كل الجهات، هذا المستقبل الذي ليس خيرا كله ولكن أيضا ليس شرا كله، متوافقا في كل ذلك مع نبوءة الأسطورة المصرية القديمة التي انطلق منها ابتداء.

ولادة الإنترنت

الكتاب المعنون بـ «نبوءة آمون.. الانترنت من الحرب الباردة إلى حروب الجيل الرابع وفتنة الأجيال» والصادرة عن مركز الأهرام للنشر والترجمة، يخصص الفصل الأول «نبوءة آمون» للاختراعات التي أثرت في تاريخ الإنسانية وسبقت الانترنت بدءا بالكتابة والطباعة والراديو والتلفزيون، وردود فعل العلماء والمفكرين عند ظهورها، ليدخل الفصل الثاني «من ترسانة الحرب الباردة إلى ثلث سكان العالم» حيث ولدت شبكة الانترنت «وسط غبار الحرب الباردة لأغراض سياسية وعسكرية وأمنية خالصة، شبكة مغلقة وآمنة للاتصالات في حالة الطوارئ، ثم تحولت بعد ذلك إلى أكبر شبكة من الحاسبات في تاريخ الإنسانية، يستخدمها أكثر من ثلث سكان الكرة الأرضية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا كبارا وصغارا».

يتابع الغمري ولادة الانترنت كاشفا أن إطلاق الاتحاد السوفيتي السابق لأول قمر صناعي عرفته البشرية في عام ١٩٥٧ كان محرضا للأمريكان على التفكير في الدور السياسي للعلم والتكنولوجيا فـ«راحت المدارس الأمريكية تضيف إلى مناهجها علوم الكيمياء والفيزياء والرياضيات وغيرها وحصلت المؤسسات ومراكز الأبحاث الأمريكية على منح من الحكومة بإنشاء وكالة الفضاء ناسا ووكالة وزارة الدفاع لمشروعات البحث المتقدم . آربا . بهدف تطوير صواريخ وأسلحة وأقمار صناعية وسفن فضاء وحاسبات وتقنيات أخرى ضرورية في سباق التسلح وإدارة الحرب الباردة وتحمي أمريكا ضد أي ضربة نووية قد يقوم بها السوفييت».

ولدت الانترنت في معامل وبعقول علماء وخبراء عسكريون وتطورت خلال عقود الستينيات والسبعينيات والثمانينات، وظلت تحت سيطرة الجامعات والأجهزة الأمنية والعسكرية حتى عام ١٩٩١ حيث «بدأت الشبكة العالمية زحفها خارج الجامعات والمؤسسات الأمنية والعسكرية إلى كل مكان في العالم لتصل إلى الشكل الذي عليه الآن، فقد قرر الكونجرس الأمريكي في نفس العام أنه يمكن استخدام الشبكة أيضا في الأغراض التجارية».

وفي العام ١٩٩٥ «قامت الحكومة الأمريكية بنقل إدارة الإنترنت إلى منظمات ومؤسسات مستقلة، ومن وقتها لم يعد هناك إدارة مركزية للانترنت في العالم، فالسياسات والمعايير التي تضمن تسيير أمور الانترنت تتعاون في وضعها منظمات ومؤسسات من المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية وغيرها من الهيئات الدولية، أما الأمور التقنية والسياسات التي تنظم البنية التحتية للانترنت من نطاقات ومواقع وبروتوكولات وغيرها فتشرف عليها هيئة الـ«آي كان» ومقرها لوس أنجلس بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة».

بالونات جوجل والانترنت الخفي

ومن الأرقام والإحصائيات الأحدث في العالم الآن التي يقدمها الغمري في سياق تحليلاته، وذلك لما لها من دلالات عميقة على مجمل ما يجري في عالمنا اليوم، أن «آخر إحصائية للاتحاد الدولي للاتصالات هناك ٢,٥ مليار مستخدم للإنترنت أي ما يقرب من ٣٥ ٪ من سكان العالم، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم في ٢٠١٧ وخاصة بعد أن تكون جوجل قد بدأت في تنفيذ مشروع «بالونات الانترنت» التي تحاول من خلاله توفير اتصال لاسلكي بالانترنت لملايين البشر الذين يعيشون في مجاهل أفريقيا وسهول آسيا والمناطق الريفية في الهند». و«هناك مليار موقع ومدونة على الانترنت بالاضافة إلى الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك حتى الآن حوالي مليار و٣٠٠ مليون مستخدما لفيسبوك» و«هناك ما يزيد عن ١٤ تريليون صفحة على الانترنت، وفهرس محرك بحث جوجل وهو الأكبر بين كل محركات البحث يحتوي ٤٪ فقط من كل هذه الصفحات، والباقي مدفون جزء منه يعرف بالانترنت الخفي والجزء الآخر بالانترنت المظلم». و«متوسط الوقت الذي يقضيه مستخدم الانترنت في العالم هو ١٦ ساعة شهريا . حتى الآن، وبعملية حسابية بسيطة نعرف أن البشرية تقضي ما مجموعه حوالي ٤ ملايين سنة على الانترنت كل شهر».

وتعود نبوءة آمون نبوءة الاختلاف بين المؤيدين والمعارضين التي بالطبع لا تفارقنا خلال الكتاب، وذلك في الفصل الثالث «الانترنت خيرها وشرها» لنتعرف على رؤى الطرفين المؤيد والمعارض، بادئا بما يميز الانترنت ويجعلها مختلفة عما سبقها من كتب وصحف وراديو وتليفزيون، حيث يضع الغمري ستة أمور أولها عنصر السرعة والوقت، والثاني إمكانية «تكييف وتفصيل» المحتوى جغرافيا ليتناسب مع القضايا والمعلومات والخدمات التي تلبي احتياجات سكان منطقة ما، بصرف النظر عن حجمها وعدد سكانها وبتكلفة لا تذكر، والثالث أن المعلومات والخدمات المتاحة لا تعترف بالحدود الجغرافية، والرابع إتاحة الفرصة للتواصل بين المتخصصين في مجال ما أو المهتمين بقضية ما بصرف النظر عن أوامر الجغرافيا وقيودها، والخامس هو أن الانترنت الأكثر تميزا غن غيرها من أوعية المعلومات والمعرفة وهو إمكانية البحث السريع في المحتوى على شبكة الانترنت عن طريق محركات البحث مثل جوجل وبينج أو غيرها من محركات البحث العامة والمتخصصة، والأمر السادس والأخير هو خاصية الترابط والتشبيك التي تجمع المواقع والصفحات في شبكة هائلة من المعارف والمعلومات.

رعب أخلاقي

ما بين الانترنت ليست خيرا كلها وليست شرا كلها، يتوقف الغمري مع المؤيد المتحمس والمعارض المتخوف، بادئا برأي الكاتب كليفورد ستول المعنون بـ «الانترنت.. كلام فارغ»، ثم بالرعب الأخلاقي الذي انتاب مجلس حكماء التوراة الذي أصدر عام ٢٠٠٠ فتوى بتحريم استخدام الانترنت في بيوت اليهود والسبب كما تقول الفتوى هو أن الانترنت أخطر ١٠٠٠ مرة من التليفزيون، وفي عام ٢٠١٢ تجمع ٤٠ ألف يهودي محافظ بدعوى من بعض الحاخامات في أحد الملاعب الكبرى بنيويورك للمطالبة بفرض قيود على الانترنت، وأيضا إعلان الصين أن إدمان الانترنت مرض نفسي وإنشائها ٢٥٠ معسكرا لعلاج هذا الإدمان. ويتعرض الغمري للدراسات التي جرت حول تأثيرات الانترنت النفسية والثقافية والهوياتية والاقتصادية، منها ما يكشف تأثيرها السلبي والايجابي.

وتساءل الغمري هل حقا أثر انتشار الانترنت سلبا على الأديان في العالم؟ وتوقف مع دراسة أجريت هذا العام ٢٠١٤ للأمريكي ألين داوني أستاذ الحاسب بجامعة أولين كوليدج عن علاقة انتشار الانترنت بانحسار التدين في أمريكا، وكذلك دراسة تشريل كاسي حول العلاقة بين الدين والتكنولوجيا، لتكشف الدراسة الأولى طبقا للغمري أولا عن أن هناك ارتباطا قويا بين استخدام الانترنت وزيادة عدم الانتماء الديني، وثانيا أن غياب الانتماء الديني بين الشباب الأمريكي لا يعني غياب التدين لديهم . كما جاء في دراسة مركز بيو للأبحاث . بل تعبير عن رفض الشباب للاحتكار المؤسسي لاحتياجاتهم الروحية والاستغلال السياسي لذلك. أما دراسة كايسي فأكدت أن الانترنت أتاحت للباحثين عن غذاء الروح فضاء بديلا من خلاله الحوار مع آخرين يشاركونهم نفس القلق الديني ويبحثون أيضا عن انتماء روحي ما، كما حدث للسلطة الدينية للكنيسة بعد ظهور الطباعة الحديثة.

جوجل وماذا فعلت؟

نأتي إلى جوجل والفصل الرابع «ماذا فعلت جوجل بالعالم؟» حيث يؤكد الغمري أن «البشرية لم تعرف في تاريخها حتى الآن شركة لها هذه السلطة الطاغية على تدفق المعلومات وتداولها بين آلاف الملايين من البشر في العالم، وما يعنيه ذلك من سلطة ثقافية وسياسية واقتصادية»، وحسب آخر إحصاء يحتوي جوجل على تريليون . ١ وبعدها ١٢ صفرا . صفحة وملف بين نص وصورة وفيديو على شبكة الانترنت، وفي عام ٢٠٠٢ بدأت رقمنة الكتب، وفي عام ٢٠١٠ أعلنت أنها تنوي رقمنة كل الكتب في العالم، أي ما يقرب من ١٣٠ مليون كتاب بها ما يزيد عن مليار صفحة وتريليونان من الكلمات.

ويتابع الغمري تطورات جوجل وسيطرته على العالم الافتراضي سياسيا واقتصاديا وثقافيا، فهو كما يطلق عليه مخزن الأسرار والنوايا «هناك ما يزيد عن مليار مستخدم في العالم لموقع جوجل وخدماته المختلفة، يقوم بإجراء ما يزيد عن ٥ مليارات عملية بحث يوميا باستخدام محرك جوجل تمثل ٧٠٪ من عمليات البحث على الشبكة».. وأرشيف جوجل هو الأخطر على الاطلاق حيث يحمل كما يشير الغمري «أكبر قاعدة بيانات لنوايا وأسرار ما يقرب من سبع سكان العالم، ما يحبون وما يكرهون، ومن يبحث عم ماذا على الانترنت، وفي أي دولة أو مدينة، من يبحث عن الجنس ومن يبحث عن السياسة ومن يبحث عن كيفية صناعة قنبلة أو عن فرصة عمل، وهي معلومات لا تملكها كل أجهزة المخابرات في العالم مجتمعة».

ومن جوجل إلى عالم الفيسبوك حيث هناك ما يزيد عن مليار و٣٠٠ مليون مستخدم في العالم ثلثهم أعمارهم بين ١٨ و٢٤ عاما، حيث يخصص الفصل الخامس «فيسبوك.. مسرحية المليار مؤلف» والذي يتابع التطور من الفكرة إلى التأسيس والانطلاق، ليحلل تأثيراته على الاقتصاد والسياسة والإعلام والفن والثقافة والعلاقات الاجتماعية والسمات الشخصية والنفسية، فيرى فيما يرى أن الفيسبوك «عودة لثقافة القبيلة وثقافتها الشفهية ولكن بصورة إلكترونية»، وأنه «لا يختلف ما يكتب على الفيسبوك كثيرا عن الحوار المسرحي أو الدرامي حيث يكتب كل مستخدم دوره بنفسه، ويجسده أيضا، وأنت عندما تستخدم فيسبوك تصبح جزءا من نص مسرحي يشارك فيه سبع سكان الأرض، فهي مسرحية لها مليار مؤلف ومليار ممثل وتسير أحداثها في مليار اتجاه».

وتحت عنوان «القبائل الرقمية» يجيء الفصل السادس مؤكدا أنه إذا «كان الأوائل قد عاشوا في قبائل وجماعات صغيرة من الأقارب والأصدقاء يتبادلون فيما بينهم معلومات ضرورية لبقائهم وأمنهم ويتجمعون حول نار ويحكون حواديت وحكايات تقربهم من بعضهم وتخلق بينهم ذكريات مشتركة، فنفس الشيء يحدث الآن على شبكات التواصل الاجتماعي، فهناك على هذه الشبكات قبائل من كل نوع في السياسة والرياضة والفن والدين والاقتصاد والفن، والتكنولوجيا التي تقوم عليها هذه الشبكات تشجع ذلك وتجعله ممكنا وسهل التحقيق وبسرعة». ويؤكد أن ذلك كله يخدم سياسيا الحكومات والدول والأحزاب واقتصاديا الشركات، ونفسيا الفرد.

حرائق رقمية وصناعة للكذب

ويستمر الغمري في طرحه كاشفا عن الحرائق الرقمية وصناعة الكذب وتضليل الرأي العام على الانترنت، ثم عمليات التجسس وجمع المعلومات على الانترنت عبر البرامج، فطبقا للجارديان والواشنطون بوست فقد قامت وكالة الأمن القومي الأمريكي وعبر مشروعها بريزيم في شهر مارس ٢٠١٣ بجمع وتخزين وفهرسة ٩٧ مليار تقرير معلوماتي بين ملف صوتي وفيديو وصورة ورسالة بالبريد الالكتروني ومكالمة تليفونية ونص دردشة عبر الانترنت من شبكات الكمبيوتر في العالم وكانت إيران أكثر الدول التي تعرضت حركة الانترنت فيها للمراقبة والتجسس وجمع المعلومات من قبل الوكالة في هذا الشهر حيث كان نصيبها ١٤ مليار تقرير، تلتها باكستان بواقع ١٣,٥ مليار تقرير، فالأردن بواقع ١٢,٥ مليار تقرير، ومصر بواقع ٧,٦ مليار تقرير، فالهند بواقع ٦,٣ مليار تقرير.

ويبقى أهمية كتاب الغمري وصدوره في هذا التوقيت ليكون أحد مفاتيح رؤية المستقبل وما يتهددنا فيه نحن العرب والمسلمين من مخاطر جمة، وما يحاك هناك وفقا لما تحصل شركات مثل جوجل وفيسبوك وغيرها من معلومات، في الوقت الذي نرزح فيه تحت وطأة الفقر والقمع والجهل، وغياب المشروعات العلمية والتكنولوجية التي تشعلنا شركاء على الأقل في فهم ما يجري في العالم فضلا عن المشاركة في صناعته وصناعة المستقبل.

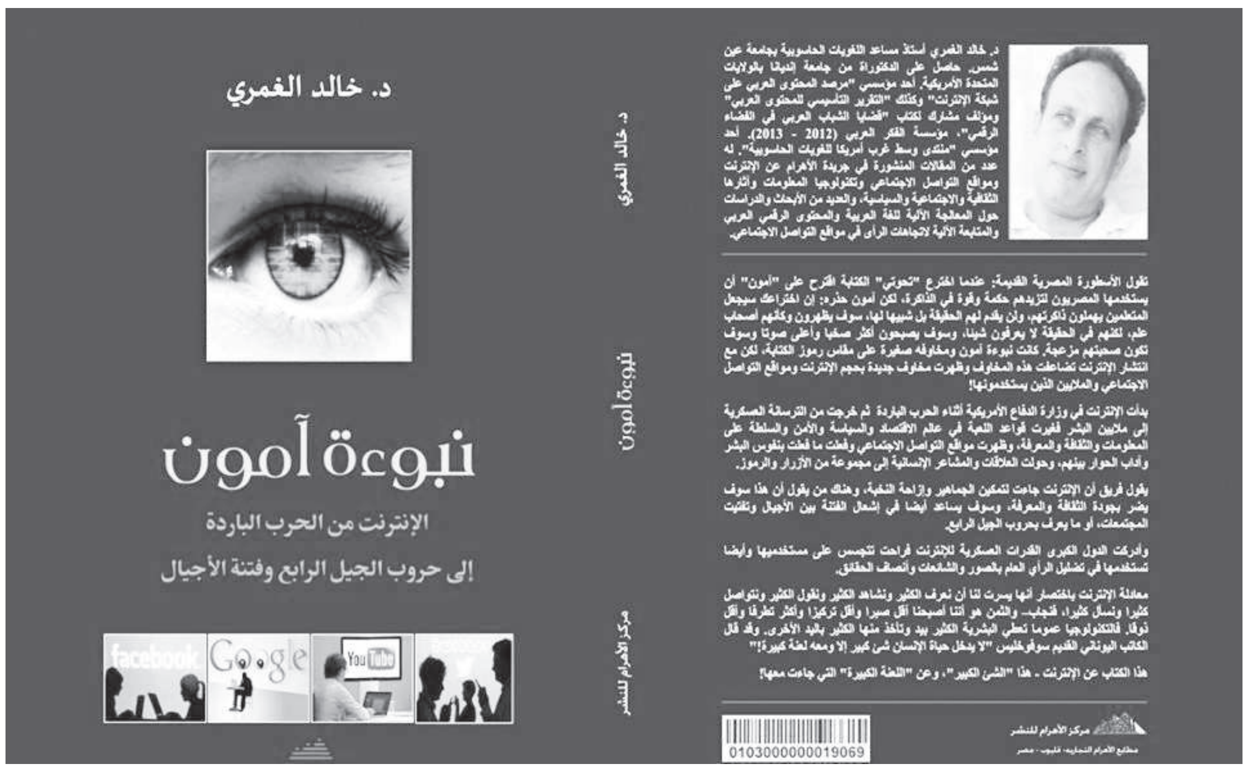

رعب أخلاقي وكسر لسلطة الكنيسة الدينية كما حدث بعد اختراع الطباعة

جوجل يمتلك مخزن أسرار ونوايا العالم ويتفوق على كل «مخابرات العالم» مجتمعة

فيس بوك مسرحية المليار مؤلف والمليار ممثل وتسير أحداثها فى مليار اتجاه!

قراءة - محمد الحمامصي

حتى آراك

(اختفاء الجماهير)

د. نادية النشار

لم يعد الجمهور جمهورا، وبالتالي لاتصر انت كأعلامي ان تظل إعلاميا بما ورثته من مفاهيم، الان تتشكل المفاهيم الجديدة، ويعاد توزيع الأدوار، الان يتم اختبارك هل تستطيع البقاء بنفس الأدوات؟؟ ام ينبغي ان نضع معا ادبيات جديدة ورؤى مختلفة لواقع يحاصرنا؟

غيرك يمتلك الوسيلة ، وقد يمتلك الرسالة او لا يمتلكها ، في النهاية هو ينافسك بشراسة.

تستطيع ان تسأل جمهورك الذي كان جمهورا عدة أسئلة لتدرك مدى التغيير، معك موبايل؟! كتبت رسالة وأرسلتها من خلاله، صورت صوره، أرسلتها لجهة ما او حتى للأصدقاء ؟ معك كمبيوتر ؟ لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ؟؟! لديك بريد إلكتروني؟ تبادلت الرسائل مع الأفراد او الموسسات ؟

اذا جاوب على الأسئلة السابقة مرة واحدة على الأقل بنعم ؟ اذن، فشئت ام ابيت، تحول جمهورك الى اعلامي وانت تحدد شكل العلاقة معه، تنافس ، تكامل ، تلقى ارسال.

وسواء اثبتنا ذلك في أوراقه الرسمية ام لم نثبت، فقد اصبح اعلاميا بلا جدال، في مهنة بدأت دون تخصص علمي، وهاهي ذي تحاول ان تحافظ على أدواتها في ظل التكنولوجيا التي تطورت والإنسان الذي تعاظمت قدراته المادية، الموروثات تقول ما عدوك الا ابن كارك؟ ابن مهنتك؟ الان الجميع أبناء مهنتنا، إعلاميون ،، فهل نتبادل العداء الدائم المستمر ، ام نبحث عن رسائل إعلامية اكثر اتزانا وأجود اداءً،؟

اذا كنت محترفا فلا سبيل للبقاء الا المزيد من الجودة والتجديد ، واذا كنت من الهواة فساعد المحترفين الذين ترضى عن أدائهم وقوّم الرسائل الاعلامية التي ترفضها، ادعم الاعلام الذي تحبه وتتمناه ويؤثر فيك، كن صاحب رسالة إعلامية مسموعة مقروءة مرئية، ثم كن انت الرسالة التي تود ان تجدها في مجتمعك، تكامل واندماج حدث بسرعة بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والإعلام وأحدث تحولات مهمة في الحدود الفاصلة بين العلوم والتخصصات المختلفة، البرمجيات والكمبيوتر والمعلومات والإعلام، ودفع اصحاب هذه التخصصات إلى التقارب والتعاون في مجال مشترك جديد دون خبرات سابقة ،، لدرجة اننا نجد ان احد هذه الأطراف يجهل دور الطرف الاخر فيحاول بمعلومات بسيطة تجاوز الدور المحدود بتخصصه الى دور اكثر تكاملا ،، ونتج الشخص الواحد القادر على صناعة الرسالة الاعلامية وجمع المعلومات واستخدام التكنولوجيا لبث ونشر كل ما لديه، وأصبح وجود إعلام المواطن والمواطن الاعلامي يثير قضايا إعلامية و إشكاليات تتعلق بالدقة والمصداقية والموضوعيةوالحدود القانونية للحريات وكذلك العلاقة بمؤسسات الإعلام التقليدية، وهل يهددها ام يدعمه، وهل ينتهي حارس البوابة بدوره القديم ويبرز مفهوم جديد للصحافة الشعبية ،،هل يختفي الجمهور المتلقي وتظهر علاقات اكثر تبادلا وتفاعلية؟ وماذا سيكون دور المحترفين ؟؟

حقوقيون

قالت داليا زيادة، مدير المركز المصرى للدراسات الديمقراطية، إن الدولة تمنع من تشاء لأنها تقوم بهذه الخطوات بناء على معلومات واردة إليها، ولفتت إلى أن دول أمريكا وتركيا وقطر دول معادية ومخابراتهم تحاول العبث بأمن مصر، من خلال دخول شخصيات حقوقية تكتب تقارير خاطئة عن الأوضاع الداخلية.

الشهد

قالت العرب

في الحلم، ينضمّ الخيال إليك، يرتدّ المغني عن كل نافذة
و يرتفع الأصيل عن جسمك المحروق بالأغلال و الشهوات
و الزمن البخيل .. نامي على حلمي. مذاقك لاذع عيناك
ضائعتان في صمتي

محمود درويش.. "ريتا أحبيني"

العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

لو انت مكسل ورجلك وجعاك او مفلس ومعكش فلوس ابعت رايك فى اللى كتبينه على الايميل mdrstmoshkBen@yahoo.com

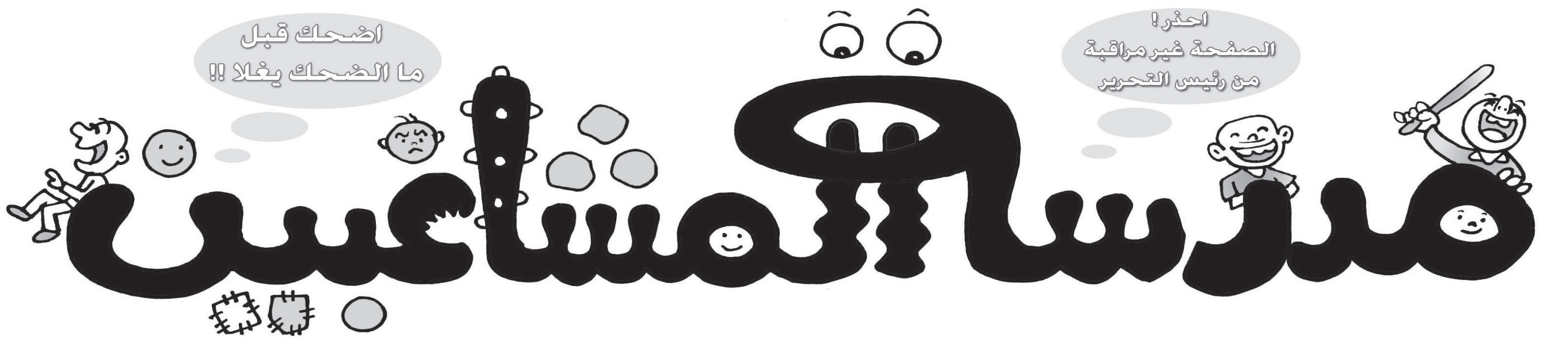

المشاغبون
مدير المدرسة
بهجت الأباميرى
ناظر المدرسة
محمد الصباغ

فزورة

ايمن عمل مبادرة عشان يصالح الاخوان طيب كويس فين بقي الاخوان اللي حنتصالح معاهم يعني نروح قطر نصالحهم ؟؟

جرس الفسحة

بقلم علام الملوانى

• مرة. «اجدد النكت المصرية»نكتة مشية فى الشارع بتعيط ؟؟ سالوها بتعيطى لية؟؟ قالت لهم.واحد ضحك عليا .

• مره واحد فشار اوي جاله واحد صاحبه قعد يقوله امبارح جالي ابو لهب و حنظله و كنا بنتغدا مع بعض قاله يا عم انت هتشتغلني قاله و هشتغلك ليه امبارح كنا على طرابيزه واحده صحبه كان هيتجنن المهم نزل من عنده لقى ابن الراجل قاله صحيح الكلام ده قاله كلام ايه يا عمو قاله ابوك امبارح جاله ابو لهب و حنظله وكانو بيتغدو مع بعض؟ قاله بصراحه يا عمو مش عارف بس انا امبارح لقيت موكب من كام ناقه كده وكان مكتوب عليهم ملاكي قريشمرة نكتة مشية فى الشارع بتعيط ؟؟ سالوها بتعيطى لية؟؟ قالت لهم.واحد ضحك عليا .

• مره محامي فافي اوي كان بيدافع عن واحد اسمه محمد في تهمة قتل ، فراح للقاضي وقاله هاي قاضي ، القاضي : هاي ، المحامي : انت شوفت محمد وهو بيقتل يا قاضي ، القاضي : لا ، المحامي : كوبه يا قاضي يلا يا حمو .

• فى مره واحد شحات راح لواحد عجلاتى اله اعطينى مما اعطاك الله اله العجلاتى خدلك لفه .

• مرة واحد بلديتنا اتصل بمراته قالها الوووو .. قالتله شوووو .

• مرة واحد اخرص اتصل بـ واحد سباك فقال السباك ارجو ترك الرسالة بعد سماع صوت السيفون تششششششش .

• اليسا وهيفاء وهبي ونانسي عجرم راكبين قطر وبيكلموا عن فارس أحلامهم إليسا قالت : نفسي أتجوز ضابط هيفا قالت : نفسي أتجوز صيني نانسي قالت : نفسي أتجوز لاعب كرة مشهور سمعهم واحد متطفل دخل عليهم وقالهم معاكوا العقيد شونج يونج الشهير بـ أبو تريكة .

• مرة واحد رقاص تاب راح يخدم الجامع طلع يآذن نسى الآذان فقال يا حبايب ربنا تعالوا صلوا عندنا .

• مرة اتنين مساطيل واحد بيقول للتاني انا امبارح وانا ماشي في الغابه طلعلي اسد وكان في ايدي كوبايه مياة رميت الاسد بيها الاسد جري التاني رد عليه وقاله علشان كدة لما طلعلي اسد من شويه ضربته بالقلم ايدي اتبلت مياه .

• طفل مشترك في مسابقة أسرع رسمة رسم نقطة وقال: هذا فيل جاي من بعيد.

ياعزيزى .. كلنا زهايمر

حسن فاروق

لم أتعجب مطلقا عندما بلغنى نبأ حكم المحكمة ببراءة المخلوع حسنى مبارك ونجليه ووزير داخليته وأعوانه من جميع تهم القتل والفساد التى وجهت إليهم ، ليس لأنه لم يرتكب هو ومن معه أية جرائم فساد أو إفساد فى المجتمع طيلة الثلاثون عاما التى قضاها فى حكم مصر ، وإنما يرجع سر عدم إندهاشى لمعرفتى بطبيعة الشعب المصرى ، فهو يتمتع بخاصية فريدة من بين شعوب العالم ألا وهى النسيان التى تصل إلى حد الإصابة بمرض ال (الزهايمر) ، فمبارك عندما سأله الإعلامى بقناة الفلول الشهيرة فى مكالمة تليفونية على الهواء مباشرة بعد ساعة واحدة من حكم المحكمة « هل أنت (يا سيادة الرئيس) قمت بهذه الجرائم التى حوكمت عليها ؟ « فكان رده على الإعلامى وبراءة الأطفال فى صوته « أنا لم أقم بأى شىء على الإطلاق «

ونسى أو تناسى ما إرتكبه طيلة الثلاثون عاما من قتل للمصريين جميعا بالفساد وتجريف الروح المصرية وتهريب أموال الشعب إلى بنوك سويسرا وأوروبا ، نسى مبارك أو تناسى أن حكم الإدانة الحقيقى هو ثورة الشعب عليه بكل طوائفه ، نسى مبارك أو تناسى توحش الفساد وتزاوجه بالسلطة فى عهده ، نسى مبارك أو تناسى تفشى أمراض السرطانات والفيروسات الكبدية بين أفراد الشعب المصرى نتيجة لتلوث الماء والهواء والزرع بالمبيدات المسرطنة الذى جلبها وزير زراعته يوسف والى وبعلمه بينما هو ينعم فى منتجعه بشرم الشيخ بالهواء العليل والطبيعة الخلابة .

ليس مبارك وحده من نسى ما إرتكبه من فظائع ضد هذا الشعب المغلوب على أمره ، بل هناك أيضا جماعة الإخوان الإرهابية التى نسيت أوتناست ما إرتكبته ضد هذا الشعب ، عندما ملأت الدنيا ضجيجا على خلاف الحقيقة بأنها ضحية لإنقلاب عسكرى قام به الجيش المصرى فى ٣٠ يونيه ٢٠١٣ متغافلة عن الحقيقة ألا وهى أن هذا الشعب العظيم الصبور من قام بالنزول إلى جميع ميادين مصر لرفض حكمهم الإرهابى الفاشى بعدما فشلوا الإخوان المتآمرين فى إثبات أنهم يرعون الله فيه أو أنهم يعملون على تحقيق مطالب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بل إختطفوا الوطن كله رهينة وحولوه إلى غنيمة لهم هم فقط دون باقى الشعب الذى طالب من قبل بالعيش والحرية و العدالة الإجتماعية والكرامة الإنسانية ، فنهبوا فى عام واحد من حكمهم أضعاف ما نهبه مبارك وأعوانه فى ثلاثون عاما ، ليس هذا فحسب بل خانوا هذا البلد وسربوا أسرارالدولة إلى التنظيم الدولى وتركيا وقطر وإسرائيل وأعوانهم فى أوروبا وأمريكا لهدم الدولة ، كما نسى الإخوان المجرمون وعودهم للسودان بإقتطاع منطقة مثلث حلايب وشلاتين من ارض مصر وإعطائها لهم، ونسيوا أيضا وعودهم لإسرائيل بإقتطاع عدة كيلو مترات من أرض سيناء وإعطائها إلى منظمة حماس الإرهابية الذراع العسكرى للإخوان لضمها إلى قطاع غزة والقضاء على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى إقامة دولتهم المستقلة فى الضفة وغزة وعاصمتها القدس الشريف ، نسوا الإخوان كل هذا ، فكان لزاما أن يقوم الشعب بمطالبة الجيش المصرى بالوقوف إلى جانب مطالبه وإنقاذ الوطن من هؤلاء المجرمين لتطهير مصر من الخونة.

حتى القائمون على السلطة الآن وبعد ثورة ٣٠ يونية ٢٠١٣ نسوا وعودهم وكلامهم المعسول « بأن هذا الشعب العظيم لم يجد من يحنو عليه « فعلى الصعيد السياسى لاحظنا عودة فاضحة للإعلام المنحاز ووصول رجال أعمال مبارك مرة أخرى إلى المراكز الخلفية للسلطة ، كذلك ظهور الوجوه المقيتة الفاسدة من فلول العهد البائد مرة أخرى التى أخذت تتغلغل فى المشهد رويدا رويدا ، مما أجج مشاعر الشعب المصرى الذى يطالب بإختفائهم تماما من المشهد ويرفض ظهورهم مرة أخرى ، بل ويطالب بمحاكمتهم محاكمة عادلة على ما إقترفوه فى حق الوطن من إحتكار و تجريف لموارده ، وحرموا الشعب من خيراته.

وعلى صعيد آخر وبدلا من تخفيف أعباء المعيشة على الشعب الذى أنهكته ثوراته على الطغيان والفساد ، إتخذت الحكومة الحالية حزمة من القرارات الإقتصادية التى أضرت بالشعب المصرى بالغ الضرر وزادت من معاناته الحياتية برفع الدعم وأسعار السلع والخدمات زيادة غير مسبوقة حتى فى عصر الطاغية مبارك ، ولم يفكروا فى كيفية إسترداد الأموال المنهوبة على يد المخلوع وأعوانه من بنوك أوروبا .

ونسى النظام الحالى وحكومته أن يحنوا على الشعب كما وعد من قبل وتحقيق العدالة الإجتماعية المنشودة ، كأن لم تقم ثورتين متتاليتين فى عامين لتحقيق هذة الأهداف .

كما نسى نظام الحكم الحالى وعوده للشعب بالقصاص السريع من كل من أجرم فى حقه ، فنرى تباطؤ فى محاكمة نظام المتخابر المعزول مرسى وأعوانه مما شجع أعوانه فى الداخل والخارج لإرتكاب المزيد من الجرائم ضد الشعب المصرى حتى وإن كان هذا التباطؤ مقصود و مسيس .

حتى نحن كشعب نسى البعض منا ما فعله مبارك وأعوانه فينا طيلة العقود الثلاثة الماضية ، فنجد مجموعة تطلق شعار (أسفين يا ريس) حتى وإن كانوا مأجورين أو تحت العوز أو الفقر ، فهذا لا يستقيم مع كرامة أى إنسان سوى ، ويعطى مبررا وغطاءا لمبارك وأعوانه من الفاسدين لحفظ ماء وجههم ويشجعهم على الظهور مرة أخرى فى المشهد السياسى ،فإن الفساد الذى إرتكبه مبارك وحاشيته قد طال الجميع لا شك فى ذلك .

كما نسى البعض الآخر وإن كان قليلا ما فعلته جماعة التكفير ، فأخذوا ينضمون إليهم ويعيثون فى الأرض فسادا حتى الآن مهددين إستقرار وأمن البلاد و معرضينه للتدخل الأجنبى مما يشكل خطرا داهما على وحدة وسلامة الوطن ، فلا تحزن يا وطن ..يا عزيزى كلنا زهايمر.

برواز ترحيب ومبروك للمشاغبين بالجملة ؟

اولا نحب نبارك ونبوس الايادي ونكسر قلة لعين الحسود عشان كاتب الصفحة المعتبر حسين متولي حصل علي جائوة افضل محارب للفساد في بر مصر ثانيا رحبوا بقي معايا بإكتشاف جميل لكاتبة جديدة لنج خالص هي كوكب عمارة سلامممممم ياجدع من شندي والاباصيري والصباغ والشيخ وكل المشاغبين نفر نفر ومبروك يا سحس وعقبال جائزة نوبل ونحب كمان نبارك ترشيح زميلنا الشاعر سيد الخمار لجائزة الدولة في الادب فرع الشعر العامي ؟ وخد بالك عمي دة غير خالي ؟ وبرضوا غير خالي من الكرستورول ؟؟؟

هل المصري فنجري بق ؟؟

هو أنّ نهمه الشديد للكلام قد فجّر طاقات لسانه « عمّال على بطّال « بينما أصيبت رغبته فى الفعل وبذل الجهد والعرق بالشلل شبه التام « . « تنزل من بيتك فى الصباح فتسمع هذا الشخص ويبدو من صوته وعباراته أنه يبيع الهواء فى زجاجة .. ولديه قدرات خاصة تمكنه من لف الفيل فى منديل .. وسحق عظام من يقف فى وجهه .. بينما هو لا يعرف ماذا يبيع .. أو من أين سيأتى بالفيل إذا كان فى جيبه منديل .. ويخاف من العتمة .. تقول فى نفسك أنه فهلوى .. وهذا حقيقى لأنه يعتمد على إحداث أكبر قدر من الضجيج والتشويش وجذب الإنتباه بتضخيم الذات لتفادى مواجهة الواقع بمشاكله المعقدة وخيوطه المتشابكة التى يتطلب حل عقدها الإجتهاد والجهد والفعل»

فى حضرة سيدنا الميدان

المؤلفة قلوبهم بين الثورة والمؤامرة والانقلاب

محسن رشاد أبوبكر

المؤلفة قلوبهم، أناس كانوا قد دخلوا الإسلام دون أن يرسخ الإيمان في قرارة نفوسهم، ولما كان لهم تأثير في مجتمعاتهم، كان النبي صلى الله عليه وسلم يحاورهم ويهاودهم لدرجة أنه كان يعطيهم نصيباً من الزكاة، وكان كل ذلك من أجل تأليف قلوبهم مع الإسلام. وعندما أصبح الإسلام قاهراً متمكناً وظلوا هؤلاء الأناس على موقفهم المائع، رأى عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . الاستغناء عنهم.

ومثلهم أناس –في وقتنا الحالي– صموا آذاننا بفكر الثورة وإرادة الشعوب .. صموا آذاننا بمقولات وأبيات شعر خالدة، كما البيت الخالد للشاعر "أبوالقاسم الشابي": (إذا الشعب يوما أراد الحياة ..فلابد أن يستجيب القدر) .... ولكنهم حينما رأوا شعبا يثور من أجل حاضره ومستقبل أبنائه في مصر يوم ٣٠ يونية٢٠١٣، ما كان منهم سوى أنهم ساهموا في الترويج لفكرة أن ما يحدث في مصر مجرد انقلاب عسكري ... انتبه عزيزي القارئ أنهم قالوا ذلك حتى قبل أن يتولى السيسي رئاسة البلاد.

الحقيقة أن هؤلاء هم من يمكن أن نطلق عليهم الانقلابيون. ينقلبون على أفكارهم التي دوما ما يزايدون بها .. عن الناس والتقدم والثورة .. هم من يكفرون بالناس وحركة الجماهير ... هم من لا يعرفون الفرق بين المجتمع الإنساني قبل موسى وبعده .. قبل عيسى وبعده .. قبل الثائر محمد بن عبد الله وبعده.

ما سطره المصريون على الأرض فاق كل التوقعات سواء في ٢٥ يناير أو ٣٠ يونية. ورغم الأداء الهزيل للأحزاب والحركات السياسية، والأداء الفج لماكينة الإعلام المصرية الفقيرة جدا، كانت الجموع تتحرك في الشوارع والميادين في تناغم مذهل .. ولكن المؤلفة قلوبهم لا يزالون يكفرون بها ...

انتهى عهد الرسل الأفراد .. واكتفى الله بمحمد كخاتم للمرسلين ..وزهق منكم أيها المنافقون والمؤلفة قلوبكم .. فأرسل لكم شعب بأغلبه .. ملايين جابت شوارع مصر وميادينها من أقصى شمالها لأقصى جنوبها من أجل إقصاء فرد وجماعته التي لا تتجاوز مئات الآلاف .. وأنتم تسمون حركته بأنها مجرد انقلاب ... إذن؛ فلتؤمنوا أو تذهبوا إلى الجحيم. ..

والمجد للشعب، الذي هو الأصدق دوماً ... فمن خرجوا إلى ميادين الثورة كانوا مجرد أفراد كونوا قناعاتهم الشخصية عبر آليات مختلفة .. أما من خرجوا ولا يزالون يخرجون إلى ميادين الإخوان ليسوا إلا مجموعات موجهة لأفكار بذاتها بغض النظر عن مدى صحتها ..

الله مع دفاع كل فرد عن حريته، عن حقوقه وعن كينونته .. ولحظات فارقة في تاريخ الانسانية تلك التي تلتقي فيها إرادات عدد كبير من الأفراد .. كما التقى ملايين المصريين في ميدان التحرير وغيره من ميادين مصر من أقصى شمالها لأقصى جنوبها في ٢٥ يناير و٣٠ يونيه.

فلتعترفوا أولا أيها المؤلفة قلوبكم بأن ما حدث في مصر ٢٥ يناير ثورة وليست مؤامرة، وليعترف الآخرون بأن ما حدث في ٣٠ يونية ثورة وليست انقلاب، وبعدها يمكن أن نتحاور معكم في كل شئ بما في ذلك أخطاء الثوار والأحزاب والمجلس العسكري وعدلي منصور والسيسي.

وبعبارة أخرى، فلتؤمنوا –أولا– بالشعب إيمانا صادقا، أو تذهبوا إلى الجحيم.

فوطننا ليس في حاجة إلى من قلوبهم مؤلفة مثلكم.

كلام فى المفسم

بقى عندى كثافه سكانيه فى زورى
؟ من كتر الناس اللى وقفه فيه

يخ

علم طفلك الا يسمح لأحد غريب أن يلمسه او يحضنه أو يقبله الا امامك ، و بعد أن يستأذنه هو شخصياً .. و تعلم انت نفسك ان تستأذن طفل لا تعرفه ، أو والداه قبل ان تقبله او تحضنه لتعلمه أن لجسده حدود و احترام و خصوصية...ومش حنقول بنقول ده ليه دلوقتي مفهوم ياقراء .

خبر أونطة

مذيعة عفاريت

و أنا طفله صغيره...كان لي صديقه جميله هادئه وجهها يتسم بالبراءه..ولكن بعد غروب الشمس كانت تختفي و كنت أسمع أصوات غريبه و مخيفة تخرج من نافذة غرفتها..و عندما كنت أسألها عن تلك الأصوات كانت تقول (أصوات إيه إنتي أكيد بيتهيئلك)... فتابعت الموضوع باهتمام شديد و تأكدت من هذه الأصوات... وسألتها مره أخرى في إصرار...فجأه تحولت و إختفت البراءه و تغير صوتها إلى صوت جاهوري مخيف وقالت لي(لو سألتي تاني هلبسك) جريت خوفاً منها..و تركنا المنزل و بعد سنين طويله كنت أتابع التلفاز كعادتي فوجدت هذه الفتاة و قد أصبحت مذيعة لامعه و كانت تبحث عن الجن و العفاريت عالهواء...و السؤال لها الأن.....ندمان؟؟!

كوكب عمارة

هم يضحك و هم يبكى !!

محمد طرابية

• بعد كثرة حوادث استشهاد التلاميذ فى عهده المشئوم سواء داخل المدارس أو على الطرق ..أقترح أن يتم تغيير مسمى محمود أبوالنصر من (وزير التربية والتعليم) إلى (وزير التعزية والتكفين) !!!

• يا ثورة ما تمت .. عندما نجد أن المتحكم الرئيسى فى تشكيل التحالفات الإنتخابية القادمة عمرو موسى ٧٩ عاما (٣ أكتوبر ١٩٣٦) وكمال الجنزورى ٨١ عاما (١٢ □ر ١٩٣٣) فأعلموا أننا نكرر أخطاء الماضى ونبعث رسالة للشباب موجزها : إدفنوا نفسكم بالحياة !!

. فى ظل استمرار مسلسل الإرهاب الإخوانى الذى يستهدف تدمير الدولة .. أرى أنه من المهم استمرار حزب النور على الساحة السياسية ليس اقتناعا بأفكاره ولا إعجاباً ب (عناتيله) ولكن لأنه الأقدر على مواجهة الإخوان بنفس أساليبهم ..اللهم أهلك الإخوان والسفيين وأخرج المواطنين المساكين من بين أيديهم سالمين !!!

• رأى شخصى : ابراهيم محلب رئيس الحكومة يعمل بمجهود مقاتل وعقلية رئيس حى !!!!

• كشف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن أسلحة وعتاد عسكري أرسلها الجيش المصري إلى بغداد، لمساعدتها في محاربة الإرهاب الذي يضرب أنحاء البلاد .. ايه اللى بيحصل فى أم البلد دى ..يعنى هو احنا قضينا على الإرهاب اللى عندنا عشان نعطى اسلحة للعراق ..ولما احنا بنمنح الأخرين أسلحة لمكافحة الإرهاب ليه مصر بتتوسل لأمريكا لسرعة ارسال ١٠ طائرات أباتشى !!!

• للأسف الشديد .. كل الطرق تؤدى إلى برلمان الصوت الواحد ..ولن يكون هناك مكان لأى معارضة حقيقية ..وستتكرر نفس الأخطاء التى شهدتها برلمانات عصر مبارك والإخوان

• أين الجهات الرقابية والأمنية من الصحف والفضائيات والحركات السياسية الجديدة والوفود الشعبية التى تسافر للخارج للحديث بإسم مصر ..ان كانت الأجهزة لا تعلم الحجم الحقيقى للتمويل الخارجى المشبوه وغسيل الأموال المستخدم لدعم هذه الكيانات فتلك كارثة أما لو كانت تعلم الحقيقة كاملة وتلتزم الصمت فالكارثة أكبر و أخطر .

خلعنا مرسي وحسني ولسه جعانين؟؟

كل ما نعمل ثورة الشعب يكح تراب ؟

جهاد سيد

مش احنا عملنا ثورة وخلعنا مرسي وحسني ولسه جعانين حاجة تغيظ وتفقع المرارة هذا السؤال يوميا يضرب في نافوخي ازاي تتصرف ياواد العيشة بقت هباب ومش عارف اسرق او انحرف اعمل اية برضوا بهوات رجال الاعمال يتصدروا المشهد وتلاقهم يامحترم - ترم - خذوا وش القفص رحت ماسك الورقة والقلم عملت نفسي مصطفي حسين او الصباغ وقعدت ارسم في جدول اليوم قلت تعالي احسبها انا عندي خمس عيال من دروس لعلاج لكهرباء وغاز ومية وغلب ازرق رحت بصيت لقيت نفس السؤال متكرر في دراسات العبقري سيد عويس رئاد علم الاجتماع كأنة يجيب عن محنة مستمرة لشعب فعلا تحمل فوق طاقة البشر وتاني بنقول كيف يعيش المصريون بمرتباتهم الهزيلة وكيف يدبرون حياتهم ونصفهم تحت خط الفقر دون أن يثوروا أو تنتشر بينهم الجريمة ؟ !!!.......

وكان ردى وقتها أن المصريين لديهم قدرة هائلة على التكيف مع الظروف ، ويبدو أن هذه القدرة اكتسبوها من تاريخهم الطويل فى التعامل مع أنماط متعددة من الحكام والحكومات ، وتغير الظروف والأحوال التى يعيشون تحت وطأتها ، فلديهم مرونة كبيرة فى التعامل ، ولديهم قدرة على قبول الأمر الواقع والتكيف معه أيا كان هذا الأمر ، ولديهم صبر طويل على الظروف الضاغطة والقاصمة ، ولديهم أمل فى رحيل من يظلمهم بشكل قدرى لا دخل لهم فيه (اصبر على جارك السو ، يا يرحل يا تجيله داهية تاخده) ، فهم يراهنون دائما على الزمن يحل لهم المشكلات ، أو تتحلل معه (المشكلات وعزائمهم) . وعلى الرغم من بريق هذه القدرة العالية على التكيف فى الظاهر إلا أن عين الباحث الموضوعى يرى أنها ربما تكون عيبا كبيرا فى كثير من الأحوال ، فالمصرى كثيرا ما يقبل الأمر الواقع ويغير فى نفسه وفى شخصيته وفى ظروف معيشته لكى يلائم هذا الواقع ، وبالتالى لا يفكر كثيرا أو جديا فى تغيير الواقع بل يميل غالبا للإستسلام له والتسليم به إلى درجة الخضوع المذل ، ولهذا عرف عن المصريين ميلهم للإستقرار وعدم التغيير ، وخوفهم من الجديد ، وابتعادهم عن المغامرة أو المخاطرة ، ورضاهم بما هو كائن ، وصبرهم السلبى على ظروف تستحق المواجهة أو التغيير أو الثورة . ويبدو أن هذه السمات مرتبطة بالطبيعة الزراعية التى ترى أن دورها فى الإنتاج الزراعى محدود ببذر البذرة وانتظار نموها دون تدخلات جذرية فى هذا النمو سوى الرعاية والإنتظار ، وهذا يختلف عن المجتمع الصناعى الذى يشعر فيه الفرد (والمجتمع) بقدرته الكبيرة على التغيير والتوجيه والنمو

شعر حلمنتيشي

حسن علام

نويتي تخرجي بره
لقيتي بره جوايا
نويتي تبعدي شويه
بعدتي جوه دنيايا
فمتحاوليش يامجنونه
بقيتي بيا مسكونه
ومسجونه ومرهونه
ومستقويه بحمايا
ومستكفيه بحكايتي
اميره وسط مملكتي
وراسيه عند مرسايا
انا بعدك وانا قبلك
انا بعضك وانا كلك
وقلبي مهما هيقولك
هتفضلي بردو نسايا
انا الحب اللي متمكن
انا جايز وانا يمكن
هتبعدي بس لايمكن
هتخرجي مره برايا
حدودك رهن بحدودي
وجهدك صفر مجهودي
فجودي مهما هتجودي
انا كرمي مالو نهايه
هتبعدي عني وتغيبي
وترمي وراكي وتسيبي
وللورا تاني هتجيبي
وهتقولي كده كفايه
حبيبتي
تفكري تخرجي بره
هتلقي بره جوايا
بحبك

سبوبة

وعشان انا دايما ايجابي لما المترو اتعطل بينا انهارده ساعه وربع من الساعه ٤ ل ٥,١٥ عصرا قلت طبعا مينفعش اشتم فى السواق او ادارة المترو قلت خليك ايجابي خدتها فرصه واتعرفت على كل الي حوالي وبقينا نشتم كلنا شتيمه جماعيه مع بعض.

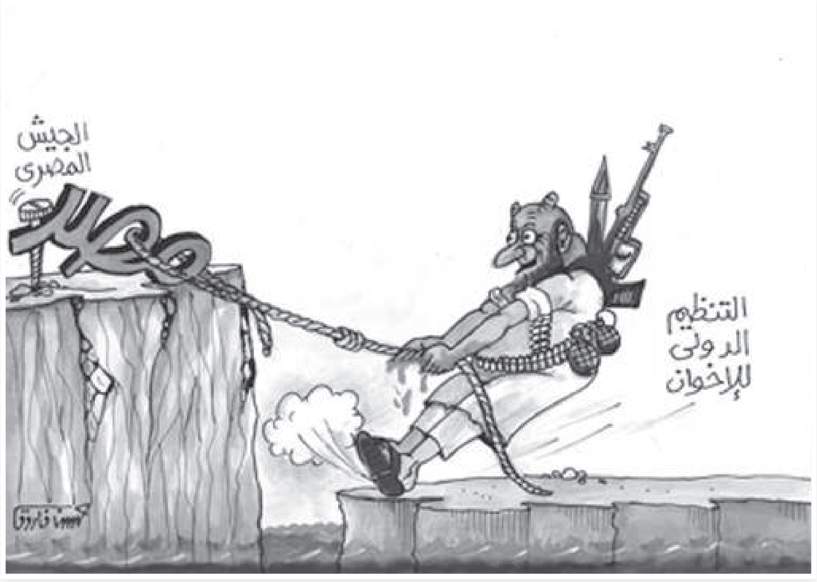

كل متهم مدان حتى تثبت إدانته

عبدالغنى عجاج

كثيرا ما نقول بالسنتنا ما ليس فى قلوبنا وما لم تقتنع به عقولنا.. نقول ونحن نرتدى ثوب الحكمة ثم تأتى افعالنا لتؤكد بعد المسافات بين الاقوال والافعال..مثلا فى كل مناسبة نردد وبالفم المليان وبكل ثقة الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية ومع وقوع الاختلاف لا نفسد قضية الود فقط بل نمزقها اربا ونمرمغها فى التراب... نحول من يختلف معنا الى عدو مطلوب سبه وقصفه بكل انواع المدافع المتوسطة تشويه،تجريس،تشكيك، تمهيدا لاستخدام المدفعية الثقيلة واتهامه بالخيانة وتجريده من المصرية والوطنية وأحيانا تجريده حتى من الرجولة.

ويمكنكم سماع اصوات تلك المدافع اذا ما دخلتم على اليوتيوب واستدعيتم (الخناقة) او المشاجرة التى وقعت عبر الاثير بين وائل الابراشى مقدم برنامج العاشرة مساء والاستاذ الدكتور على عبد الرحمن محافظ الجيزة (تعمدت بكل خباثة كتابة اللقب العلمى لسيادة المحافظ وستدركون السبب بعد قليل) فوائل وبكل ثقة طلب من المحافظ الذى كان يوما ما رئيسا لجامعة القاهرة أكرر رئيسا لجامعة القاهرة ان يتعلم اولا ثم يأتى ليتحدث معه بإعتباره اى وائل من الحاصلين على نوبل او حتى (نوفل) مثلا..المحافظ تلقى التحية وردها بمثلها وربما أفضل منها إذ قال لوائل بلغة عربية فصحى: من وضع الميكروفون على صدرك ظلمك وظلمنا جميعا معك...

ونردد ليل نهار كل متهم برىء حتى تثبت ادانته...وفى الحقيقة معظمنا يتعامل مع اى متهم على انه مدان حتى تثبت ادانته واذا ما قضت المحكمة ببراءته فعلينا ان نستمر فى ادانته...ولننظر الى بعض مقدمى البرامج الحوارية لنرى انهم اصدروا بالفعل احكامهم بادانة بعض المتهمين مع تدبيج حيثيات الاحكام وتحبيشها بما لذ وطاب من تهم مثل الخيانة والجاسوسية والقتل العمد والتعذيب... اصدروا احكامهم بالادانة رغم ان المحاكم ما زالت تحقق وتستمع وتستوثق وتفسح المجال لمثلى النيابة العامة وللدفاع(وللحق فان ما يحدث يؤكد مقولة كما تدين تدان والدنيا دوارة فالاتهامات التى يكيلها البعض لمحمد مرسى اليوم وهو يخضع للمحاكمة سبق ان وجه هو نفسه- وهو يتولى ارفع منصب فى مصر- اتهامات مثلها لمبارك وهو يحاكم ايضا بل كان يصر على استخدام تعبيرات من عينة النظام المجرم والنظام الاجرامى ، والادهى انه سمح لنفسه بمهاجمة قضاة بالاسماء وبالتصريح وليس التلميح وهو ما لا يجوز ولا يصح)

الفجوة التى تزداد بين اقوالنا وافعالنا تؤكد تزايد حالات الاصابة بانفصام الشخصية.. فالشخص الواحد قد يقول للفضائية المصرية كلاما مختلف تماما عما قاله أو يمكن أن يقوله لبرنامج توك شو ساخن جدا...وقد يقول بينه وبين نفسه ما لا يقوله فى العلن... ولذلك فاننا قد نضطر هذه الايام لاستخدام عبارة (صادق يا كذاب) وقد نضطر حتى لقولها لانفسنا فى لحظة صدق

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

قالت العرب

ماجت الدنيا بمن فيها ، كما.. ماج نهرٌ ثائرٌ مُنكدرٌ
كُلهم مُستفسرٌ صَاحبه.. كلُهم يُؤذيه من يَستفسر
هَمَسَ الموتُ بهم همستهُ.. إن همس الموت ريحٌ صَرصَرٌ
إيليا أبو ماضي .. "فلنعش"

تعيد عقارب الساعة للوراء

«الشهادة الصفراء» مع 6 دول تجهض «حرية السفر»

أيمن سلامة: من حق الدولة اتخاذ التدابير الاحترازية ■ الشافعي بشير: لا "غبار" على القرار ■ أمير سالم: مؤشر خطر عن وضع حقوق الإنسان فى مصر

فى سابقة هي الأولي من نوعها، وفى ظل اشتعال الأجواء فى بعض الدول، وبالأخص مع انتشار العناصر المسلحة، فى ليبيا وسوريا والعراق،واليمن، فضلا عن دعم وتمويل تركيا وقطر للعناصر الإرهابية، حرصت مصر على وضع قيود للشباب المصري من سن ١٨ وحتى ٤٠ عامًا لدخول هذه الدول، حيث اشترطت أن يكون هناك تصريحًا من الجهات الأمنية قبل السماح لأى شخص بالسفر إلى ٦ دول.

وجاء القرار منع السفر لجميع الفئات والوظائف والمهن بمن فيها الصحفيين والإعلاميين، إلى قطر وتركيا وسوريا والعراق وليبيا.

وبررت الحكومة هذا الإجراء بأن الشباب يتوجهون إلى هذه الدول للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها داعش والنصرة وأنصار الشريعة، ويتدربون في معسكرات جهادية بتركيا وشرق ليبيا، لينضموا بعدها للتنظيمات الإرهابية بعد التغرير بهم واستغلال ظروفهم وحاجتهم للتجنيد.

وتضمنت القواعد الجديدة، ضرورة حصول أي مسافر على موافقة الجهات الأمنية، والتأكد من وجود عقد موثق معه لحمايته من التغرير به، واستغلاله فريسة سهلة في أعمال تضر بالوطن.

يأتى ذلك القرار فى أعقاب انضمام عدد من الشباب المصري إلى تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام، "داعش" والتأثر بفكرهم، الأمر الذى أحدث توترا على الأراضى المصرية، تخوفا من نشر الفكر الداعشى داخل مصر، وانتشار العمليات الإرهابية.

وجاء القرار وسط تباين ردود أفعال أساتذة القانون الدولي والدستوريين على وضعه القانونى، البعض أكد أنه طالما لحماية أمن وسلامة مصر فيعتبر قانوني، فيما وصف أخرون القرار بـ"الغير دستورى"، حيث لا نص فى الدستور على حظر السفر لأى شخص طالما لم يضع على قوائم المطلوبين أو المنع من السفر لارتكاب جريمة فى حق البلاد.

بداية قال الدكتور أيمن سلامة، أستاذ القانون الدولى وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، أن فرض الحكومة إجراءات جديدة تقيد سفر المصريين إلى ٦ دول، هو من حق الدولة، بموجب أحكام القانون الدولى لاتخاذ جميع التدابير لحفظ وسلامة الأمن القومى.

وأكد سلامة، فى تصريحات خاصة لـ"المشهد" أن الدولة ذات سيادة وبموجب أحكام القانون الدولى عليها واجب رئيسي وهو توفير الأمن والسلم لشعبها وإقليمها، ومن ثم رخص القانون الدولى للدول ذات السيادة أن تصدر التشريعات والقرارات وتتخذ التدابير والإجراءات والآليات التى تحفظ سلامة الدولة الإقليمية فى الداخل والخارج وتؤمن سائر المواطنين والمقيمين على إقليمها.

وأشار، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إلى أن بموجب القانون الدولى أيضا فإن الحق الأول للدول ذات السيادة هو الحق فى البقاء ونتيجة البقاء تتخذ الدولة من التدابير ما يكفل حفظ كيانها وبقائها، موضحًا أن سلطات الدوله ومؤسستها وهيئاتها العامة فقط هى المكفول لها تقدير وتكليف المحددات الأمنية ومن ثم لا الجمعيات الخاصة ولا الأحزاب السياسية ولا الأفراد يستطيعون التدخل فى هذا الشأن السيادى.

ويؤكد سلامة أنه ليس بالضروة أن تفرض حالة الطوارئ ويصدر قانون الطوارئ، أو الأحكام العرفية، حتى تنظم الدولة السفر خارج أقليمها، حيث أن الظروف الاستثنائية الخاصة التى تدركها سلطات الدولة فقط هى التى تجعلها تحترس فى أمور بعينها وليس على الدولة أى قيدا أو شرطا أن تُعلم العامة عن الدوافع والأهداف التى بمقتضاها اتخاذ مثل هذه القرارات.

من جانبه أكد الدكتور الشافعي بشير، استاذ القانون الدولي، أن الحكومة بررت ذلك القرار بأنه حماية لأمن وسلامة مصر، وذلك يعتبر قانونيًا لا "غبار" عليه، موضحا أن مصر تقتضى اتخاذ تلك الإجراءات الاحترازية من تدفق الإرهابيين ذهابا وإيابًا، من هذه الدول والتى تعد أكبر الدول المعادية لمصر على رأسهم تركيا وقطر.

وأشار بشير لـ"المشهد"، إلى أن هناك مصريين يشتبه فيهم ولذلك يجب اتخاذ كافة الإجراءات التى تحمى أمن وسلامة البلاد ضدهم.

وحول مدة القرار، أكد أستاذ القانون الدولي، أنه المرحلة الحرجة التى تمر بها مصر ستتطلب مثل هذا القرار، موضحًا أنه سيكون مرحلة مؤقتة، لأننا مصر الشباب المصري يسافر من وإلى ليبيا دائمًا، مشيرًا إلى أنه يوجد شيئ تحت الرمال "غامض" لا ندركه نحن، ولكن رجال الأمن يدركونه جيدًا.

فى سياق مواز، أكد حقوقيون أن القرار منعدم من الناحية القانونية، ومخالف للدستور المصري، مؤكدين أنه مؤشر خطير على وضع حقوق الإنسان بمصر، وذلك لكونه تضييقا على الحريات.

من جانبه قال أمير سالم، مدير مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، إن هذا القرار جاء دون دراسة من الحكومة، معتبرًا أن إغلاق بعض السفارات الأجنبية أبوابها بمصر، جاء نتيجة لقرارات من الحكومة غير مدروسة، وعلى رأسها هذا القرار بمنع السفر إلا بعد الحصول على موافقة أمنية، لافتا إلى أن الاقتصاد المصري سيخسر كثيرا لعدم سفر التجار بسهولة إلى هذه الدول.

وأشار مدير مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان إلى أن التضييق على الحريات، ومنع سفر الشباب، والنشطاء السياسيين، والصحفيين والإعلاميين، ومعارضي النظام، مؤشر خطر لحقوق الإنسان بمصر، وأن مصر تشهد مرحلة تدهور في الشأن الحقوقي والحريات.

من ناحيته أكد الدكتور شوقى السيد، المستشار القانونى والفقيه الدستورى، أن فرض الحكومة إجراءات جديدة تقيد سفر المصريين إلى ٦ دول، هو حماية للمواطن وتحقيق أمنه وسلامته فى بعض البلاد، بسبب الاضطرابات الأمنية وتجنيد الجماعات الإرهابية للشباب.

وأوضح السيد، أن الدستور كفل حق المواطن فى السفر، ومنعه لا يجوز إلا بأمر قضائي ومدة محدودة، بينما هذا الإجراء ليست به مخالفة دستورية طالما لا يمنع السفر بطريقة مطلقة إلا فى حالة وجود تصريح من إدارة الجوازات للحفاظ على أمن الدولة.

وفي سياق متصل، أوضح اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث باسم وزارة الداخلية المصرية، أنه في حالة عدم الحصول على الموافقة الأمنية للمسافرين إلى هذه الدول، يتم عرضهم على الجهات الأمنية بالمطار للفحص، وتقرير السماح لهم بالسفر من عدمه.

وأكد أن تلك التعليمات تم تطبيقها في جميع المطارات والموانئ المصرية، وتم توزيعها على الجوازات، كما قامت سلطة الطيران المدني بتوزيعها على شركات الطيران.

ولفت إلى أن هذه الإجراءات تأتي بسبب ما قد يترتب على سفر مصريين إلى هذه البلدان والانضمام إلى تنظيمات مسلحة وهو ما يضر بالأمن القومي لمصر.

من جانب آخر، قرر هشام زعزوع وزير السياحة المصري، إلزام شركات السياحة المصرية، بضرورة الحصول على إذن سفر للمصريين المغادرين إلى تركيا والبلدان الأخرى المشمولة في القرار ضمن أفواج سياحية، بناء على تعليمات الجهات الأمنية، مع استثناء الوفود الرسمية، ورجال الأعمال، والمصريين والمصريات، المتزوجين من أتراك حاملي الإقامات الدولية.

وأكد زعزوع أنه تم وضع ضوابط محددة لسفر المواطنين المصريين لتلك الدول، نظرا للظروف الأمنية التي تمر بها البلاد وبعض دول المنطقة التي تتصاعد بها نشاط الجماعات الإرهابية، فيما قال عادل زكي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بغرفة شركات السياحة، إن الغرفة تلقت منشورا رسميا ينص على تقييد سفر المواطنين لخمس دول، وأضاف أن القرار إجراء أمني لحماية الشباب، ومنعهم من الانضمام للتنظيمات الإرهابية.

وفي الشهر الماضي، أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس، وهي أكبر جماعة إسلامية متشددة في مصر، انضمامها إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" "داعش" الذي يسيطر على مساحات شاسعة في العراق وسوريا.

وتشن أنصار بيت المقدس، هجمات دامية باستمرار على قوات الأمن خلفت مئات القتلى من رجال الجيش والشرطة منذ إطاحة الجيش بمرسي في يوليو ٢٠١٣.

وكان قائد منطقة إفريقيا بالجيش الأمريكي، قال، إن تنظيم "الدولة الإسلامية" أقام معسكرات تدريب شرقي ليبيا التي تشترك مع مصر في حدود برية طويلة.

وتخوض قوات تابعة للواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر وأخرى مؤيدة لحكومة، عبد الله الثني، معارك ضد مسلحين إسلاميين سيطروا على العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي، فضلا عن الفوضى وتتنازع الميليشيات منذ إسقاط الرئيس الليبي معمر القذافي في العام ٢٠١١.

وبالنسبة لتركيا، فقد تدهورت علاقاتها مع مصر بسبب مساندة أنقرة لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي، والتي شنت عليها السلطات حملة، شملت إدراجها ضمن المنظمات "الإرهابية".

ومن ناحية قطر، فقد توترت العلاقات معها، عقب عزل الرئيس محمد مرسيٍ، ومساندة النظام القطرى للإخوان، فضلًا عن آويهم لقيادات إخوانية على رأسهم المحرض الأكبر يوسف القرضاوى.

أما اليمن، فتشهد حرب بين الحوثيون والنظام الحالي. وفيما يخص سوريا والعراق، فهما يشهدان صراعات داخلية فى ظل الحرب التى يشنها تنظيم "داعش" هناك، والفوضى العارمة على أراضيهما.

أميرة الشريف

أم الديمقراطية .. الأمريكاني

حسين مرسى

أمريكا أم الحريات .. وأم الديمقراطيات . وأم العالم كله .. لامانع ولكن عندما تكتشف أنك فجاة تقف أمام مسخ كاذب و شعارات جوفاء وعبارات رنانة وطنانة .. مجرد شعارات يطلقها الأمريكان وذيولهم بالمنطقة العربية وفي بلدان العالم الثالث ليخدعوا بها البسطاء والمقهورين وليسهموا في قلب أنظمة الحكم التي لاتعجبهم ولاتسير على هواهم أو ليبسطوا نفوذهم على منطقة ما طمعا في بترولها وخيراتها .. عندما تدرك ذلك فساعتها فقط يجب عليك أن تقول " أم أمريكا وأم الديمقراطية وأم الحريات الأمريكية "

هذه هي الحقيقة الوحيدة التي يمكن أن تخرج بها بعد أن تشاهد منظر ضباط الشرطة الأمريكان وهم يقتلون رجلا أسود خنقا باليد لمجرد أنه رفض الانصياع لأوامرهم فاجتمع عليه عدد كبير منهم وألقوه أرضا رغم ضخامة جسمه وكان أحدهم والذي كان له فضل السبق في إسقاط الرجل أرضا .. كان يحيط رقبة الرجل بذراعه القوية حتى خارت قوى الرجل الذي كان يصرخ بصوت عال مرددا إنه لا يستطيع التنفس ولكن صراخه ضاع أدراج الرياح ومات الرجل قتيلا في أمريكاأم الحريات
https://www.youtube.com/watch?v=C1ABBKdIz3s&feature=share

وقبلها كانت الأزمة التي هيجت السود في أمريكا على الاوضاع المقلوبة عندما قتل مواطن أسود اخر بالرصاص ورغم ذلك حصل الضابط الذي قتله على البراءة لأنه كان يؤدي واجبه في حفظ الأمن والنظام
https://www.youtube.com/watch?v=-4RzYlGRKcI

هنا فقط يجب أن ندرك أننا أمام مؤامرة أمريكية وخدعة كبرى اسمها الديمقراطية والحرية التي بشرتنا بها أمريكا وتوابعها من منظمات حقوق الإنسان التي اخترقت بها بلدان العالم التي أرادت السيطرة عليها أو تدميرها أو تفتيتها .. ماهي إلا وهم كبير وشرك خداعي أرادوا به أن يسقطونا في الفتنة وبما أننا شعوب طيبة – ومشيها طيبة – فلابد أن ننخدع لهم بمزاجنا ونقع في الفتنة أيضا بمزاجنا

أمريكا رصدت وأنفقت مليارات الدولارات على مؤامرات السيطرة على المنطقة العربية .. أنشأت مكاتب لحقوق الإنسان واستضافت أعضاءها من الشباب المصري المغرر به والذي صدق الوهم الأمريكي معتقدا أن أمريكا فعلا بتحب مصر وبتحب دول العالم الثالث ولذلك فهي تنفق المليارات لتعلمنا الدمقراطية بل وتنشرها بالقوة في بعض الأحيان بل في كثير من الأحيان ..

فقد علموها للعراقيين بعد غزو العراق في التسعينات ومن ساعتها والعراق يعيش في الديمقراطية لدرجة انه غرق فيها ومش عارف يطلع .. وبعدها تحركت أمريكا وتوابعها من النشطاء في مصر في المنطقة العربية وفعلا تم نشر الحرية والديمقراطية بالمنطقة التي تنعم الان بالديمقراطية والحرية والمساواة الأمريكية ..

عندما قامت التظاهرات في مصر خرج المدعو اوباما يقول لمبارك الآن يامبارك الآن .. ودعاه للتنجي وترك الحكم لأن الشعب يريد ذلك .. وعندما احتدت الأحداث وأصبح العنف سيد الموقف خرج أوباما أيضا ليقول إن التعامل بعنف مع المتظاهرين السلميين جريمة في حق الديمقراطية والحرية .. وانقلبت الدنياوهاج النشطاء والحقوقيون أصحاب دكاكين حقوق الإنسان المدعومة بمليارات أمريكاليملأوا الدنيا صراخا .. الداخلية بلطجية .. سلمية سلمية .. مع أن المولوتوف في التظاهرات كان هو سيد الموقف والخرطوش كان العملة الرسمية من جانب بعض أو كثير من الثوار الأحرار السلميين

وعندما تدخل الجيش ليحتوى الفوضى كانت شعارات يسقط حكم العسكر جاهزة وسابقة التجهيز في المطبخ الثوري الإخواني والليبرالي على السواء .. فأصبحت الداخلية بلطجية والعسكر أيضا ..

https://www.youtube.com/watch?v=tcweof5UAME

ورغم كل ذلك لم يقتنع الأخ أوباما ولم ير في المشهد كله إلا عنف الشرطة والجيش ولم يتراجع إلا عندما شعر بقوة الموقف المصري وبالفضائح التي كشفتها الأجهزة السياديةوالتي من الممكن أن تطول امريكا نفسها وأوباما نفسه بالمرة
https://www.youtube.com/watch?v=YzKz8dujn5o

أما في أمريكا فالموقف يختلف تماما فالتظاهر يخضع لقانون تم وضعه بدقة شديدة ومن يخالفه يقع تحت طائلة القانون .. وياريتها ترسي على القانون بس لكن هناك أيضا القبضة الحديدية للشرطة الأمريكية التي تقتل فورا لو خرج الأمر عن الشرعية– الشرعية الأمريكية – ولو نزل احد المتظاهرين عن الرصيف يتم التعامل معه بالرصاص الحي وليس بالغاز أو المياه أو حتى الخرطوش

وعندما يقتل أحد المتظاهرين لآيجرؤ أحد هناك على فتح فمه .. وعندما يخرج البعض ليعترض تقوم الشرطة الأمريكية بدورها زى ما بيقول الكتاب بالضبط ضرب وقتل وسحل وتعرية ودماء ولكن لااحد يجرؤ على البوح بكلمة لأن القانون هناك يحترمه الجميع بل يخشاه الجميع
https://www.youtube.com/watch?v=2SxR5Z9ONuo

أما في مصر فقانون التظاهر نفسه محل رفض وانتقاد من الثوار ومروجي الفوضى وأصحاب دعاوى الشرعية والهوية المدعومين دوليا وأمريكيا .. ورواد مقاهي وسط البلد حماية أمريكية لماذا؟ لأن الأمر هنا يحتلف عن أمريكا صاحبة الحريات وأم الديمقراطيات في العالم وهي الوحيدة صاحبة الحق في تطبيق الحرية والديمقراطية بالشكل الذي يعجبها وتراه هي مناسبا لأي مكان على سطح الأرض أو حتى سطح المريخ

أما في أمريكا فهناك قانون لايجب مخالفته أو الخروج عليه ومن يفكر مجرد التفكير في هذا ينتظره المصير المحتوم بالسحل والضرب والرصاص الحي وأخيرا الخنق في الشارع

حقا إنها ديمقراطية على المقاس وحسب مقاسك ديمقراطيتك جاهزة .. إنها الحرية الأمريكية والديمقراطية الأمريكية لذلك وجب علينا أن نقول جميعا ..أم الديمقراطية وأم الحرية على الطريقة الأمريكية ..

اسبانيا

استأنف فريق ريال مدريد الإسبانى تدريباته، دون راحة بعد مباراة ألميريا، وانتهت بفوز الريال (٤-١) فى الأسبوع الـ١٥ بالدورى الإسبانى «الليجا». وفقًا للموقع الرسمى لريال مدريد، فإن الفريق خاض «دورة تدريبية» للانتعاش استعدادًا لخوض منافسات كأس الأندية المقام حاليًا بالمغرب.

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

قالت العرب

أنا هنا لن أبرح الميدان.. تفضّلوا.. تفضّلوا يا معشر الفرسان
يا سادتي الشجعان أنا هنا مراكبي تطاول الزمن

أحلام مستغانمي.. "تأشيرة خروج..مرفوضة"

على بدرخان المخرج السينمائى فى حوار خاص لـ «المشهد»:

الإعلاميون «خدامين» لدى السلطة

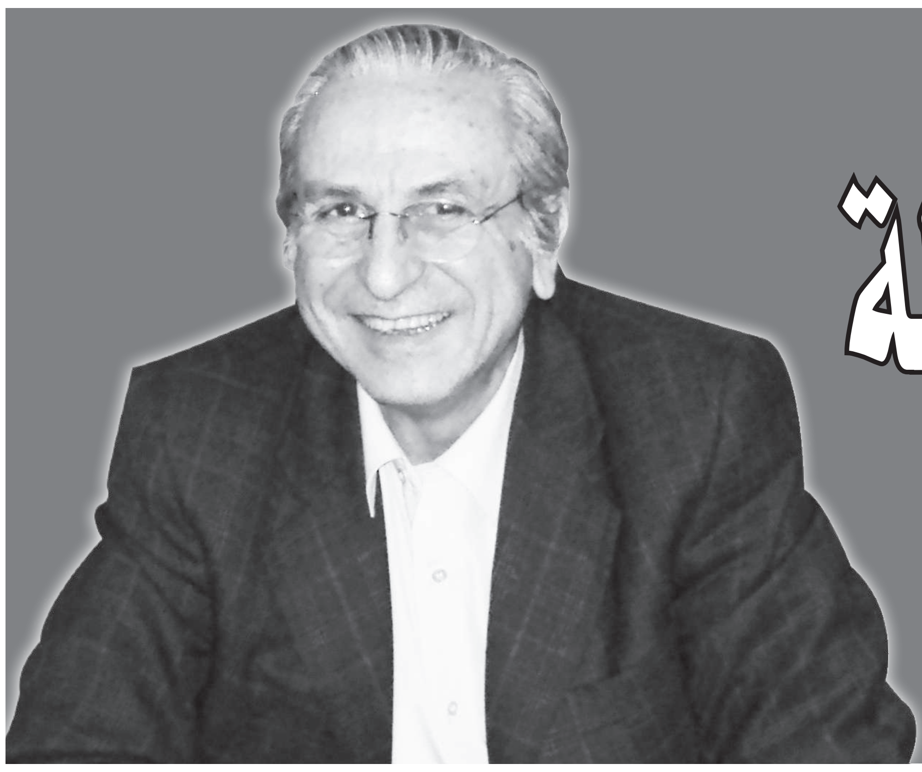

فنان مرهف الشعور يمتلك حسا وطنيا متأججا، وتمتد مسيرته الفنية ما يزيد علي أربعين عاماً.. تشرب المهنة من الرواد الأفاضل ولديه من تاريخها ومحطاتها وأسرارها الكثير والكثير.. فوالده أخرج معظم أفلام أم كلثوم، وهو أخرج "الكرنك"، و"شفيقة ومتولى"، و"أهل القمة" و"الجوع"، وغيرها من علامات السينما المصرية إضافة إلي فيلمه الأخير "الجوع"، بطولة نادية الجندي وإلهام شاهين، والذي تم عرضه عام ٢٠٠٢ ..

إنه المخرج الكبير والقدير على بدرخان أحد العلامات البارزة في السينما العربية، الذي تركت أعماله بصمات غائرة فى وجدان الجمهور وحصدت معظمها بل كلها جوائز محلية ودولية..

التقت "المشهد" بالمخرج الكبير الذي مازال يحتفظ بذكرياته مع زوجته وحبيبته سندريلا الشاشة العربية الراحلة سعاد حسني، ليشن حربه علي الإعلام المصري وليفتح قلبه كاشفاً عن الكثير من الأسرار لأول مرة ومعبراً عن رؤيته للمشهد السياسي والفني المصري.. وإلي نص الحوار..

ممدوح الليثى ضم السواقين للنقابة ليفوز بمقعد النقيب.. لن أشارك فى سينما الرقص والبلطجة والاغتصاب

- لماذا توقفت عن الإخراج السينمائي منذ فترة طويلة؟

توقفت عن الإخراج لعدم وجود إنتاج لمثل ما يقدم من أفلام، والتي تحتاج للكثير من المال، وحاولت أكثر من مرة العودة للسينما لدرجة أنني بعت "فيلا بدرخان" التي كنت أعيش فيها في منطقة الهرم، بالإضافة إلى أنها كانت منبر ثقافي لوجود مركز ثقافي فيها يقام به العديد من الفعاليات الثقافية وانتقلت حاليا للعيش بمنزل في مدينة السادس من أكتوبر، ورغم ذلك لم تساندني السينما ولم تستوعبيني لأن الأعمال المعروضة علي لا تناسب تاريخي السينمائي والثقافي أيضاً.

- كيف تري المشهد السينمائي الآن؟

المشهد السينمائي الآن يغلب عليه الرقص والبلطجة والاغتصاب " ماقدرش أقدم أفلام الرقصات والبلطجة ومن يدافع عن الرقاصة، والبنات المغتصبة وغيره، ولم أجد الورق أو السيناريو اللي أقدر أشتغله"، وجربت مرة أو اثنين العودة للإخراج لكن كانت تجارب لا تكتمل إما بسبب الإنتاج أو الورق الغير جيد والغير مقنع بالنسبة لي.

- ما الذي ينشغل به علي بدرخان الآن؟

مشغول حاليا بإخراج فيلم تسجيلي عن الرئيس الأسبق محمد نجيب من إنتاج المركز القومي للسينما، التابع لوزارة الثقافة، وأتمنى الانتهاء منه قريبا.

- علي غرار ذكرك لوزارة الثقافة.. هل تري أنها تؤدي دورها وتصل للجمهور أم لا؟

علي عكس ما بدأت عليه وزارة الثقافة وقصورها في الستينات التي كانت بالفعل نهضة ثقافية شامله قدمت لنا العديد من ثمارها إلا أنها الآن أصبحت عاجزة واضمحلت تلك القصور لعدة أسباب منها عدم وجود ميزانية، وعزوف الجمهور عنها لرداءة منتجها، وأصبحت مباني قصور الثقافة الفارهة والباهظة التكاليف مجرد بناء دون نشاط حقيقي يصل للجمهور ويغير من سلوكه علي أرض الواقع.

كما أري أن قصور الثقافة ووزارة الثقافة وكل قطاعات الدولة تعمل في ظل غياب الرؤية، وإلا فما الخطة التي تسير عليها الحكومة لحل مشاكل الشعب سواء كانت اقتصادية أو ثقافية وغيرها؟، فهذه الحكومة كغيرها انعدمت لديها الرؤية وفشلت في إدارة المنظومة، وبرغم أن العمل في ظل تكاتف بين جميع الوزارات واجب كبير ألا أن ما يحدث هو توقيع بروتوكولات دون تنفيذ فعلي على أرض الواقع يصل للجمهور ويقلل من عبئه اليومي.

- هل ترى أن الرقابة هي الحل للسينما في ظل مشاهد الرقص والبلطجة والإسفاف؟

أنا أرفض فكرة الرقابة الصارمة علي الإطلاق، فكيف أن الدستور سمح لي بحرية التعبير وأطالب بفرض رقابة تصل إلي ما فعله رئيس الوزراء إبراهيم محلب بمنع فيلم "حلاوة روح"، فمن أنت لتمنع الفيلم، فأنت بهذا الفعل تتجه نحو نظام فاشي ديكتاتوري، واعتبره تعدي على أجهزة وتخطاها وإصدار قرار ليس من اختصاصه.

كان من المفترض في المقابل أن يجد حلول بديلة فأنت كدولة لديك كفاءات كبيرة ومبدعين أعطي لهم الفرصة للمنافسة ووضع صورة مختلفة عن هذا الفن واترك الجمهور يختار مابين الغث الذي تراه والثمين الذي تقف وراءه وتنتجه من رفعة الثقافة كدولة، ولذلك أري ما فعله القضاء الإداري من الإفراج عن "حلاوة روح" هو نصر لحرية التعبير.

لو الإسرائيلين هيجى منهم فلوس هاخدها من عين أبوهم

- ما حقيقة سفرك لإيران خلال الفترة الماضية وحضور فعاليات ثقافية وسياسية هناك؟

كل ما يردده هذا الإعلام الفاشل غير صحيح، فقد وجهت لي بالفعل دعوة للذهاب لإيران ولكني لم أسافر، ولم أترك مصر منذ فترة طويلة.

– ما هو تقييمك لدور الإعلام المصري الآن؟

أنا لا أري إعلام بالمعني الحقيقة للكلمة، ولكن أجد من يطلقون على أنفسهم إعلاميين هم مجرد "خدامين" لدى السلطة الحاكمة ويتم توجيههم فيما يقولون وفيما لا يقولون، فالإعلام، بعيداً عن هؤلاء الغير جديرين بالمهنة، مسئولية كبيرة وله دور توعوي مهم، وهو خادم للشعب المفترض أنه يعرف مشاكلهم ويعرف معاناتهم ويحاول نشرها دون تدخل منهم لكن هل هذا ما يقوم به الآن، فالكل يعرف أن لكل منبر له أجندته الخاصة وتأدية دوره المحدد منه.

- المعروف أن والدك المخرج الكبير أحمد بدرخان كان مؤسس نقابة السينمائيين، والذي تبرع لها بشقته الكائنة بشارع "عدلي" بوسط البلد، والتي يشغلها مقر النقابة الرئيسي حتى الأن.. لماذا لم تنجح في المعارك الانتخابية للنقابة؟

كونك تنجح في عملك الفني فهذا شيء يؤكد أنك علي درجة كبيرة من الإبداع والثراء الفني، أما نجاحك في العمل النقابي فهذا عمل سياسي يتطلب منك أشياء أخري غير الإبداع الفني.. بمعني أنه خلال هذه المعارك كان ينافسني أحد أعضاء الحزب الوطني على رئاسة النقابة، ممدوح الليثي، وفي هذه الفترة قام بضم العاملين في الإذاعة والتليفزيون حتى السواقين لعضوية النقابة ليفوز علي بأصوات كثيرة ترجح كفته.

فيلم الجوع

- قاطعته متسائلاً.. لكن ممدوح الليثي رحل عن النقابة ولكنك لم تنجح أيضا أمام مسعد فودة، النقيب الحالي، في دورتين متتاليتين؟

مسعد فوده هو الابن الروحي لمدوح الليثي ولذلك استخدم نفس الأساليب للفوز بالمقعد.. ولكنني أؤكد لك أن ذراعي في النقابة دام لفترة طويلة، وأنه تم الاعتصام مرتين من أجل السينمائيين، الأولى كانت في بداية عصر مبارك مع المخرج الكبير الراحل يوسف شاهين ومعهم جميع فناني مصر ومنهم تحية كاريوكا وسعاد حسني وآخرين؛ وذلك من أجل تحقيق مطالب جموع الفنانين والتي قابلوا على أثرها الرئيس الأسبق حسني مبارك وتم وقتها صياغة مطالبهم في قانون تم حفظه بالأدراج ولم يعمل به حتى الآن للأسف الشديد.

وقمت مع جموع السينمائيين بالاعتصام الثاني في يوم ١٣ فبراير عام ٢٠١١ عقب تنحي الرئيس الأسبق مبارك، واستمر قرابة الخمسة أشهر، وكان أطول اعتصام في تاريخ السينمائيين، وكان هدفه إنقاذ النقابة ومحاولة صياغة قانون ولائحة جديدة للنقابة، وبالفعل صاغهما بدرخان ولكن لم يعمل بها حتى الآن أيضا.

مسلسل "السندريلا" عمل تافه "ميستهلش الرد"

- هل ترى مخرجين شباب الآن يستطيعوا أن يكونوا امتداد لجيلك الفني وامتداد للكبير يوسف شاهين؟

بالطبع هناك جيل من شباب المخرجين يستطيع ذلك ولكن عليه الصبر والتحمل والعزيمة علي الإبداع من بينهم: مروان حامد وأسامة فوزي وأحمد سمير ومحمد يا سين وأحمد الجندي وأحمد جلال.

– الأكراد يذكرهم التاريخ بالكثير من الأمجاد والبطولات وعلي رأسهم البطل التاريخي صلاح الدين الأيوبي.. فهل مازلت على تواصلك مع عائلتك في كردستان حتى الآن؟

طبعا مازلت علي اتصال لأنني اعتز بكوني من أصل كردي، فالأكراد من أوائل الناس الذين حاربوا الدولة العثمانية ولم يحصلوا على حقوقهم، فقد فرقتهم اتفاقية "سايكس بيكو" لدويلات تابعه منها لتركيا وللعراق وسوريا وروسيا، وحدث لهم قهر كبير من منع للتحدث بلغتهم وارتداء ملابسهم حتى أسمائهم الكردية منعوهم منها كما نقلوهم من أماكنهم الزراعية لأماكن بها جبال، تلك الأراضي قال فيها عبد الناصر ذات مرة أنها بمثابة الخوذة التي تحمي الوطن.

أما عن عائلتي فوالدي تركها منذ صغره لكن اسم بدرخان هناك يعد شرف كبير فالأمير بدرخان هو أول شخص تمت على يديه استقلال دولة، بالطبع لا أعرفهم جميعا لكن أعرف منهم الكثيرين، وأحاول التواصل معهم من وقت لآخر.

- هل توافق على التمويل الأجنبي للأفلام المصرية ولو بتمويل صهيوني؟

أنا ضد التعامل مع الصهاينة أو الإسرائيليين، ولكن لو هجيب منهم فلوس هاخدها من عين أبوهم، لكن بشرط أني أعمل "اللي أنا عاوزه مش اللي هما عاوزينه في أي عمل فني.. فمربط الفرس هنا هو العمل الفني في النهاية بيخدم بلدي ولا لأ.. ويبيخدم الفن ولا لأ".

-تحدث الكثيرين عن سعاد حسني..والجدل مازال سائرا حول حقيقة موتها..هل منتحرة أم مقتولة.. وتطرق مسلسل "السندريلا" حول خيانتك لها التي كانت سبب انفصالها عنك..ما حقيقة ذلك؟

أنا حزين جداً من كثرة الحديث عن الفنانة الراحلة سعاد حسني، وأطالب الجميع بالتوقف عن الخوض في سيرتها والحديث عنها، لأن هناك عدد كبير من المستفيدين من وراء كثرة الحديث عنها.

وأتعجب من كثرة الحديث عن لو كانت انتحرت أو ماتت مقتولة، فنحن كجمهور في الحالتين فقدناها وهي بين يدي ربها الآن فلماذا هذا الجدل الكبير الذي يثيره الإعلام من وقت لآخر للاستفادة من كثرة المشاهدة والإعلانات فقط لا غير.

أما عن حياتي معها فكنت أعيش بمنتهى السعادة في سنوات زواجنا وأن الوهن العاطفي بيننا هو السبب الحقيقي للطلاق، وأنني لم أخنها أبدًا أثناء ارتباطي بها وأنني لا أعلم من أين جاء المسلسل بهذه الواقعة التي لا صلة لها بالحقيقة.

- لماذا إذن لم ترد علي المسلسل بنفي هذه الواقعة؟

أكدت مرارا أن بعد عشرة دامت ١١ عاما حدث فتور في العلاقة بيننا فضلنا الانفصال، وقمت بالرد كثيرا على ما قالوه ، لكنه في النهاية عمل تافه لا يليق بسعاد حسني ودائما أتساءل لماذا أقدم صناع هذا العمل عليه وهو بهذه السخافة والتفاهة، فأنا حتى أقدم شخصية بهذه القيمة أقدم رسالتها كفنانة بدأت منذ طفولتها برغم فقرها هي وأخواتها ألا أنهم ظلوا يعملوا حتى صاروا عظماء أليست هذه رسالة. وبالتأكيد سعاد حتى توفاها الله كانت صديقة غالية أعتز كثيرا بها، وأنها انتحرت ولم تقتل لأن حالتها النفسية كانت سيئة للغاية، ولهذا أميل إلي انتحارها.

- هل نالت سعاد حسني ما تستحقه من تكريم من قبل الدولة بعد هذا المشوار الفني الحافل وبعد هذه النهاية الأليمة؟

في الحقيقة لم تنل سعاد التكريم الذي تستحقه من الدولة مقابل هذه المسيرة الفنية الرائعة ولكن في المقابل أري أن أكبر تكريم حصلت عليه ومازال كان من الجمهور المصري والعربي لها ولفنها، فهي مازالت وسوف تظل تحي في أذهان عشاقها.

- لماذا لا تفكر في عمل فيلم تسجيلي عن "ثورة ٢٥ يناير"؟

لأنه مازالت الرؤية غير واضحة حتي الآن.. وألوم على من تسرع وصنع عمل به "٢٥ يناير" لمجرد حشره في وسط سياق معين، لكن التجربة مازالت لم تهضم بعد يا ترى انتهت أم مازالت مستمرة وهل سيكون هناك مزيد من الانتصارات لم نعرف بعد، ولا يمكن أن يكون التصور مقتصر على مجرد مظاهرات وهكذا انتهت فكرة يناير لكن حدثني عن الحرية والديمقراطية والمساواة والكفاية والعدل ورغيف الخبز.

حوار - كرم فصاد

السيسي وعصابة علي بابا

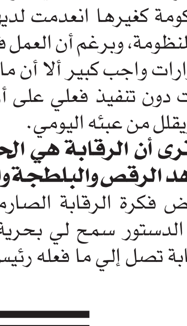

سيد عبدالخالق

نتعجب حينما نرى حديث من هم في السلطة عن التغيير والتنمية والنهوض بالدولة، والوعود البراقة التي توارثها الرؤساء واحداً تلو الأخر عن استطاعتهم هزيمة التخلف والإهمال اللذان يحاصران الشعب المصرى من كل اتجاه، كذلك الإشارة إلى أن عهد الفساد قد إنتهى وأننا نقبل على مرحلة لن تسمح للفاسدين العيش وسط الكادحين الوطنيين المحبين لأوطانهم، بل ومزيداً من التعهد والأصرار بالإضافة إلى أن يحلف النظام - بالطلاق تلاتة – أنه لن يرحم من يعطل عجلة الانتاج ويعيد الدولة إلى ما سبق .. وأدي وش الضيف.

وبعد كل هذه الوعود الزائفة والتهليل والتطبيل من أصحاب المصالح وتنابلة السلطان، نجد الدولة مازالت تسبح في بركة بل محيط من الإهمال والفساد، ممزوجة بدماء الفقراء وجوع البسطاء، وحينما نسأل: أين تعهدات الرئيس؟ يتحول الجميع إلى صم وبكم – مع الأحترام لذوي الإعاقة وليعذروا قلمي الذي قد يعتبره البعض منهم قد أساء لهم بعد مقارنتهم بهؤلاء.

إن الفساد الممتد منذ عقود من الزمان والذي عاد بشراسة ليسيطر على دولة – السيسي – الآن معششاً في كافة أركان الدولة ومصالحها وهيئاتها، وسط عجز حكومي تام عن إيجاد حلول وتقاعس الأجهزة الرقابية، وغياب دولة القانون والدمج مابين المصالح الخاصة والعامة، أثبت للجميع أنه لن تهتز له شعرة بوجود نظام يتعهد بمكافحته، بل وأنه مازال متمسكاً بتواجده في كل مكان ليكشف عن الوجه الهزيل للنظام الحالي.

لعل الصور والدلائل واضحة لطبقات قليلة من الناس، الذين لم تؤثر علي معاناتهم مشاعرهم والأغاني الوطنية الجليلة أمثال – تسلم الأيادي وبشرة خير – المحرك الأول لعواطف الشعب تجاه رئيسه الذي انقذ مصر من جبروت الإخوان، وضحى من أجل بلاده والحفاظ على سيادتها، وقضى على الجماعة التي أستبدت بأسم الدين .. وبقينا أحسن من سوريا وليبيا.

نعلم أن للإهمال والفساد أوجه وأذرع، وشوش للظهور والتلون حسب الطلب، وأذرع تساعد في مزيد من السرقة والنهب والإهمال وإهدار الأرواح وتحميل الأعباء على المواطن المسكين، وإختفاء تام للرقابة لتضيع الحقوق بين أنياب عصابة - علي بابا – التي عادت لتحكم مصر من جديد مسيطرة على إعلامها ومؤسساتها، وربما بعلم الرئيس الذي يتهمه البعض بالاستعانة بهم لأجل التخلص من شبح الإخوان الذي يطارد نظامه، والتصدي لكافة محاولات التغيير من قبل أنصار الثورة في حال خروجه عن النص المتفق عليه – وقد حدث بالفعل.

صحيح أن الدولة قد ورثت تركة من فساد ما قبلها، خاصة الجذور المتشعبة في البلاد صناعة مبارك وعائلته، ولكن لم نرى أي تحرك من النظام الحالي للتصدي لتلك الظواهر السلبية التي مازالت تقتل المصريين جسديا ونفسيا، خاصة وإننا مرينا بالعديد من الكوارث التي كان من المفترض محاسبة المتورطين والمتسببين فيها ليؤكد النظام إنتمائه للشعب وليست للمصالح والحفاظ على السلطة، وليعلن أمام وجوه المتلاعبين بمستقبل الوطن انحيازه التام للبسطاء .. حسب تعهداته.

المعاناة اليومية التي نعيشها جميعاً منذ الخروج من المنزل وحتى العودة، مثل تعطيل مصالح الناس داخل الهيئات الحكومية تحت مسمى – الروتين – ليقضي المواطن اسود ايامه حينما يتقدم لأستخراج أوراق أو طلب خدمات تقدمها الدولة، والزحام وانخفاض كفاءة وسائل المواصلات ونقص الخدمات، وتراجع الأمن بسبب الأنفجارات والإرهاب، ضعف البنية التحتية والتمييز بين المواطنين من حيث المظهر والمركز والواسطة، وغيرها من الظواهر الثابتة مع تغير الأزمنة ليعيش المصري في نفس الحياة المظلمة ضحية للفساد والإهمال والتقصير، فريسة للجوع والفقر والمرض والموت.

وحتى لا ننسى الإعجاز الذي قدمته الحكومة في حوادث الطرق والكباري والتي راح ضحيتها العديد من الأبرياء دون ذنب، والمشاهد المخزية للمرضى على رصيف المستشفيات الحكومية في انتظار موافقة الإدارة على علاجهم وقد يطول لشهر أو أثنين وأحيانا يسبقه الموت إشفاقا عليهم من قلوب تبلدت مشاعرها وتبدلت دمائها لتصبح كالمياه، ونظام لا يختلف عن مرسي – مبارك، بعد أن تناسى مهمته الأولى وهي تلبية أحتياجات رعيته والحفاظ على أرواحهم، وأنشغل في التمكين والتسكين ليضمن لنفسه الأنفراد بالسلطة والجاه، وقد نسي إنه .. لو دامت لغيرك ما وصلت إليك.

السؤال الذي يشغل بال الكثيرين الأن هل الرئيس عبدالفتاح السيسي يعيش حقا في مصر؟ وهل يعلم ما يحدث من فساد وإهمال جسيم؟ وإن كان يعلم لماذا يتمسك بهذه الحكومة التي شاخت قبل أن تولد؟

إن كان السيسي يعلم بكل ما نعلمه فإن السكوت لن يكون في صالحه لو أراد خدمة الوطن حقاً، عليه مواجهة هذا الطاعون المتفشي في أرجاء دولته، والذي سيتضخم مع الوقت ليقضي على أي طموحات في التغيير والنهوض .. إن وجدت أصلا.

أما إذا كان يجهل تماماً عجز وزرائه ورجاله عن تنفيذ ما تعهد به للمصريين خاصة وإنهم – نور عينيه – فهذا عذر أقبح من ذنب ولا يقل ضررا من سابقه الذي مندوب مكتب الإرشاد في قصر الرئاسة، لانهم في هذه الحالة سواء كلاهما ضاعت في عهده الأرواح بحوادث الطرق والقطارات بسبب الإهمال، وألتهم المرض الفقراء دون شفقة أو رحمة، وضاعت الدولة بين أنياب عصابة – علي بابا – التي مازالت تسيطر علي البلاد بشكل أقوى من النظام نفسه.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
موسى محمد
هيثم حنورة
محمود خطاب

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

حفل

يحيى الفنان إيهاب توفيق والفنان خالد سليم والفنانة أنوشكا، حفلا غنائيا باستاد النادى العربى فى الكويت، يوم الجمعة المقبل، تخصص إيراداته لصالح صندوق تحيا مصر ومستشفى ٥٧٣٥٧، وينظم الحفل حملة بإيدينا نعمر أراضينا وهو مخصص لتكريم الدول التى دعمت مصر ماديا.

المشهد
العدد 138 - السنة الثالثة - من 16 - 22 ديسمبر 2014 - من 24 - 30 صفر 1436هـ

مجرد .. «مسألة وقت»

بقلم: وليد الشيخ

بعد أن كان يصف السيسى «بمرشح الضرورة»، عاد «هيكل» من جولة أوربية جوبه خلالها بحقيقة نظرتهم له وللأوضاع في مصر، ليؤكد فجأة فشل السيسي، لأنه كان عنده تصور للمشاكل لكنه "وجد ما لم يتوقعه، ولم يفهم أسباب الغضب المحق للشباب، مع تبرئة مبارك بقوانين «دولة فساد وليس فساد دولة نظامه»، وعودة رجاله للهيمنة، بعد أن تم إجهاض الثورة والتعامل معها بمنطق التسيير لا التغيير الشامل، وأنه ينبغي عليه القيام بثورة.. حتي علي نظامه نفسه.

النظام تعرض في الأسابيع الأخيرة لأزمات متلاحقة من تبرئة مبارك، وتسريبات مدير مكتب السيسي بإعترافات لقادة عسكريين وإتهامات للنائب العام بالتزوير وتلفيق التهم، وكان آخرها الفضيحة المعروفة منذ ٢٠٠٣ بنشر تقرير تعذيب المخابرات الأمريكية للمعتقلين ودور مصر فيه، والذي أثبت بصورة قاطعة تهافت القول بأن الثائرين علي نظام مبارك .. هم العملاء لأمريكا.

صحيفة التايم بدأت تقريرها بالقول أن التقرير لا يذكرنا فقط بأن مصر كانت معقلا للتعذيب بالوكالة، بل يذكرنا أيضا بما تقوم به السلطات المصرية حاليا من إستخدام أساليب وحشية تجاه المعتقلين.

ودور مصر تمثل في نقل ٧٠ معتقلا بطريقة غير قانونية لإستخدامها كجسر للقيام بتعذيبهم لصالح الولايات المتحدة، والتي لا تسمح قوانينها بالتعذيب علي أراضيها، ثم نقلهم لأماكن أخري.

القانون الدولى يمنع منح الحصانة للمسئولين المتورطين فى أعمال التعذيب

والطريف أن هناك ١٢ نظام عربي أخر شارك مع نظام مبارك في جريمة تعذيب المعتقلين لصالح أمريكا هي أنظمة بشار والقذافي والعراقى والإماراتى والسعودى والأردنى واليمنى والجزائري والمغربي والموريتاني والصومالي والجيبوتي.

مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب «بن إيمرسون» أكد الملاحقة القانونية للمسئولين الأمريكيين المتورطين (وهذا ينطبق علي المصريين)، لأن القانون الدولي يمنع منح الحصانة للمسئولين المتورطين في أعمال التعذيب. وتحت عنوان "الإنتفاضة المقبلة في مصر مسألة وقت فقط"، نشر موقع الدويتشه فيله تعليقا لرئيس موقعه العربي "ناصر الشروف" أكد فيه علي ضرورة الدعم الدولي للحرب علي الإرهاب الجدي الحقيقي لأنصار بيت المقدس في سيناء، لكنه رفض إستغلالها للتضييق المنهجي علي المعارضة السياسية المشروعة، وعلي حقوق الإنسان وحرية التعبير والتظاهر، أو "لتبرير سياسته القمعية تجاه كل القوي السياسية التي لا يعجبها أسلوب الحكم الإستبدادي للسيسي"، مطالبا المجتمع الدولي بألا يسمح لنفسه أن يصبح شريكا في تلك التجاوزات، التي تؤدي لمزيد من التطرف، وليس للحد من الإرهاب.

وأكد أن مصر نموذج يعكس أن ضرر الأنظمة القمعية المستبدة أكبر من التظاهرات المعارضة بأضرارها الإقتصادية والإجتماعية، مع هيمنة غضب ويأس الشباب لفقدانهم الأمل بعد فشل التغيير بتحقق أهداف ثورة ٢٥ يناير التي تعاطف معها العالم: الحريات والكرامة والعدالة الإجتماعية ومحاربة الفساد. كما ذهب إلي أن القضاء المصري في خدمة النظام، فالسيسي لم يدخل في خلافات مع القضاء كسلفه مرسي بل يشيد به، لكنه يفعل ذلك لثقته بأن القضاة سيحكمون في القضايا الحاسمة وفقا لتصوره، وهو ما ينطبق علي الأحكام السياسية التي صدرت علي صحفيين ومعارضين للنظام، أو ببراءة مبارك والتي يعتبرها كثيرون في مصر وخارجها "دق آخر مسمار في نعش الثورة"، ورسالة طمأنينة لقوات الأمن والقيادات السياسية الحالية، بعدم مساءلتهم مستقبلا عن إنتهاكاتهم لحقوق الإنسان ضد المتظاهرين والمعارضين.

وختم الشروف بالقول أن مصر تحولت منذ مدة لدولة بوليسية وقد يستمر ذلك لفترة، لكن الوضع المزري للإقتصاد ولحقوق الإنسان، والتضامن مؤخرا بين الإسلاميين واليساريين والليبراليين، ستترجم حالات الإستياء المتراكمة إن آجلا أو عاجلا إلي إحتجاجات واسعة ، فالإنتفاضة المقبلة .. إنما هي مسألة وقت.

إيقاع مختلف

الناس على دين إذاعاتهم

بقلم: السيد حسن

تصور أنك ترسم لوحة لوجه إنسان، بدأت برسم العينين، فخرجتا رائعتى الجمال إلى حد دفعك إلى أن تقع فى غرامهما، وتحت تأثير هذا الغرام قررت أن ترسم عينين أخريين داخل الوجه ذاته، ثم عينين أخريين أيضا؟

إذا فعلت هذا ... فكيف تتصور أن يخرج الوجه الإنسانى فى النهاية؟! وكيف تتصور لوحتك بعد أن تنتهى منها؟!

كانت هذه إحدى الصور المدهشة الصادمة التى قرأتها فى بداية تعرفى على هذا الرجل، والصدمة الأكبر أنه كان يسوق الصورة فى معرض هجوم فكرى حاد على الغناء الكلثومى، مؤكداً أن ما تقوم به أم كلثوم من تكرارٍ مبالغ فيه، بحيث يعاد "الكوبليه" مرتين وثلاثاً وربما أربعاً، لتمتد الأغنية التى كان من المفترض أن تنتهى فى عشر دقائق إلى ساعة ونصف الساعة أو الساعتين، لا يمكن أبداً أن يحفظ للأغنية إيقاعها العام، حتى لو جاء هذا التكرار تحت إلحاح المستمعين المنتشين، وحتى لو شهدٍ كل تكرار تصرفاً لحنياً مختلفا.

من بين كل من التقيت بهم فى الإذاعة يبقى الرجل شديد الاختلاف لا يسير فى الركب

والأهم أن هذا يمكن أن يسهم فى أن يفقد الإنسان العربى إحساسه بالإيقاع العام لحياته هو، إلى حد يجعل أحد قادة إسرائيل إلى التأكيد بأن استغراق العرب فى هذا اللون من الفن أحد ضمانات أن تحتفظ إسرائيل بتفوقها العسكرى والحضارى إلى الأبد!

فمن هو هذا الرجل المدهش، الذى لم ترهبه شعبية الظاهرة الكلثومية الجارفة عن أن يقول رأيه بهذا الوضوح وهذه الحدة؟ والذى لا يتورع عن أن يهاجم شموس الإبداع الساطعة –على محبته العميقة– فيقول لعملاق الأدب العربى عباس محمود العقاد: قف عندك.... الإذاعة ليست هواء يتبدد فى الهواء كما تظن، بل هى تراكم فكرى وإنسانى وإبداعى يترك بصماته على النسيج الفكرى والحياتى للإنسان، شاء أم أبى، أدرك أم لم يدرك.

إنه الإذاعى النابه (إيهاب الأزهرى) رحمه الله.

من بين كل من التقيت بهم فى الإذاعة ، يبقى الرجل شديد الاختلاف، لا يسير فى الركب، ولا يغنى فى السرب، وإنما هو يبتكر أغنيته الخاصة ويخط طريقه الخاص، بل ويدعو كل من يسمعٍ له أو يقرأ له إلى أن يبتكر لذاته أغنية تشبهه هو، وأن يخط لنفسه درباً يحمل آثار خطواته هو.

كان لقائى الأول به على صفحات كتابه البديع (الإذعة وبناء الإنسان)، أدهشنى بعقله المتقد وعبارته الرشيقة، وقدرته على أن يفتح للخيال بوابة إلى السماء. أحسست حين قرأته أنى عثرت على كنز من الأفكار، بل مصنع إنسانى للتفكير والتخيل والإبداع، ولذلك تقت إلى شيئين وخفت من شيئين، تقت إلى أن أستكمل قراءة هذا الرجل فى بقية مؤلفاته، وتقت إلى أن ألقاه وأن أتحاور معه، وخفت من أن تكون بقيةٍ المؤلفات تكراراً لما قرأت لا أكثر، وخفتٍ من أن يكون لقائى به محبطاً، لدواعى شتى: ربما للكبر والغرور مثلاً، وربما لاكتشاف أنه مجردٍ ناقل لمجموعة أفكار أعجبته ووجدها وسيلة لإثارة دهشة القارىء مثلاً، وربما للتنافر الكيميائى الذى يمكن أن يحدث بين شخصيتينا، وهى كلها مخاوف تولدت لدى من تجاربى مع كثيرين ممن كنت أعجب بهم عن بعد ثم أصدم بهم من قريب. وتبددت خوفى الأول وأنا ألتهم مؤلفاته الأخرى (الناس على دين إذاعاتهم)، (وجدتها)، (الكوميديا الإعلامية).

ثم تبخرت مخاوفى تماما حين التقيت به، وتحاورت معه، لأكتشف أن الرجل يشاركنى عشقى لٍلإذاعة، باعتبارها بانيا حقيقياً للإنسان، ونظرتى للكلمة باعتبارها حداً للسيف، وهو اعتقاد مازلت أعتنقه وأعذب به إلى اليوم.

طالبوا الدولة بضرورة تأهيلهم دينيا وثقافياً لتحصينهم من الفكر المتطرف

الإعلام روج لظاهرة «الإلحاد» لإلهاء المواطنين ومنع الإحتكاك بالسلطة

ظاهرة الإلحاد إنتشرت بين الشباب خلال الأونه الأخيرة، وأظهرت عددًا من الدراسات والإحصاءات خلال السنوات الأربع الماضية، إن عشرات المواقع الإلكترونية على الإنترنت تدعو للإلحاد وتدافع عن الملحدين الناكرين لوجود الخالق، سبحانه وتعالى.

ففي مقدمة هذه المواقع الالكترونية «الملحدين المصريين» و«ملحدون بلا حدود» و«جماعة الإخوان الملحدون» و«مجموعة اللا- دينيين» و«ملحدون ضد الأديان» كما ظهرت مواقع شخصية للملحدين، جميعها بأسماء مستعارة فظهر «ملحد وأفتخر» و«ملحد مصري»، و«أنا ملحد».

من هنا أخذت مؤسسات الدولة الأمر على محمل من الجد ووضعته في عين الاعتبار وسَعت لمعرفة حجم تلك الظاهرة التي تطل برأسها لإحتواءها قبل تغلغلها في المجتمع، وخرجت علينا دار الإفتاء ببيان لتعلن أن مصر بها أكثر نسبة إلحاد بين الدول العربية، التي وصل عددهم إلى 866 مُلحدًا.

دار الإفتاء أشارت إلى أن دراسة هذه الظاهرة ليست بالأمر الهين، ويكتنفها مجموعة من الصعوبات المنهجية التي من أهمها انخفاض معدلات الاستجابة لاستطلاعات الرأي الميدانية، إذ إن من يعترفون بإلحادهم هم أقل بكثير من العدد الحقيقي الموجود، لذلك فإنه عند تقديم الأرقام حول نسب الملحدين في عدد من الدول تكون النسب في أغلب الأحيان نسبا تقريبية.

ومن ناحيته نفى الدكتور محمد الشحات الجندي الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية، وجود ما يسمى بظاهرة الإلحاد، وقال أنهم مجرد أشخاص قليلة تُعد على أصابع اليد ولكن تسليط الإعلام عليهم هو من أعطاهم الأهمية وضخم الأمور واعتقدوا أنها أصبحت ظاهرة ولكن هؤلاء الأشخاص إذا ناقشناهم لا نجد لديه أي أساس لأفكارهم.

ورأى عضو مجمع البحوث الإسلامية، خلال تصريحه لـ«المشهد»، أن هؤلاء الأشخاص تأثروا بالغزو الفكري من الدول الغربية التي تصدر لهم الفكر المتطرف في صورة حياة كاملة وديمقراطية، ويحاولون تشويه الإسلام والدول المسلمة بأنها دول متخلفة ولن نستطيع أن تتقدم أو ترتقي بفكرها الإسلامي وأنهم لابد لهم وأن يتنازلوا عن أفكارهم المتخلفة حتى يتقدموا وينهضوا.

وأشار الجندي، إلى أن ماوصل إليه هؤلاء الأشخاص كان سببه الحكام الإسلاميين الذين صعدوا إلى سدة الحكم ولم يحكموا بالإسلام والشريعة والعدل، منوهًا بذلك إلى حكم الإخوان المسلمين وما قبلها وحالات الفقر والفساد والتأخر التي تعانيها البلاد نتيجة الراعي الغير مسئول عن رعيته، وأضاف أن ما حدث مع هؤلاء الشباب هو خطأ في فهم الواقع وفقدانهم الأمل في المستقبل أكثر من أن يكون كفرًا بالدين .

ونوه إلى أنه ربما كان السبب في ذلك أيضًا هو إحساس هؤلاء الاشخاص بعدم وجود عدالة اجتماعية في دولة إسلامية، فمنذ عشرات السنين والبلاد تعاني من الفساد والبطالة والفقر والمرض كلها أسباب ربما دفعت الشباب إلى اليأس من مجتمعنا ومن الدولة الإسلامية نفسها التي لا تحكم بالإسلام، وجعلهم يبحثون عن البديل في ظل احتضان الغرب لهؤلاء الشباب ومخاطبتهم دائمًا عن الحرية والدولة الديمقراطية واستمرار الحملات المشوه للإسلام، حتى توهم الشباب ضعيف الإيمان والصبر بوجود خلل في الدين الإسلامي وأنه لا حاجة له، مُضيفًا ما نعانيه الآن من ظهور الإلحاد والشذوذ الجنسي والإنتحار والإغتصاب هو خليط من الخلل السياسي والإجتماعي نتيجة تراكمات فساد على مدار السنين الماضية.

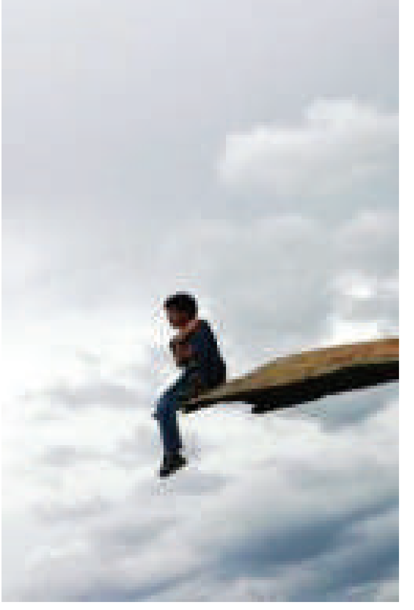

ورأى عضو مجمع البحوث الإسلامية، أن مواجهة هذه الظاهرة لابد وأن تكون على جميع النواحي وليس على ناحية واحدة، موضحا إنه لابد من تنمية وعي الشباب دينيا وثقافيًا وتأهيلهم إجتماعيًا لتحملهم مصاعب الحياة وأنه لابد وأن يكون للإعلام دور في نشر ذلك الوعي.

ونوه إلى أن مؤسسة الأزهر بالفعل بدأت حوار حقيقي وفعال بتيسير قوافل، لافتًا إلى أنه لابد من مشاركة وزارة الثقافة لتلك القوافل لتثقيف الشباب لتحصينه من مغريات العصر التي تبعده عن الدين.

ومن جانبه قال الدكتور محمد بيومي، أستاذ علم الإجتماع بجامعة عين شمس وباحث في علم النفس، إنه يجب على وسائل الإعلام عدم إعطاء القضية أكبر من حجمها، نافيًا أيضًا وجود ظاهرة للإلحاد وواصفا إياهم بالأعداد القليلة التي لا يجب أن نلقي لها بالا وهي موجودة منذ سنين وليس في الفترة الراهنة فقط.

ورأى الباحث في علم النفس، فى تصريحاته لـ«المشهد»، أن السبب في تسليط الضوء على تلك القضية في الفترة الراهنة هو حبكه إعلامية للخروج من دائرة الاحتكاك بالنظام، لإثارة الرأي العام وإنشغاله بقضايا بعيدة عن السياسة.

واستطرد: أن الدولة المصرية بدأت تسترد قوتها ووضعت حدًا للإعلام في حديثه عن السياسة، الأمر الذي جعل أصحاب الفضائيات التي ليس لها هدف السعي وراء القضايا التي تثير الرأي العام والمجتمع وتعرقل مسيرة الدولة وتعيق النمو، سعيًا وراء مصالحهم وزيادة معدلات الربح بتحريك (0900)، «هو أهم الخطوط التي تسعى للنصب لتحقيق أكبر ربح للقنوات».

اتهم بيومي، مؤسسة الأزهر بالتقصير بتركها ساحة المساجد لأشباة الدعاة ممن يحملون الوعي المغلوط واللغط الديني الذي ينشروه في المجتمع، مُطالبهم بالإهتمام بتخريج رجال دعاة سويين.

طالب الإعلام بعد إعطاء الأشياء أكبر من حجمها الطبيعي، والأزهر بخطاب ديني جديد يناشد به الشباب، مُطالبًا أيضًا بضرورة الإهتمام بمادة التربية الدينية في المناهج الدراسية وعدم تهميشها.

نورهان صلاح

«ناصريون».. فرز ثالث!!

يكتب: السفير معصوم مرزوق

قال الشاعر : " وكل يدعي وصلا بليلي .. وليلي لا تقِر لهم بذاكا " .. تذكرت هذا البيت بعد أن لاحظت كثرة خطاب " عبد الناصر " مؤخراً .. وكأن عبد الناصر يعاد اكتشافه من جديد بعد أن غادر دنيانا منذ 34 عاماً ، فأصبحت صوره تبرز في كل التجمعات والمظاهرات ، بل أن الرئيس السابق مرسي بعد سخريته من " الستينيات .. وما أدراك ما الستينيات " ، لحق بالركب عندما أضطر لاستدعاء السيرة الناصرية في مؤتمر لدول عدم الإنحياز ، فأشاد به أيما إشادة.

بعض هؤلاء " الناصريون " الجدد ، لم يعرف عنهم سوي لعن عبد الناصر في كل سطر سطروه، وفي كل مجلس حضروه، وأغلبهم ادعي كذبا أن عائلته الكريمة حرمت من الأطيان الزراعية التي قطعها محمد علي باشا لأجدادهم ، أو التي حصل عليها الأجداد المماليك بقوة السلاح والقهر، دون أن يشعروا بأي خجل من أن " الباشا " كان يقطع الأرض في الغالب لحفنة من الأغوات والمنافقين وجباة المكوس والضرائب بالكرابيج علي ظهور ملح الأرض من الفلاحين. أنهم الآن يركبون الموجة الراجحة والعالية ، فالموسم هو موسم " ناصري " بامتياز ، ولا مانع من استخدام صورة الرجل الذي ظلموه وشوهوه ، واستعارة خطابه المنحاز إلي الفقراء والغلابة ، والذي يحمل كبرياء الوطن واستقلاله.. ومن الطريف حقاً متابعة هؤلاء السادة بكروشهم المنتفخة وهم يتحدثون بحماس عن " حكوك الفكراء المساكين يا حول اللّه ".

وبطبيعة الحال لن يصدقهم أحد مهما وضعوا من أقنعةٍ تحمل وجه عبد الناصر ، وبعد أن واصلوا لمدة أربعين عاماً نهش لحم الرجل علي كل موائد السلطة وفي صحون الإعلام التي أتيحت لهم ، كانوا يتحاوطون السادات كي ينافقوه بالسخرية من عبد الناصر الذي جعل للفلاحين والعمال قيمة ، وحط من قيمة أصحاب الجاه والنفوذ والمعالي ، ومن خلال استغلال رغبة الرجل نفسه في الأبهة والأنفتاح تسللوا كي يستعيدوا الأرض التي فقدوها ، وكي ينشروا ثقافة الإستهلاك السرطانية ويؤسسوا لدولة الفساد والمحاسيب التي تأصلت خلال فترة مبارك.

وإذا كان من السهل استبعاد هذه الطائفةٍ الفاسدة بطبيعتها من " وصل ليلي " ، فأنه من السهل أيضاً التعرف علي " الناصريين " من الفرز الأول ، الأصلاء الذين قبضوا علي الجمر وعلي مبادئ عبد الناصر خلال سنوات عجاف ، وناضلوا ضد دولة المحاسيب زمن السادات ومبارك ، وكانوا في مقدمة الصفوف خلال ثورتي 25 يناير و30 يونيو ، وهؤلاء يعرفهم شعبهم وتتحدث عنهم سطور كفاحهم الطويل ، ومع ذلك فقد كان هؤلاء – دون غيرهم – من قاموا بممارسة النقد الذاتي للتجربة الناصرية ، وتوصلوا إلي استخلاصات عديدة ، شهدت لهم بالموضوعية ، واستحقوا بجدارة إنتسابهم إلي تلك التجربة الفذة في تاريخ المصريين.

أما الفرز الثاني من الناصريين ، فهو يضم طائفة المنتفعين الذين استخدموا حماسهمٍ الناصري والإشتراكي زمن عبد الناصر كي يحتلوا مواقعا في السلطة ، بل واحتل بعضهم مراكزاً مميزة في التنظيم الطليعي وكانوا من كبار المنظرين للإشتراكية والحرية والوحدة العربية ، وتدرج بعضهم في المناصب حتي احتل أرقاها ، وبعد رحيل الزعيم ، كان هذا الفرز اليائس يتحسس بحاسة الشم موقع السلطة الجديد ، مقتربا بحذر دون أنٍ يقطع شعرة معاوية مع " إيمانه " الناصري ، ثم تدريجيا بدأوا مثل الحواة يخرجون العصافير من قبعة عبد الناصر التي اخترعوها ، يشاركون في حفلات لعن عبد الناصر ، ولكن يترحمون عليه وعيونهم ممتلئة بدموع التماسيح ، يمالئون صاحب الصولجان ، وينسبون إليه بعض صفات سبق أن خلعوها علي عبد الناصر ، فكل آت جديد علي العرش هو نصير الفقراء وبطل المعارك وباني نهضة الأمة .. وخلال تلك الأزمنة الكئيبة واصلوا تسلقهم علي جدران أي سلطة حتي سدوا كل منافذ الضوء .. هذا الفرز الثاني يعود اليوم كي ينفض التراب عن دفاتره القديمة كي يستعيد دوره في لجنة ميثاق عبد الناصر ، وكفاحه ضدٍ الأقطاع وسيطرة رأس المال علي الحكم ، بل ويقسم مغلظاً بأن جيناته الوراثية هي جينات ناصرية ، وأن أولاده وأحفاده يرتلون كل صباح أناشيد السد العالي وتأميم قناة السويس والتصنيع الثقيل .. هؤلاء يحاولون جاهدين أن يغسلوا سيرتهم من جديد مثل عمليات غسيل الأموال معتمدين علي ضعف ذاكرة الناس.

الفرز الثاني السابق قد ينجح في خداع بعض الناس ، ولكنه سيفشل مسعاه ، لأنه أصبح بحكم الإعتياد الطويل علي وسائل دولة الفساد والمحاسيب ، غير قادر علي أن يترك لذة الكسب الحرام والسهل كي يقفز في أوفارول الناصرية ، فلقد عاشت تلك الطائفة في كنف شبكة سرطانية من الفساد يستحيل عليها أن تتخلص منها ، وربما خلاصها الوحيد هو المشاركة في حصار العهد القادم وإسقاطه في حبائل النفاق ولو ببعض المظاهر الناصرية ريثما يتم تكريس عرش الفساد الذي هزه شباب ثورة 25 يناير ، وإن لمٍ يتم إقتلاعه بعد.

أما أشد الفئات خطراً فهو ما يمكن أن نطلق عليه " الفرز الثالث " ، الذي يضم طائفة كانت مثل الفرز الأول من القابضين علي جمر التجربة الناصرية خلال سنوات الردة والضياع ، وعانوا كل صنوف الإضطهاد والإقصاء والتشريد خلال العقود الماضية ، ودفعوا أثماناً باهظة في زمن السادات ومبارك ، ولا يمكن أن يٍشكك أحد في انتمائهم الأصيل للتجربة الناصرية ، إلا أن بعضاً منهم ربما بفعل الإرهاق أو بحكم السن أو اليأس ، بدأ في مراجعة بعض مواقفهٍ الأصلية ، وينجذب إلي مواقع السلطة الجديدة مستخدماً أدوات سبق لهم أن انتقدوها واحتقروها ، بل أنهم انتقلوا بسرعة من مرحلة المراجعة إلي مرحلة التراجع ، بل والتفتوا بزاوية حادة ضد رفاق الطريق الطويل بانقضاض غير مفهوم مهما ساقوا من تبرير وأعذار.

بعض رموز هذا الفرز الثالث يتصدر الآن النواصي والمصاطب الإعلامية ، يقدم نفسه "كناصري" وهو يدوس علي رفاق الطريق ، ولا يخجل من استخدام مصطلحات " ناصرية " وهو يمهد بوعي أو بغير وعي لجحافل الفساد الذين يمتلكون بعض تلك المنصات الإعلامية ، يبررون بشكل متهافت تلك الإستدارة الكاملة بأنها " حكم الضرورة " ، وبأن " الضرورات تبيح المحظورات " ، حتي ولو كانت هذه المحظورات بيع دماء الشهداء وأحلام أجيال في بناء الدولة الحديثة ، وخطورة هذا الفرز الثالث تتمثل في أنه لا يزال يكتسبٍ بعض المصداقية ليس فقط لدي عموم الشعب ، وإنما أيضاً لدي رفاقهم من طائفة الفرز الأول الذين لا يزالون يلتمسون لهم حسن النية ، وربما ضبابية المشهد ، وربما بخطأ التقدير الذي يمكن إصلاحه.

وإذا كانتٍ " الناصرية " قد أصبحت " ليلي " التي يدعي الجميع وصلا بها ، وإذا ثبت أن الشعب يتطلع فعلاً إلي استعادة " انحيازات " عبد الناصر التي لا تعني بالضرورة دولته ، فأن خطورة هذا الفرز الثالث أنه قد يخدع الناس ويحرفهم عن الطريق الذي يتطلعون إليه ، ولذلك يتوجب علي " ليلي " أن تتمسك بفرزها الأول الأصيل النبيل المناضل الذي لا يخيفه سيف المعز ولا يطمع في ذهبه ، وعلي أتباع الفرز الثالث أن يفتشوا في ضمائرهم كي ينقذوا تاريخهم الناصع ، وإلا فأن الجميع سوف يعرفون أن هؤلاء لم يكونوا سوي فرز ثان منذ البداية ، وكان يمنعهم الحياء ، والأن .. سقط برقع الحياء.